البعث

عربية
سياسية
اسبوعية

ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي الأردني

الاربعاء ٢٢ آذار ١٩٩٥ ــ العدد الحادي والثلاثون ــ السنة الثانية ــ الثمن « ١٠٠ » فلس

اختتام الجولة الاولى من المفاوضات السورية « الاسرائيلية » في واشنطن

((اسرائيل)) تعرض الانسحاب من الجولان وفق حدود ((سايكس بيكو))

استثناء الجولان الفلسطينية من الانسحاب واستئجارها ٩٩ عاماً

سعود الفيصل زار دمشق لحث المسؤولين السوريين على الموافقة

واشنطن ـ خاص

اختتمت في واشنطن امس الثلاثاء الجولة الاولى من المفاوضات السورية « الاسرائيلية » والتي جرت بين سفيري الجانبين بحضور دينس روس رئيس فريق تنسيق المفاوضات الاميركي .. وقد غادر السفيران الى كل من تل ابيب ودمشق لعرض نتائج هذه الجولة على المسؤولين لاتخاذ قرار بشأن الخطوة التالية .

وعلمت « البعث » ان السفير الاسرائيلي في واشنطن عرض على نظيره السوري بوجود دينس روس خطة اسرائيلية للانسحاب من الجولان السوري المحتل وذلك حسب حدود اتفاقية سايكس بيكو وليس حسب حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ كما تطالب سوريا .

وكشفت مصادر دبلوماسية عربية في واشنطن لـ « البعث » ان العرض الاسرائيلي يعني استثناء ما تعتبره السلطات الصهيونية مناطق الجولان الفلسطيني والتي تمتد من الحمة على طول الحدود مع سوريا بمساحات تصل الى حوالي ٥٠٠ كلم٢ وهي المناطق الغنية بالمياه .

وقالت المصادر ان السفير الاسرائيلي قال لنظيره السوري ان هذه المناطق هي مناطق فلسطينية وان مفاوضات جرت بشأنها بين ياسر عرفات وشمعون بيريز وان اتفاقا بينهما سوف يعلن قريبا مشيرا الى ان الحكم القانوني لهذه المناطق سيكون على نفس شاكلة الحكم القانوني بالنسبة للضفة الغربية التي كانت قبل الرابع من حزيران تحت السيطرة الاردنية وقطاع غزة الذي كان تحت السيطرة المصرية .

المصادر ذاتها اشارت الى ان وزيرالخارجية الاميركي وارن كريستوفر تبنى هذا الموقف الاسرائيلي مؤكدا للمسؤولين السوريين ان خطوط سايكس بيكو هي التي ستحكم ترسيم الحدود في الشرق الاوسط مما يشير هنا الى ان واشنطن تعتبر كافة اراضي فلسطين اراضي اسرائيلية وانها تؤيد نظرية الامن « الاسرائيلي » التي تقوم على اساس حدود امنة وعدم

البقية على الصفحة الثامنة

اللجنة الفنية الرباعية الخاصة بالنازحين تجتمع في غضون اسبوعين

الاتفاق على عودة نصف مليون نازح الى الضفة وغزة خلال العام الحالي

البعث ـ خاص

كشفت مصادر دبلوماسية عربية النقاب عن وجود اتفاق مسبق بعودة نصف مليون نازح الى الضفة الغربية وقطاع غزة خلال المرحلة الاولى من اتفاقية الحكم الذاتي الفلسطيني الموقع بين منظمة التحرير وحكومة العدو الصهيوني وذكرت المصادر ان ياسر عرفات ابلغ وفدا من وزارة الخارجية الاردنية زار غزة الشهر الماضي ان هناك اتفاقا مسبقا يقضي بعودة نصف مليون نازح الى الضفة الغربية وقطاع غزة في المرحلة الاولى تمهيدا لعودة جميع النازحين في مراحل لاحقة .

وقالت ان المباحثات التمهيدية التي جرت بين الاردن والسلطة الفلسطينية بشأن النازحين اكدت قدرة السلطة الفلسطينية على استيعاب جميع النازحين في الضفة وقطاع غزة خاصة في ضوء توفر التمويل اللازم لاقامة مشاريع البنية الاساسية في منطقة الحكم الذاتي وخاصة المشاريع الاسكانية لايواء النازحين لا سيما وان المنازل والبيوت التي نزحوا منها خلال عام ١٩٦٧ لم تعد ملائمة للسكن وفي غالبيتها آيلة للسقوط الامر الذي يتطلب تنفيذ مشاريع اسكانية حكومية وخاصة لتوفير المنازل السكانية لاستيعاب النازحين .

واضافت المصادر ان الاجهزة والادارات والدوائر الرسمية التابعة للسلطة الفلسطينية قادرة على استيعاب اعداد كبيرة من الكوادر الادارية والفنية من مختلف التخصصات وفقا للتقارير التي اعدتها وزارة التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية مشيرا الى ان

البقية على الصفحة الثامنة

الكاريكاتير موضوع القضية

الحكم بحبس وتغريم رئيس تحرير « البعث » والمحرر المسؤول

« البعث » تستأنف الحكم وتتمسك بموقفها

« عرفات ليس رئيس دولة عربية .. ورفع الاعلام العربية الى جانب العلم الصهيوني هو الاهانة »

اصدرت محكمة بداية جزاء عمان حكمها في قضية صحيفة « البعث » لنشرها كاريكاتيراً ومقالاً في العدد السابع عشر الصادر بتاريخ ٦/١٠/١٩٩٣ وقد جاء في قرار الحكم ادانة كل من رئيس تحرير البعث تيسير الحمصي والمحرر المسؤول احمد النجداوي آنذاك بتهم اهانة رئيس دولة عربية (ياسر عرفات) واهانة العلم الاردني وحبس كل منهما مدة اسبوعين مع دفع غرامة مقدارها مائة دينار لكل منهما ، وحيث ان محكمة البداية كانت قد قررت سابقاً عدم المسؤولية في هذه القضية لكنها اضطرت لاصدار حكمها الجديد اتباعاً لقرار صدر عن محكمة الاستئناف بناء على طعن من النيابة العامة .

فقد تقدم الرفيقان تيسير الحمصي واحمد النجداوي بطعن جديد لدى محكمة الاستئناف يطالبان فيه رؤية القضية مرافعة وفسخ الحكم واصدار حكم جديد بعدم المسؤولية . ولاهمية ما جاء في اسباب الاستئناف فان « البعث » تنشر النص الكامل للائحة الاستئناف التي توضح وجهة نظر المستأنفين ومآخذهما على القرار المجحف باعتبار ان هذه القضية من قضايا الرأي ، ذات الاهمية السياسية في هذه المرحلة بعد ان تبين صدق وجهة نظر ورؤية الصحيفة في هذا الموضوع ، وما تلاه من توقيع لاتفاقيات مع العدو الصهيوني .

البقية على الصفحة الثامنة

موقف البعث

الديمقراطية العرفية !

حقوق الانسان العربي تتعرض في معظم الاقطار العربية لعمليات قمع ومصادرة للحريات وملاحقات قد تصل في بعضها الى مستوى التصفيات الجسدية والسجن الى فترات طويلة ، وممارسات تختلف في انواعها واشكالها باختلاف درجة ومستوى ما تحظى به بعض الاقطار من انفراج ديمقراطي ، وادعاء بالاقتراب من ذلك كما ونوعا تنقل « البعث » في عددها هذا بعضا من تلك النماذج !

واذا كانت الديمقراطية هي العنوان الكبير الذي اخذنا نباهي به بين العديد من الدول العربية ، فان ما يجري من ممارسات وقمع لاية نشاطات ، وملاحقة للرأي الاخر ، وتحول دائرة المطبوعات والنشر الى مكتب لملاحقة الصحف وما ينشر في محاولات حثيثة لوقف بعضها ، واصدار الاحكام على البعض الاخر ، ومنها « البعث » التي صدر بحقها حكم يطالب بحبس رئيس تحريرها ومحررها المسؤول مع غرامة مالية ، بسبب ما نشرته قبل نحو ستة ونصف من « توقعات » لسير المفاوضات مع العدو الصهيوني على شكل كاريكاتير وتعليق . جاء توقيع الاتفاقيات مع العدو ليؤكد صحة كل تلك التنبؤات ليأتي « الحكم » بعد كل « ما جرى » مفارقة مضحكة !!

ففي الوقت الذي اعتبرت الاشارة والتلميح الى ذلك جريمة تستحق العقوبة ــ وفق قانون المطبوعات ــ اصبحت المطالبة بالغاء القوانين التي تقف حائلا دون تطبيع العلاقات مع العدو مطلبا رسمياً يستوجب حشد الجهود ، وربما الاسراع بدعوة مجلس النواب الى دورة استثنائية لتحقيق ذلك ! ــ تنفيذا لاستحقاقات المعاهدة ــ بالرغم من محاولة نواب المعارضة اجهاض الجلسة الاخيرة للمجلس في دورته السابقة لمنع ذلك ولو مؤقتا !

فكيف يستوي الحديث عما يسمى بالاجواء الديمقراطية التي نتمتع بها ونتبجح بانها عنوان مسيرتنا ، في وقت نشهد فيه كل هذه الممارسات ، والضغوط على الاحزاب والفعاليات والنقابات والصحف المعارضة ، وكل نشاط يمكن ان يترجم عملياً حق الرأي الاخر في المشاركة

البقية على الصفحة الثامنة

رغم المعاهدة ستبقى الكرامة عدواناً صهيونياً وصموداً عربياً

الاحتفال بالكرامة يجب ان لا يكون ترويجاً للتسوية

لا يجوز مساواة شهدائنا بقتلى المعتدين

البعث ـ عمان ـ احتفل الاردن يوم امس « الثلاثاء » باحياء الذكرى السابعة والعشرين لمعركة الكرامة الخالدة حيث اقامت الحكومة احتفالات كبيرة في موقع نصب الجندي المجهول في بلدة الكرامة .

واحياء لهذه الذكرى قام وفد من « جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية » وبمشاركة « نادي المحطة » الثقافي والاجتماعي بزيارة ضريح شهداء معركة الكرامة في مقبرة الشهداء في ام الحيران ووضع اكاليل من الزهور على الضريح . والتوجه بعد ذلك الى موقع الكرامة ووضع اكليل من الزهور على نصب شهداء معركة الكرامة الخالدة .

وكان الوفد برئاسة ليث الشبيلات رئيس « جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية » .

التفاصيل صفحة « ٤ »



نداء عاجل لمنظمات حقوق الانسان للافراج عنهم

اسماء المعتقلين السياسيين اللبنانيين في السجون السورية والمعتقلين السياسيين والنقابيين في السودان

صفحة « ٥ »

« البعث » تؤكد : لا استثناء لاطباء الاسنان منها ..

علاوات ((الاطباء)) تصرف قبل نهاية الشهر الجاري

مرقة يؤكد مشاركة اطباء الضفة الغربية في الانتخابات

البعث ـ خاص

نفت مصادر في وزارة الصحة ، ان يكون لدى مجلس الوزراء او وزير الصحة « نية » لاعادة النظر في قرار مجلس الوزراء والذي اتخذ في اواخر العام الماضي والقاضي بمنح علاوة مقدارها ٣٠٪ للطبيب العام وطبيب الاسنان و ١٠٠٪ لاطباء الاختصاص اعتباراً من ١/١/١٩٩٥ .

واكدت هذه المصادر انه لا توجد اية اشكالات قانونية حول قرار مجلس الوزراء الانف الذكر ، وان الوزير شخصياً مقتنع بهذا القرار وهو سعيد باتخاذه .

وقالت هذه المصادر ان السبب الكامن وراء عدم صرف العلاوة حتى هذا التاريخ ، هو قيام اللجنة المختصة في وزارة الصحة ، بدراسة قوائم الاطباء العاملين في الوزارة لتنظيم جداول باسماء الاطباء المستفيدين من العلاوة .

من جهته كشف الدكتور اسحق مرقة نقيب الاطباء ان الوزارة ستقوم قبل نهاية الشهر الجاري بصرف العلاوة التي اقرها مجلس الوزراء ، وبأثر رجعي واعتباراً من بداية هذا العام .

واكد مرقة .. انه لا صحة لما يروج من شائعات عن وجود خلاف في مجلس الوزراء في هذا الشأن ، او ان وزير الصحة الدكتور عارف البطاينة قد نسب بالغاء هذا القرار لوجود اشكالات قانونية فيه !

واوضح مرقة ان الوزير مقتنع بعدالة هذا القرار وهو ليس معترضاً عليه بتاتاً .

« البعث » علمت ان « الاشكال القانوني » والذي يبدو انه ساهم في تأخير صرف العلاوة المقررة حتى هذا التاريخ يعود لاستثناء اطباء الاسنان من

البقية على الصفحة الثامنة

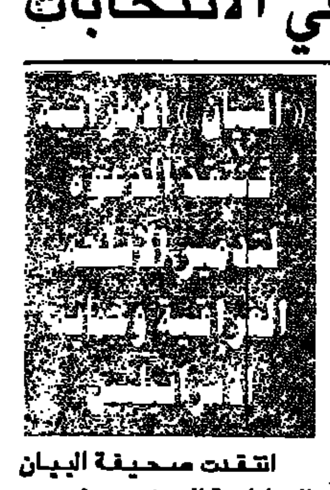
لعدم قدرتهم على السداد

هروب تجار اردنيين خارج البلاد بمديونية ٢٠ مليون دينار

البعث :

لم يتمكن عدد من التجار الاردنيين من سداد قيمة بضائع حصلوا عليها من تجار كبار في السوق المحلية بمبالغ تصل حوالي « ٢٠ » مليون دينار .

وتفيد المعلومات ان التجار الصغار حصلوا على هذه البضائع بضمان شيكات ، وعلى اثر ذلك هربوا من الاردن حتى لا تتم ملاحقتهم قانونياً . واشارت المعلومات الواردة ان عدد التجار وصل الى خمسة وقد يتضاعف هذا العدد بالاضافة الى قيمة حجم البضائع الى اكثر من ذلك اذا ما استمر الركود الاقتصادي على حاله .



انتقدت صحيفة البيان الاماراتية التي تصدر في دبي سيطرة الغرب على صناعة الاخبار في العالم الثالث . وقالت الصحيفة في معرض تعليق لها على ذلك ان سماسرة الاخبار وشبكات التلفزة العالمية سوقوا اتفاقات حدائق البيت الابيض على انها الوصفات الناجعة لازمات الشرق الاوسط المزمنة لتكتشف بعد مرور اكثر من عام على توقيعها اننا بتنا نعاني من اثارها السلبية دون ان تداوي الام المنطقة .

واضافت الصحيفة في عددها الصادر امس الاول ان هؤلاء السماسرة يروجون فوق رؤوسنا الان اسطورة اسلحة الدمار الشامل العراقية باعتبارها سلعة يجب مصادرتها من السوق واتلافها ويعتبرون الترسانة النووية الاسرائيلية سلعة منتقاة للصفوة تستخدم في المناسبات المخملية التي يجب الحفاظ عليها ورعايتها .

الكويت تحذف آيات قرآنية

من المناهج التعليمية عن الاسرائيليين !

لاول مرة في تاريخ البرلمان الكويتي يجري طرح الثقة باحد وزراء آل الصباح وفي محاولة من رئاسة الحكومة بقيادة ولي العهد لحصر الخلاف بين الاسلاميين والوزير المعني وهو احمد الربعي وزير التربية على خلفية ادخال تعديلات على مناهج التربية الكويتية تتضمن حذف بعض الايات القرآنية عن اليهود والغاء مواضيع تربوية تتحدث عن خطر الصهيونية حيث قام احد الاعضاء الاسلاميين وهو النائب مفرج نهار بطيع وثائق وتوزيعها تبين الايات التي تم حذفها من المناهج .

وكانت الكويت قد استبدلت منذ فترة خريطة قديمة لمنطقة الشرق الاوسط تحمل اسم فلسطين المحتلة بخريطة جديدة تشير الى دولة اسرائيل كذلك سحبت مطبوعات ووثائق وكراسات لبعثات الدبلوماسية الكويتية التي تعتبر ماسة بالدولة الصهيونية .

كما رفعت المقاطعة عن الدرجة الثانية والثالثة عن اسرائيل خلال العامين الماضيين

ايكيوس يقوم بزيارة حاسمة لبغداد

معركة رفع الحصار عن العراق تبدأ في العاشر من نيسان

مشروع روسي فرنسي لرفع الحظر .. والعراق يستعد لكل الاحتمالات

البعث ـ بغداد

يبدأ بعد غد الجمعة رولف ايكيوس رئيس اللجنة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية زيارة حاسمة ومهمة للعراق لاستكمال معلوماته حول الاسلحة البيولوجية التي روجت اميركا وحلفاؤها تعاطي العراق مع هذه المادة التي اكدت بغداد مراراً بطلان المزاعم الاميركية حولها .

وصرحت مصادر مطلعة لـ « البعث » ان بغداد مصممة هذه المرة على اسقاط اخر اوراق واشنطن من خلال تعاونها مع ايكيوس وتقديم الايضاحات المطلوبة حول مهمته الاخيرة المتعلقة بالاسلحة الجرثومية في محاولة لغلق هذه القضية الاخيرة في ملف التسلح العراقي وبما يعزز الخطوات العراقية المتواصلة لفك الحصار عنه .

وترى نفس هذه المصادر ان الاستحقاق الفعلي لموضوع الحصار سيحين في العاشر من نيسان المقبل عندما يقدم ايكيوس تقريره المهم حول زيارته الحالية لبغداد واذا تضمنت شهادة ايكيوس امام مجلس الامن الدولي في العاشر من نيسان المقبل ، تعاون بغداد مع اللجنة الخاصة للأمم المتحدة بشأن اسلحة الدمار الشامل العراقية ــ الصاروخية النووية ، الكيمياوية والبيولوجية والتأكيد على تدميرها وانه لم يعد بوسع العراق تصنيع مواد اخرى مشابهة وان نظام المراقبة والتحقق قد بدأ عملياً فان روسيا وفرنسا ستقدمان سوية او بصورة منفردة مشروع قرار يطالب برفع الحظر النفطي عن العراق استناداً الى التفسير القانوني للقرار ٦٨٧ وتطبيق الفقرة ٢٢ منه ، وتشير الدلائل ان ايكيوس واستناداً الى التصميم الاميركي حول ابقاء الحصار على العراق بحجة عدم تطبيقه لقرارات

البقية على الصفحة الثامنة

هكذا عند الأصل

هكذا من الأصل



نافـذة

ابـــو عـــــدي

انهم يعمدون لالغاء الوطن والمواطن

نتحـدث عن مأزق الكفاءات الوطنية من خلال التضييق عليها ، وشل قدرتها ، وتعطيل فعاليتها ، ثم الاجهاز عليها ، بعد احباطها وتطفيشها ، وفقدان البلد للقوى البشرية الفاعلة ، والتي يعتمد عليها في بناء قدراته الذاتية ، وسنعرض الى جزء يسير جداً مما يجري للكفاءات الوطنية ، الا ان الناس الخيرين في هذا البلد لا بد وأن يبادروا الى انقاذ ما يمكن انقاذه قبل ان تغرق السفينة ، سفينتنا جميعاً في هذا البحر المتلاطم الامواج ، حيث لا ينفع بعدها الندم ولا يلوم احد الا نفسه .

ان الحـرب على قـدم وسـاق لكل مـا هو وطني ، وبشكل خاص لكل من يملك القدرة على قول الحقيقة والجرأة في تشخيص واقع مؤسساتنا المريض ، حيث انها تحولت الى مزارع واقطاعيات لبعض الناس غير الشرفاء ، وغير النظيفين في حق هذا البلد وفي طليعتهم تلاميذ المؤسسات الدولية ، وفي مقدمة هذه المؤسسات ، البنك الدولي الذي نرى ان كفاءات اردنية عالية تعمل فيه ، الا ان هذه الكفاءات لن تكون الا في خدمة اهداف ومصالح الامبريالية الاميركية بشكل خاص والصهيونية العالمية التي تدير هذه المؤسسات وتضع لها السياسات والخطط ضد طموحات واماني شعوب العالم الثالث وفي مقدمتها شعبنا العربي والاردن كجزء منه .

ان واحداً من تلاميذ البنك الدولي لا يملك الجرأة والقدرة على اي موقف ويعمد الى وضع اسمه على أبحاث العاملين لديه ويسرف في الانفاق من الاموال العامة للمؤسسات التي يرأسها فـي كل ما يعـود عليه وعلى زبانيته ، ويتمتع بالدعم المطلق من خلال الكثير من الرموز التي لا هم لها الا استنزاف خيرات البلد ، وكأن الاردن بقرة حلوب وحالما يجف ضرعها لا بد وان تجدهم خارج اسوار الاردن عند اول عاصفة .

ان البنك الدولي يضع شـروطاً ومـواصـفات لأبناء الاردن الخـيـرين الذين لا بد وان تتـوفـر فـيـهم مـثل هذه الشـروط والمواصـفات ، حتى لا يتم تطفيشهم من اماكن عملهم او ليحظى الواحد منهم بموقع متقدم في الدولة .

واذا اردت الحـديث عن الجـامـعـات فـحـدث ولا حـرج فالمزاجية والشللية والمحسوبية هي الشروط التي يجب ان تتوفر للاردني الذي يحمل مؤهلاً اكاديمياً ويريد موقعاً للعمل في هذه الجامعات ، على الرغم ان كثيراً من هذه الكفاءات افضل بكثير من عاملين توفرت لهم فرص العمل من خلال ما ذكرت من مزاجية وشللية ومحسوبية .

واذا اردت الحـديث عن التـعـيينات في الدولة وبالذات في المواقع الامامية كالامناء العامين والمديرين ، فانظر الى الأسس المعتمدة في التعيين ، وهي اسس الشللية والمزاجية والمحسوبية والعشائرية .

انهم لا يريدون كفـاءات انهم يريدون اناسـاً لا ناقة لهم ولا جمل فـيما يجري على ارض الوطن ، من تسيب واهمـال وبيع للاوطان ومستقبل للاجيال ، انهم يريدون اعجاز نخل خاوية ، لا عقول مفكرة ومدبرة انهم يريدون من الكفاءات الوطنية ان تكون الات صماء تتحرك بالريموت كنترول الذي بين ايديهم .

ان الوضع الماساوي الذي تنحدر فيه يوماً بعد يوم لا يوجد الا في بلاد قاربت على تعداد ايام حياتها ، وهم يهيئون هذا البلد الى هذه الايام ، ولشد ما يلفت الانتباه الى حالة اللاوعي التي نعيشها ولشد ما يثير السخرية حالة الكذب التي اصبحت سلاحـاً لكل من يتوهم في نفسـه انه صـانع قرار او جـزء من صناعة القرار ، ان مثل هؤلاء لا يعمدون الى تطفيش الكفاءات الوطنيـة فـحـسب ، فـهم يعـمـدون الى طمس الوطن وتذويب المواطن لالغاء الوطن والمواطن في الوقت الذي يهيئون لانفسهم قوارب الهروب ليكونوا خارج الاسوار الموهومة التي كانت في يوم ما تحدد مسار هذا الوطن واتجاه مواطنيه .

مشروع قانون العمل الى أين ؟

بقلم : النقابي العمالي عبدالله خليل ابو عزيزة عضو المكتب التنفيذي الاتحاد العام لنقابات العمال

بالرغم من كافة المحاولات التي بذلت حتى الان ، لا زالت التحديات والمشكلات التي تعاني منها الطبقة العاملة الاردنية وتنظيمها النقابي هي ذاتها ومنذ اكثر من ثلاثة عقود . حيث لا زلنا نعاني من ذات السياسة والنهج العرفي رغم ان البلاد تمر بما يسمى بالتحولات الديمقراطية التي لم نلمس اثارها حتى الان ، حيث لا زالت التجاوزات العديدة قائمة بدأ باستمرار التدخل في الشؤون الداخلية للاتحاد وانتهاء بمحاولة تمرير ما يسمى بقانون العمل الجديد ان اجواء الانفراج الديمقراطي الضيق تفتح المجال امام طبقتنا العاملة وحركتها النقابية للنضال الجاد والمسؤول والمثابر من اجل معالجة كافة القضايا والهموم والتصدي للتحديات ووضع الاهداف والمهمات الملحة للطبقة العاملة الاردنية وتنظيمها النقابي موضع التنفيذ العملي وهي :

اهمية القانون الان

لقد مضى على صـدور قانون العمل الحالي حوالي ٣٥ عاما جرى خلالها العديد من التطورات وعلى كافة الاصعدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والنقابية والتي باتت تستدعي ومن كافة الجهات الرسمية والشعبية الوقوف امام استحقاقات هذه التطورات وخاصة في مجال القوانين والقوننة الخاصة باهم ادوات الانتاج وهم (العمال) .

لذلك قامت الحركة النقابية الاردنية وخلال هذه السنوات الطويلة في العديد من المحاولات الهادفة الى تعديل هذا القانون بما ينسجم والتطورات الجديدة وليكون واجهة حضارية متقدمة . ولكن وللاسف لقد باءت كافة هذه المحاولات بالفشل المتتالي حتى تاريخه بالرغم من ان كافة الجهات الرسمية والمسؤولة وصاحبة القرار قد وعدت بتعديل هذا القانون واستصدار قانون عمل عصري وحضاري .

ماذا نريد من القانون الجديد

ان تتحمل الجهات الرسمية مسؤوليتها في مشروع قانون العمل الجديد بما ينسجم ويحترم قرارات المؤتمر العمالي الاردني الرابع والذي عقد في فندق القدس في تشرين الأول الماضي وبحضور واشراف رسمي كامل .

حيث تمت مناقشة ورقة خاصة بالقانون تتضمن كافة الملاحظات والتعديلات المطلوبة والتي تتعلق بهذا القانون وتمت الموافقة عليها بالاجماع من كافة اعضاء المؤتمر وبحضور معالي وزير العمل وطاقم الوزارة ومندوب من الديوان الملكي والضمان الاجتماعي . وهذه التعديلات تضمنتها مذكرة من قبلنا في الاتحاد العام تم ارسالها الى كافة الجهات الرسمية والشعبية والسلطتين التنفيذية والتشريعية .

اللجنة القانونية وقرار الانسحاب

في البداية وقبل التعليق على ما جرى في مناقشة مشروع قانون العمل ، اود الاشارة لما حدث في لقاء قيادة الاتحاد وممثلي الفعاليات الاقتصادية (غرف الصناعة والتجارة ونقابة المقاولين والمحامين والصحافة) في قصر الهاشمية مع سمو الامير حسن ولجنة التحديث والتطوير الملكي ومداخلتي الواضحة و الصريحة حول رأيي وفهمي لدور التنظيم النقابي ، حيث قلت وبالحرف الواحد : من اجل خلق وايجاد مناخات استثمارية حقيقية وناجحة لا بد من مشاركة عادلة لاطراف الانتاج الثلاثة (عمل ـ اصحاب عمل ـ حكومة) وبما اننا كعمال نمثل اكثر من ثلثي عدد سكان هذا البلد فاننا نطالب بحقنا المشروع في المشاركة في صنع كافة القرارات والقضايا الهامة التي تتعلق بالوطن والمواطن ، بدءا من القرار الاقتصادي وانتهاء بالقرار السياسي، لان ما يجري فعلا هو تجاهل وتهميش مبرمج ومتعمد لدور الحركة النقابية والاتحاد العام .

ومن تجربتي النقابية الطويلة ومن موقعي في المكتب التنفيذي والمجلس المركزي لا زلت مقتنعا بأن طرفي الانتاج الاخرين لا زالا مصرين على استغلالنا وتجاهلنا وهذا واضح تماما حتى الان ، الدليل على ذلك مشروع قانون العمل الحالي والذي جرى تعديله عدة مرات وللأسوأ .

واخيراً تم احالة المشروع الى اللجنة القانونية لمجلس النواب لمناقشته وابداء الملاحظات الضرورية ، ولقد شارك الاتحاد بثلاثة من المكتب التنفيذي وتمت مناقشة اكثر من ٦٠ مادة لم يؤخذ في اي ملاحظة من قبلنا ، مما دعا قيادة الاتحاد العام لدعوة المكتب التنفيذي لاجتماع طارئ يوم ١٥ـ٢ـ٩٥ لمناقشة المشروع وما تم اقراره من قبل اللجنة القانونية ورأي ممثلي الاتحاد في ذلك .. ولقد بين لنا ما يلي:

١ ـ لقد تم اقرار كافة المواد بما ينسجم ومصلحة اصحاب العمل او الدولة .

٢ ـ لقد تم تجاهل كافة ملاحظات الاتحاد وقرارات مؤتمره الرابع .

٣ ـ ان قانون العمل الحالي يمثل حالة ارقى بكثير مما هو مطروح في المشروع .

٤ ـ ان وجود ممثلي الاتحاد في اللجنة المذكورة لم يكن سوى تمثيل شكلي بدون مضمون حيث لم يؤخذ بوجهة نظرهم في اي موضوع وخاصة :

١ ـ التنظيم النقابي لكل من يعمل باجر بما في ذلك عمال الزراعة والبلديات والمعلمون واعادة تصنيف المهن.

٢ ـ الحرية النقابية والاستقلالية والتفرغ النقابي .

٣ ـ شطب المواد المتعلقة في الفصل من العمل المواد ١٦، ١٧ من القانون الحالي والمواد من ٢١، ٣١ في المشروع الجديد وتشكيل لجان ثلاثية من العمال واصحاب العمل والدولة لهذا الغرض .

٤ ـ النزاعات العمالية وتشكيل محاكم عمالية متخصصة .

٥ ـ وضع سياسة متحركة لربط الاجور بالاسعار وتحديد حد ادنى للاجور .

٦ ـ صيانة حق الاضراب العمالي بعيدا عن التحايل بالقانون .

٧ ـ تثبيت وتطوير المادة الخاصة بتعويض نهاية الخدمة .

٨ ـ توقيع كافة الاتفاقيات العربية والدولية الخاصة في العمل او العمال .

٩ ـ تعديل المادة ١٢/أ الخاصة بتشغيل العمالة غير الاردنية للحد من تفاقم البطالة للعمالة المحلية .

١٠ ـ الزام المؤسسات التي يعمل بها ١٠ عمال فاكثر بضرورة تشغيل المعاقين .

١١ ـ شطب الفصل الحادي عشر كاملا واصدار قانون خاص في النقابات العمالية ، وبالنسبة لنقابات اصحاب العمل فليس لها ضرورة لان غرف الصناعة والتجارة تمثلهم .

بناء على ما تقدم عقد المكتب التنفيذي اجتماعه المذكور ليعلن انسحابه من اللجنة القانونية لمجلس النواب وعدم المشاركة في الاجتماعات القادمة وعقد مؤتمر صحفي لاعلان هذا القرار وفي كافة وسائل الاعلام وقد تم ذلك فعلا في مقر الاتحاد يوم السبت الموافق ٢٧ـ٢ـ٩٥ .

كما قرر دعوة المجلس المركزي لاجتماع طارئ لمناقشة هذه التطورات تمهيدا لعقد مؤتمر عمالي استثنائي بمشاركة مؤسسات ووفود عمالية عربية وعالمية واتخاذ القرارات الجدية والمسؤولية في مواجهة التحديات القادمة بما في ذلك عدم الالتزام باي قانون لا يحظى بموافقة العمال وتنظيماتهم النقابية ومؤتمراتها .

بيت ساحور ترفض دفع الضرائب « للحكم الذاتي »

ذكرت الصحف الاسرائيلية ان حملة جمع الضرائب والرسوم من مواطني الضفة الغربية التي نظمتها وزارة المالية التابعة لخزينة غزة واريحا أولاً قد منيت بالفشل الذريع . وقالت هذه الصحف بان اغلبية المواطنين العرب الذين وصلتهم اشعارات بالضرائب المستحقة وبيانات التقدير الذاتي رفضوا تعبئتها كما قاموا بتمزيقها امام فرق « التحصيل دار » المكلفة بتحصيل هذه الضرائب .

واوردت صحيفة السنارة التي تصدر في مدينة الناصرة مقتطفات من التعليقات التي رددها مواطنون على مسامع الجباة ، ومما جاء على لسان صاحب بقالة رفض استلام الاشعار الضريبي « لقد امتنعنا على مدى ست سنوات عن دفع الضرائب لسلطات الاحتلال الاسرائيلي فهل تريدون بعد كل هذه السنوات ان ندفعها لعرفات وهو الذي لم ينفق فلساً واحداً لاقامة مشروع في هذه المدينة .

نقابة المطاعم تتحرك لوقف مطالبة الجمارك بتطبيق ضريبة المبيعات على الحلويات

البعث

تطبيق ضريبة المبيعات وتفاعلاتها لا زالت قائمة بين دائرة الجمارك والمطاعم التي تقدم الحلويات والتي تصر ادارة الجمارك على اعتبارها صناعة يجب تطبيق ضريبة المبيعات عليها .

وقد قامت نقابة المطاعم بالاتصال بكافة الجهات المعنية لشرح موقفها الذي يؤكد ان المطاعم هي من الجهات الخدمية التي لم يشملها تطبيق القانون علاوة على ان الحلويات هي مواد غذائية وليست مصنعات بالمعنى الحقيقي للتصنيع ! ورغم ان المادة ٤٦ من القانون حددت المؤسسات الواجب شمولها بالقانون ، حيث تم استناداً اليها اعفاء المؤسسات الخدمية من دفع الضريبة ورغم ان وزارة الصناعة والتجارة قد اوصت في خطاب لها ان المطاعم هي من الجهات الخدمية وليست الصناعية فان ادارة الجمارك تصر على تحصيل الضريبة من المطاعم التي تبيع الحلويات وتطالب بدفع غرامات تبلغ ثلاثة اضعاف الضريبة الامر الذي سيحمل هذه المحلات اعباء ضريبية باهظة ، ورغم اقتناع معظم الجهات الرسمية بوجاهة القول ان الحلويات لا تختلف عن اية مواد غذائية اخرى ، او ان الكنافة مثلاً لا تختلف كمنتج عن صحن الحمص او حبة الفلافل باعتبارها جميعاً منتجات غذائية مطهية ، اعفاها القانون من الضريبة العامة على المبيعات الا ان الجمارك تعتبر الحلويات صناعة .

ورغم ان وزارة الصناعة والتجارة قد اوضحت ان انتاج الحلويات يعتبر نشاطاً خدمياً وليس صناعياً مشيرة الى ان المنتج من هذه الصناعة لا يحدث على المواد الاولية اي تغيير اساسي كما هو الحال مع الصناعات الاخرى التي شملها القانون . فقد طالبت دائرة الجمارك بتطبيق القانون على مطاعم الحلويات منذ آب الماضي وقد امتنعت المطاعم عن دفع الضريبة حيث قامت نقابة المطاعم برفع قضية الى محكمة الجمارك بهذا الخصوص لاستصدار قرار حول الموضوع وتوضيح ما اذا كان انتاجهم خاضعاً للضريبة ام لا .

وقد قامت الهيئة الادارية للنقابة مؤخراً بمقابلة كل من وزير المالية ومدير عام الجمارك ، ورئيس اللجنة المالية بمجلس النواب الدكتور هاشم الدباس لشرح موقفها .. وقد وعد النائب الدباس ببحث الموضوع مع وزير المالية والطلب اليه ان يتم تأجيل دفع الضريبة حتى صدور قرار المحكمة كما وعد بالطلب الى محكمة الجمارك الاسراع في النظر بالقضية .

وفي انتظار قرار المحكمة للبت في الموضوع ، يظل اصحاب مطاعم الحلويات تحت رحمة ما يتهددهم وما يحيط بهم من قلق دفع الضريبة العامة على المبيعات التي لا يستوفونها من المواطن اصلاً ، وفي حالة تطبيق القانون سيضطر المواطن المستهلك تحمل ذلك ليزيد من اعباء ارتفاع الاسعار التي يعاني منها والتي يبدو انها ستطال حتى صحن الكنافة او بعض انواع الحلويات التي قد يقبل على تناولها ، والتي يبدو ان الضريبة العامة على المبيعات ستحرمه منها باعتبارها صناعة لا يقوى على الحصول عليها الا الاغنياء الموسرون !!

هل تتراجع امانة عمان عن مطالبتها بمضاعفة رسوم الارتدادات على المحلات التجارية ؟

موضوع الارتدادات (التهوية) التي تطالب امانة عمان الكبرى اصحاب المحلات بدفع رسوم الخدمات عليها ، تفاعل مؤخراً بسبب اصرار الامانة على عدم تجديد رخص المهن الا بعد دفع الرسوم المطلوبة والتي رفعتها الامانة هذه السنة الى ارقام بلغت خمسة عشر ضعفاً عما كانت عليه في الاعوام السابقة !

فقد طالبت الامانة بدفع مبلغ خمسة وسبعين ديناراً عن كل متر مستغل في التهوية .

في حين كانت الرسوم خمسة دنانير فقط للاعوام السابقة وقد رفعتها الامانة في العام السابق الى حد اقصى مقداره ثلاثين ديناراً للمتر الواحد .

والمعروف ان بعض المحلات تقوم باستغلال التهويات المجاورة او الخلفية او الامامية كتهوية لمحلاتها بحيث لا يشكل ذلك اية اضرار جمالية او غيرها ، وربما ساعد على توسيع الخدمات السياحية في وقت تشهد فيه البلاد حاجة الى مثل هذا التوسع مستقبلاً . وكانت الامانة قد منعت منح اية تراخيص جديدة لاستغلال التهوية بعد ان اصدرت محكمة العدل العليا قراراً بمنع ذلك باعتبار ان استيفاء الرسوم على استغلال التهوية مخالف لقانون تنظيم المدن !

وقد قام وفد من الهيئة الادارية للنقابة وعدد من اصحاب المحلات بمقابلة امين عمان وشرحوا له الاعباء المتزايدة التي يحملها اصحاب المحلات في ظل الظروف التي تشهدها البلاد من كساد وتراجع اقتصادي وعدم قدرتهم على تحمل المزيد من الاعباء والرسوم الاضافية . وقد وعد امين عمان باعادة النظر في قرار الامانة بما يمكن من الوصول الى حل وسط وتطالب النقابة بان تستوفي الامانة نفس الرسوم التي تقاضتها في العام السابق . في حين وعد الامين بدراسة الموضوع ليصار الى اتخاذ قرار حول ذلك قد يمكن من حل الموضوع والسماح بترخيص المحلات قبل انتهاء المدة القانونية لذلك وهي نهاية آذار الحالي .

وفي حالة عدم التوصل الى حل وسطي ، قد تلجأ النقابة والمحلات الى تصعيد الموضوع وعرضه على الجهات الرسمية المعنية بالاضافة الى شرحه اعلامياً باعتباره، عبئاً يجيء في ظروف صعبة تزيد من معاناة اصحاب المحلات السياحية وما يواجهونه من صعوبات وخسائر بسبب ما تمر به البلاد والمنطقة من تراجع اقتصادي كان تأثيره واضحاً خاصة على القطاعات السياحية والخدمية ، رغم ما رافق التوقيع على الاتفاقيات مع العدو من وعود بالرخاء والازدهار الاقتصادي الذي لم ينعكس على الواقع الفعلي الا بمزيد من التراجع والكساد .

وقد تلجأ الامانة الى تطبيق قرار المحكمة على ازالة المظلات والتوسعات التي اقامتها المحلات في السابق وصرفت المبالغ الطائلة لانشائها بموافقة الامانة ،

وما سيرافق ذلك من ردود فعل ستنعكس اثارها على الحركة السياحية والمحلات التجارية بل على الواقع الاجتماعي والسياسي . وارهاصات مثل هذه القرارات التي ستطال المئات من المرافق السياحية والخدمية او تحميل اعباء الرسوم الاضافية الى المستهلك الذي يعاني من ارتفاع الاسعار اصلا وما يسببه ذلك من ضعف القدرة على التنافس مع دول الجوار ، وما تشهده من تسهيلات وتوفر فرص لجذب المزيد من السياح والزوار باعتبار ان السياحة صناعة ويلعب التنافس والتسهيلات فيها دوراً هاماً يجذب المزيد من الاموال والموارد والاستثمارات .

العدل تطلب من النيابات العامة الطعن بانتخابات نقابة المحامين

قال السيد هشام التل وزير العدل ان الوزارة سوف تقوم بالطعن بانتخابات نقابة المحامين الاردنيين التي جرت في العاشر من شهر آذار من العام الحالي .

وقال التل انه قام بابلاغ رؤساء النيابات العامة لتقديم الطعن لدى محكمة العدل العليا عملاً بالمادة ٩٨ من قانون نقابة المحامين النظاميين رقم ١١ لسنة ١٩٧٢ وقد تلقى رئيس النيابات العامة ورئيس النيابات العامة الادارية طلب وزير العدل .

وعللت اسباب الطعن في الانتخابات على خلفية مشاركة المحامين المقيمين داخل الضفة الغربية في جدول الهيئة العامة لنقابة المحامين الاردنيين خلافاً لقرار فك الارتباط الاداري والقانوني مع الضفة الغربية وفقدان المحامين المقيمين في الضفة الغربية شروط مزاولة مهنة المحاماة والانتساب للنقابة من حيث الجنسية والاقامة والممارسة اضافة الى مجموعة طعون اخرى .

وتنص المادة ٩٨ من قانون نقابة المحامين ان الطعون في انتخابات المحامين هي من صلاحية رئيس النيابات العامة بأمر من وزير العدل خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبلغ الوزير بنتائج الانتخابات او تقديم الطعون في عدد من المحامين الاساتذة المسجلين بحيث لا يقل عددهم عن خمسة وعشرين محامياً .

دور الشباب في مقاومة التطبيع

بدعوة من اتحاد المرأة الاردني تم عقد لقاء في مقر الاتحاد يوم الاربعاء الماضي بحضور النائب خليل حدادين والعديد من المشاركين من الفعاليات الشعبية وجمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية وعدد كبير من الشباب لمناقشة دور الشباب في مقاومة التطبيع .

وقد تحدثت السيدة هناء الزبري رئيسة لجنة الدفاع عن الثقافة والسيادة الوطنية في الاتحاد في بداية اللقاء موضحة ان محاور اللقاء الاساسية التركيز على الموقف من التطبيع ودور الشباب واهم الوسائل والآليات في حماية الشباب واعطائه الدور المناسب في مقاومة التطبيع .

وتحدث النائب خليل حدادين حول دور الشباب والاتحاد في مقاومة التطبيع واشكاله والغزو الثقافي الذي تمارسه الصهيونية ودولة العدو لعقول الشباب ومفاهيمهم وحض الشباب على اخذ دورهم في مواجهة التطبيع واثاره والتحصن بالعلم والمدرسة والتربية الصالحة والتمسك بالقيم وثوابت الامة .

وفي مداخلة النائب ابراهيم شحدة دعا الشباب الى مقاومة التطبيع واشكاله وآثاره السلبية عليهم وضرورة تحصين انفسهم من كل المؤثرات الممكنة واعتبر ان ما يجري مرحلة في تاريخ الامة وليس كل تاريخها .

وقدمت السيدة نوال القاعوري زوجة المرحوم النائب احمد قطيش الازايدة مداخلة حول دور الشباب والاسرة والمرأة في المجتمع ومقاومة التطبيع ودعت الى التمسك باهداب الدين الاسلامي الحنيف وثوابت الامة وعدم الانجرار وراء ما يجري من تضليل واوهام .

وعن جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية ، تحدث حسن النويهي الذي دعا الى ايجاد مؤسسة وطنية ترعى الشباب وتهتم بشؤونهم من خلال السماح بتأسيس اتحاد وطني لشباب الاردن ليأخذ العمل الشبابي طابعاً مؤسسياً رائداً .

وقدم العديد من الشباب والحضور اراءهم ومناقشاتهم القيمة حول الموضوع .

وفي ختام اللقاء تم تشكيل لجنة متابعة لصياغة مجموعة التوصيات في ورقة عمل متكاملة حول دور الشباب في مقاومة التطبيع وتم الاتفاق على دعوة اللجنة خلال فترة قصيرة للقاء .

جرائم يلزمها عقاب

جميل نشوان

هنيئاً للمواطن الاردني بان قضاياه قد حلت !!

ان ما بثه التلفزيون الاردني يوم الجمعة قبل الماضي تحت اسم برنامج « ستون دقيقة » شيء يدعو للأسف والقرف عندما صور مخرج البرنامج لقاء مع حفنة من سواقي التاكسي في وقت ارتفعت فيه نسبة حوادث السير معتقداً بعمله هذا انه سيمتص غضب الشارع نتيجة ارتفاع هذه الحوادث ومحملا من يستعمل من السواقين المسجل بسيارته اسباب ارتفاع الحوادث معتقداً بأن المواطن الاردني لا يعلم الاسباب الحقيقية لارتفاع حوادث السير وانه يعلم ان ما بثه التلفزيون لا يعدو كونه تمثيلية قام بها المخرج مستغلاً جهل السواقين وتعطشهم للظهور على شاشة التلفزيون حتى لو كان على حساب كرامته والاساءة لزملائهم من السواقين المحترمين ! وكم كنت اتمنى على السيد معد ومخرج البرنامج ان يتطرق للأسباب الحقيقية التي ادت الى خسارة الوطن لمئات الاشخاص من جراء حوادث السير . وان يبث لقاء مع مدير السير ويطلب منه تفسيراً مقنعاً لشرح عدم قدرة ادارة السير بتنفيذ القرارات الصادرة والافصاح عمن يضع المعوقات امام تنفيذ هذه القرارات ومن ضمنها منع مبيت الشاحنات داخل الاحياء السكنية وأن يثبت السيد مدير ادارة السير بأن جبل نزال مثلا يبيت فيه يومياً اكثر من ٢٠٠ شاحنة

وكم كنت اتمنى على المخرج ان يعمل لقاء مع مسؤولي مؤسسة النقل العام ويطلع منهم على الاسباب التي ادت الى انهيار هذه المؤسسة رغم الامكانيات المتوفرة لها وهل للمؤسسة نفوذ على من استأجروا الخطوط المملوكة لها حيث لم تشتد ظاهرة الحوادث الرهيبة الى بعد ان تم بيع هذه الخطوط لغير مستحقيها ! ممن لا هم لهم سوى جمع المال على حساب حياة السائق والراكب معاً .

ان سائق الحافلة الذي عليه ان يدفع يومياً ٦٠ ديناراً لصاحب الحافلة يسوقها وهو مشتت القوى يفكر كيف سيجمع المبلغ المطلوب ! وان لا سبيل امامه الا السير بسرعة جنونية وتحميل ركاب زيادة على قدرة الحافلة المستوردة دون مراعاة للمواصفات المطلوبة .

ان المطلوب عقد مؤتمر وطني يحشد له الخبرة اللازمة من العقول الاردنية تكون لقراراته صفة الالزام على الجهات المعنية للحد من ذلك ووقف سيل الدماء الغزير على مذبح الطرق يومياً .

اعضاء من الجبهة الشعبية القيادة العامة يتهمون القيادة بنهب اموال الجبهة !!

اصدر من اسموا انفسهم بالثابتين على المبدأ من اعضاء الجبهة الشعبية القيادة العامة بياناً بتاريخ ٢١/٣/٩٥ هاجموا فيه قيادة الجبهة واتهموها بنهب اموال الجبهة ، واقتسام ميراثها ، وتسلق اعضاء المكتب السياسي بالاتفاق مع الامين العام على تسجيل مقدرات الجبهة باسمائهم وزيادة ارصدتهم في البنوك ! وقالوا .. لا يستبعد أن يكون لهم ارصدة في البنوك الاميركية .

واكدوا ان بيانهم يأتي لاحقاً لما اوردوه من حقائق في بيانهم الاول مطالبين ان تفيء قيادة الجبهة الى رشدها وتوقف ما اسموه بمضايقة الاعضاء مالياً بمختلف السلطات .

تراجع ملحوظ للحريات الديمقراطية وحقوق المواطنين في الاردن

العقلية العرفية تحكم سلوك ونمط تفكير بعض أجهزة الدولة والقائمين عليها

اصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن تقريرا ملرثا عن بعض تجاوزات حقوق الانسان في الاردن حيث تجابه قضايا حقوق الانسان في الاردن تحديات متزايدة في خطورتها وابعادها فالحكومة الاردنية التي اعلنت التزامها بحقوق الانسان وابدت استعدادا للتعاون في قضايا الانسان في الاردن . قد اتجهت مؤخرا نحو تجاوز تلك الحقوق من خلال سعي بعض المسؤولين الاداريين لتحصنيف التجاوزات الرسمية على حقوق المواطن الاردني تحت ابواب وعناوين امنية مختلفة . اما لتفادي ردود الفعل او لتقليل احتمالات الاحتجاج او التساؤل عن تلك التجاوزات .

لقد شهد الاردن تصاعدا نسبيا بين الاعوام ٨٩ وحتى ٩٢ في احترام الحريات الديمقراطية وحقوق المواطن ، وتراجعا وانحسارا واضحين منذ عام ٩٢ وحتى الان ، وهذا التراجع والانحسار المرتبطين بشكل واضح بسياسات حكومية بعضها معلن وبعضها الاخر غير معلن . قد فتح الباب امام تجاوزات وانتهاكات انتقلت تدريجيا من ممارسات محدودة غير معلنة ، الى سياسة ترتكز الى استغلال الثغرات العديدة في القوانين الاردنية لغايات انتهاك حقوق المواطن وحرياته الاساسية ، ومعظم ذلك يتم في اغلب الاحيان بادعاء حماية الوطن من تهديدات واخطار خارجية .

ان التراجع المشهود في حقوق الانسان في الاردن قد مر ، وما يزال ، بمحطات ومنعطفات هامة وخطيرة اهمها اولا : تعديل قانون مؤقت مخالف للشروط الدستورية بعد حل مجلس النواب السابق وتغييبه عن التشريع واستندت في التعديل الى مبدأ الانتقائية الذي اعتمد احكاما تناسب وجهة نظر السلطة وتتجاهل ما لا يناسبها ، مما اخرج في النهاية قانوناً انتخابياً ، وان كان يمكن المواطن من ممارسة حقه في الانتخاب ، الا انه يتجاهل حقه في الاختيار الحقيقي .

ثانيا : انتهاك حق المواطن الاردني في حرية الرأي والتعبير من خلال احتكار الدولة لوسائل التعبير الرسمية وشبه الرسمية ومن ضمنها ملكية الدولة لنسبة تتجاوز احكام قانون المطبوعات في المؤسسات الصحفية التي تصدر الصحف اليومية وكذلك اعتبار وسائل الاعلام ملكا للحكومة ومخصصة للتعبير عن الموقف الرسمي وبالتالي منع الرأي الاخر من التعبير عن نفسه في قضايا مصيرية من خلال تلك الوسائل . وحيث ان حرية الرأي والتعبير هي من الحقوق الاساسية للانسان فان حجب هذا الحق لاي سبب ، وتحت اي شعار كان انما يشكل انتهاكا مباشرا لحقوق الانسان الاردني .

ثالثا : هنالك تزايد ملحوظ في نشاط الاجهزة الامنية والادارية عكس نفسه في حجم وطبيعة الشكاوى المقدمة الى المنظمة من مواطنين اردنيين وعرب . واستنادا الى تلك الشكاوى ، يمكن للمنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن ان تورد الملاحظات التالية على وضع حقوق الانسان في الاردن : –

١ – ازدياد عدد الموقوفين والمعتقلين رهن التحقيق بحجة اسباب امنية وتحت شعار الحفاظ على امن الدولة .

٢ – ازدياد عدد الشكاوى المتعلقة اما بمنع دخول مواطنين اردنيين الى الاردن ، او حجز جوازات سفرهم او رفض تجديدها ، مع ان ذلك يشكل مخالفة دستورية وقانونية واضحة .

٣ – ازدياد ملحوظ في عدد الحالات التي يتم بموجبها منع المواطنين من العمل في بعض مرافق الدولة من خلال استمزاج الاجهزة الامنية ، مما يشكل مخالفة للقانون وتعديا على حقوق المواطنين .

رابعا : العقلية العرفية التي تحكم سلوك ونمط تفكير بعض اجهزة الدولة والقائمين عليها وممارستها لاساليب عرفية .

بغض النظر عن المدخل القانوني لتلك الممارسات، وذلك لغايات التعدي على حقوق الانسان الاردني . ومن اهم مظاهر هذه الممارسات : –

١ – توقيف بعض رؤساء تحرير الصحف لنشرهم مثلا اسم هيئة تعتبرها الحكومة غير قانونية وهي اللجنة الشعبية لمقاومة الاذعان والتطبيع . مع العلم بان السلطات لم تحول الدعوى للقضاء للبت في قانونية هذه اللجنة ، بالاضافة للعديد من الممارسات المماثلة من قبل الحكومة .

٢ – التدخل الملحوظ والمتزايد لمحافظ العاصمة في التعدي على حقوق المواطنين الاساسية ، ومن اخرها كتاب المحافظ الموجه الى نقيب المهندسين الاردنيين بمنع عقد احدى الندوات ، مع ما يشكله ذلك المطلب من مخالفة قانونية ، عدا المخالفة المبدأية لحق المواطن الاردني في التعبير عن رأيه .

٣ – قيام محافظ العاصمة يوم الاثنين ١٦ – ٩ – ١٩٩٤ باغلاق مقر مركز الاردن الجديد للدراسات بالشمع الاحمر ، مستغلا ثغرات في قانون المطبوعات مع العلم بان الهدف الحقيقي لعملية الاغلاق تلك يدور حول الرغبة في منع وحجب الرأي الآخر .

٤ – توسع بعض الاجهزة الامنية في استدعاء وملاحقة المواطنين خلافا لاحكام القوانين والانظمة ، كاستدعاء بعض المواطنين بسبب مقالات ومواقف وآراء تم التعبير عنها ، مع ان هذه الاجهزة غير مختصة بالتحقيق او الاستدعاء مما يعتبر تعسفا في استعمال السلطة .

٥ – اتباع اساليب تحقيق وجمع ادلة بصورة مخالفة للقانون وحقوق الانسان مثل احتجاز الاقارب لحين العثور على المطلوبين .

خامسا : ان المطالبة بتفعيل صلاحيات الحكام الاداريين وفي ظل ما ورد اعلاه يشكل دعوة صريحة للعودة الى عهد العقلية العرفية وقمع الحريات وانتهاك الحقوق ، وهذه الدعوة وان جاءت مغلفة باسباب اجتماعية ،الا ان هدفها الحقيقي هو تجاوز النظام القضائي والقانوني لصالح اجراءات ادارية تهدف الى تيسير عملية انتهاك حقوق المواطنين وحرياتهم من خلال تفعيل صلاحيات الحكام الاداريين . ان اسلوب تعامل محافظ العاصمة في الفترة الاخيرة مع بعض الفعاليات والمؤسسات غير الرسمية يعطي مؤشرا على ما يمكن ان نتوقعه لو تم حقيقة تفعيل صلاحيات الحكام الاداريين .

سادسا : انطلاقا من ان اجهزة الاعلام الرسمي هي ملك للدولة وليس للحكومة فان من الضروري توفير الاستقلال التام للاجهزة الاعلامية وعدم اتباعها للسلطة التنفيذية والسماح للقطاع الخاص بامتلاك وادارة وسائل اعلام مختلفة مما يفتح المجال للرأي الشعبي للتعبير عن نفسه بحرية كاملة ويساعد في ارساء دعائم الحريات والديمقراطية بشكل فعال وعملي .

ان المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن لتنبه الى خطورة المساس بالسلطة القضائية والقضاة النظاميين باي صورة من الصور ، وتدعو الى تدعيم الجهاز القضائي بالكفاءات الضرورية اللازمة وتخليصه من العناصرغير المناسبة والعمل على الغاء القضاء الاستثنائي المرتبط بالسلطة التنفيذية لان اي توسيع او تقوية لسلطات القضاء الاستثنائي يعتبر تهديدا جديا لحقوق الانسان والحريات .

واخيرا تناشد المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن كافة الفعاليات النيابية والسياسية والاجتماعية والثقافية ومختلف فئات المجتمع الاردني بان تعطي موضوع حقوق الانسان في الاردن الاهمية التي يستحقها ، وان لا تسمح لاي فئة بالتعدي على تلك الحقوق او العبث بها او انتهاكها لاي سبب كان .

مستقبل الديمقراطية في الاردن مرتبط ارتباطا كاملا باحترام حقوق الانسان ، اذ لا ديمقراطية الا في ظل الالتزام الكامل بحقوق النسان واحترامها ووضعها فوق اي اعتبار وبما لا يسمح لاي مسؤول او جهاز في الدولة بانتهاكها او المساس بها .

انتهاكات حقوق الانسان في معاهدة « السلام » الاردنية – الاسرائيلية

نصوص المعاهدة المتعلقة باللاجئين والنازحين تتناقض مع قرارات الأمم المتحدة التي تنص على العودة

قدم الاستاذ هاني الدحلة امين سر الهيئة الادارية للمنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن عبر نشرة المنظمة غير الدورية التي صدرت مؤخراً مطالعة اولية حول الانتهاكات لحقوق الانسان التي تنطوي عليها المعاهدة الاردنية الاسرائيلية .

واشار المحامي هاني الدحلة الى ان المنظمة تستعد لاقامة ورشة عمل موسعة حول ذلك ونظراً لاهمية مطالعة الاستاذ الدحلة ارتأت « البعث » نشرها كاملة مساهمة منا في اطلاع المواطنين على حقيقة ما تتضمنه المعاهدة من تعد على حقوق المواطنين الاساسية :

١ – لقد وردت في المعاهدة نصوص تتعلق بالحدود ... وتتضمن هذه النصوص تعديلاً للحدود في اماكن وتأجيراً في اماكن اخرى واعترافاً بحدود اسرائيل كما هي عليه واقعاً وليس كما يجب ان تكون حسب صكوك الانتداب البريطاني المزعومة .

٢ – لقد وردت في المعاهدة هذه نصوص تتعلق بالامن .

وهذه النصوص تغفل ان الاردن جزء من الوطن العربي ، وتتحدث عن شرق اوسط جديد وسلام وامن الشرق الاوسط .

كما يمنع الاردن من الدخول في اي حلف او ائتلاف او تنظيم ذي صفة عسكرية او امنية . كما يمنع الاردن من السماح بدخول اي قوات عسكرية او عسكريين من اية دولة في العالم الى الاراضي الاردنية .. اذا كان هناك شبهة في ان وجود هذه القوات او العسكريين يمكن ان يمس سلامة اسرائيل .

ولم تبين النصوص كيف ان يعرف اذا كانت هذه القوات او هؤلاءالعسكريون يمكن ان يمسوا سلامة اسرائيل ، مما يعطي اسرائيل الحق بذلك .

وهذا النص يعتبر انتهاكاً للسيادة الاردنية على قرارها وعلى اراضيها ، وتعطي الاولوية للمعاهدة الاردنية – الاسرائيلية ، على كل تحالفات واتفاقيات الاردن العربية والاسلامية . كما تعتبر بعض النصوص مقيدة لحرية المواطن الاردني في التعبير عن رأيه في الاشارة لحظر التوسع الاسرائيلي والهيمنة الاسرائيلية وما يترتب على ذلك من مساس بالحريات العامة .

كما يلزم الاردن باتخاذ الاجراءات الفعالة لمنع دخول او وجود عمل اي منظمة او مجموعة بنيتها الاساسية في اراضيها اذا كانت تهدد امن الطرف الاخر باستعمال وسائل العنف ، الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة .

كما يتعهد الاردن بمنع الارهاب بكافة اشكاله .. دون تمييز بين الارهاب الذي يستهدف المدنيين والمنشآت المدنية وبين مقاومة الاحتلال العسكرية او العمل والنضال ضد الاعمال القمعية الارهابية التي يقوم بها جنود الاحتلال .

٣ – ان النصوص المتعلقة بالمياه قد اضفت الشرعية على كل الاعمال التي قامت بها اسرائيل في السابق على الانهر ومصادر المياه في المنطقة واقتصر بحثها بالنسبة للمستقبل على تزويد الاردن بكميات من المياه حسب امكانيات ورغبة اسرائيل وعلى البحث عن مصادر مياه ومشاريع مائية مستقبلية واستناداً لتوفير التمويل الغربي الذي قد يحصل اولاً يحصل . بالاضافة لمنع الاردن من اقامة سدود او مشاريع مائية لا توافق عليها اسرائيل .

٤ – لقد جاءت المعاهدة بنصوص فيما يتعلق باللاجئين والنازحين تمس بحقهم في العودة وتقرير المصير .. وجاءت بنص صريح على ضرورة العمل لتوطينهم في اماكن تواجدهم .

وهذا النص خطير ويتناقض مع قرارات الامم المتحدة التي تنص على العودة ..

كما تتناقض مع مبادىء حقوق الانسان ، بما في ذلك حق الانسان في بلده ووطنه ولغته واعتقاده .. وحق تقرير المصير .. وحق العودة .

٥ – الزام الاردن بازالة الحواجز ضد تحقيق علاقات اقتصادية طبيعية وانهاء المقاطعة والزام الاردن بالسعي لدى الغير لفك المقاطعة عن اسرائيل وحرية التجارة والعمالة والسياحة وترويج الاقتصاد الاسرائيلي . مما يعني ان يصبح الاردن بوابة لدخول البضائع والسلع الاسرائيلية لكافة الدول العربية والاسلامية وغيرها عن طريق بوابة الاردن .

٦ – التزام الاردن بالامتناع عن الدعاية المعادية لاسرائيل واتخاذ الاجراءات القانونية لمنعها وما يعنيه ذلك من حد لحريات المواطنين في التعبير عن ارائهم .

وكذلك التزام الاردن بالغاء كافة الاشارات المضادة والتمييزية والتعبيرات العدائية في تشريعاتها والعبارات العدائية في نصوص التشريعات .

وهذا يعني بصراحة تامة تعديل المناهج الدراسية والغاء كافة الاشارات لحق الشعب الفلسطيني في وطنه وفي تقرير المصير ، وضرورة تحرير فلسطين او الدعوة الى ذلك .

« أبناء ابراهيم » غاضبون من « البعث » لابدائها المشورة علناً

البعث – عمان

اللجنة التحضيرية لتجمع ابناء ابراهيم لم يعجبها ابداء الرأي على رسالتهم التي بعثوا بها الى « البعث » علناً وعبر صحيفة الحزب ، وكأني بهم خجلون مما يدعون اليه لانهم يعلمون انه مجانب للحق والصواب لذلك ارسلوا لنا رسالة ثانية تعقيبا على رسالتهم التي نشرناها لهم في جريدتنا العدد السابع والعشرين الصادر في ١٥ – ٢ – ١٩٩٥ امعاناً في المماحكة وسعياً لفتح حوار مفتعل ، لعلهم يجدون عبر صفحات جريدتنا منبرا ينفثون عبره « اراءهم » و « افكارهم » .

لكننا آثرنا ان لا ننجر لذلك لانها ليست افكارهم ولا آراءهم ، بل هي الافكار التي حملتها معها رياح « السلام » الذي صنعته العقلية الصهيونية التي لم تكن يوما من الايام ذات علاقة بالديانة اليهودية او بابناء ابراهيم كما يزعم البعض .

رسالة اللجنة التحضيرية لتجمع ابناء ابراهيم سجلت في سطرها الاخير تحديا بان ننشر ردهم على صفحات جريدتنا وفي سطرها الاول تتسلح بحرية التعبير عن الرأي لنشر ردهم على رأينا الذي ابديناه بناء على طلبهم في رسالتهم المرفقة ببيانهم الاول ، وكون الرسالة طلبت ابداء الرأي فلا حق لمن يطلب ابداء الرأي الزام المعلن عن رأيه ان يكون متبرا لردود وردود الردود خاصة اذا كانت المسألة موضع الرأي من الثوابت والمحرمات للامة التي لا يجوز الاستفتاء عليها ، فقتلة الانبياء (اليهود) لا يمكن ان يكون بين العرب وبينهم مساواة وعدالة واخاء وهو الهدف الثالث للتجمع كما جاء في رسالتهم الاولى .

ولان الدين النصيحة كما تقول شريعتنا السمحة نحيلهم الى قول الله عز وجل في كتابه العزيز « ولتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والمشركين » هذا اذا كانوا مسلمين ، اما اذا كانوا مسيحيين فنحيلهم الى ما جاء في الاصحاح الثامن من انجيل يوحنا حين خاطب السيد المسيح عليه السلام اليهود قائلا :

« ان كنتم ابناء ابراهيم فاعملوا اعمال ابراهيم . ولكنكم الان تطلبون قتلي ، وقد كلمتكم بالحق الذي سمعته من الله . وهذا يفعله قط ابراهيم . انما انتم تفعلون افعال ابيكم ، فانتم من اب هو ... ابليس ، ورغبات ابيكم تريدون ان تفعلوا . ذلك (ابليس) كان قتالا للناس من البدء ، لم يثبت في الحق ، لانه .. ليس فيه حق . ومتى تكلم .. انما يتكلم بالكذب لانه كذاب و .. ابو الكذاب » !!

هؤلاء هم اليهود في القرآن والانجيل، فأين انتم اعضاء اللجنة التحضيرية لتجمع ابناء ابراهيم من هذين الكتابين السماويين ؟!

اللجنة التحضيرية تعتب على « البعث » لانها لم تشر الى ان بيانهم الاول كان مرفقا برسالة لابداء الرأي والمشورة .. فهل كانت هذه اللجنة تنتظر من حزب البعث ان يدعوهم للقاء بهم ويفرش لهم السجاد الاحمر تحت اقدامهم ليستمع الى مزيد من « عبقرياتهم » التي تفتقت في عصر « السلام » ، خاصة وانه يصدر صحيفة تنطق باسمه .. ام ان ابداء الرأي والمشورة عبر صحيفته يعتبر في غير باب ابداء الرأي والمشورة !!

ان من يدعو الى فكرة يخجل ان يفتضح امرها كان الاجدر به ان لا يبادر الى طرحها ابتداء .. اما وقد فعل وسمع الجواب .. فاما ان يعود الى رشده او يستمر في غيه .

واذا كانت اللجنة التحضيرية لتجمع ابناء ابراهيم لا ترغب في الاخذ بما جاء في الكتب السماوية فاننا نحيلهم الى ما جاء في الكتب الوضعية حول « ابناء ابراهيم » الاول كتاب « امبراطورية الخزر وميراثها – القبيلة الثالثة عشرة » من تأليف آرثر كوستلر وهو مجري اصدر كتابه عام ١٩٧٦ والثاني كتاب « اليهودي العالمي – المشكلة الاولى التي تواجه العالم » تأليف الصناعي الاميركي الكبير هنري فورد في بداية القرن الحالي ، فلعله اذا كان الفرنجي .. برنجي . يقنع الاخرون بما يقوله غير العرب وغير المسلمين عن اليهود لنتأكد قبل كل شيء من ان يهود اليوم ، هل هم حقا ابناء ابراهيم !!

وفي الختام بقي ان نقول اننا نشرنا في « البعث » كامل بيانهم وان ما طلبوه من ابداء للرأي في الرسالة المرفقة اجبنا عليها من خلال المقدمة .

... ولنا كلمة

ديكتاتورية ... لكن بأثواب ديمقراطية

■ ابو ابراهيم

لم تعد قوى الظلام بحاجة الى العسكر لقمع المعارضين . ولم تعد بحاجة لاستعمال العصي لفض الناس من حول الاحزاب . كما انها لم تعد بحاجة الى فرمانات عرفية لاغلاق صحف مشاكسة . لان قوى الظلام هذه باتت تملك ادوات اكثر فتكا لكنها اجمل مظهرا لتنفيذ كل اغراضها

قوى الظلام هذه بحكم خبراتها الطويلة المتراكمة . كانت اقدر من قوى النور على اجتراح وسائلها واساليبها الجديدة التي تنفذ من خلالها دون ان تثير احدا ضدها . بل بمباركة واعجاب العالم كله . فلماذا تستعمل العسكر لقمع المعارضين مادامت قوى الظلام قادرة على ايجاد احزاب منافسة . ومن نفس ابناء الشعب تأخذ دور العسكر في الدفاع عن قوى الظلام ؟

ولماذا تعتقل الحزبيين وتفض الناس من حول الاحزاب الحقيقية مادامت قوى الظلام قادرة على خلق احزاب تملك الجزرة الشهية وتتوالد وتتكاثر الى حد تقزيز الناس بالعمل الحزبي . ولماذا تغلق صحفاً مشاكسة ما دامت قادرة على تجفيف مصادر تمويل اي صحيفة من اعلان واشتراك وحتى مساهمة كتاب . فتجد تلك الصحافة « المشاكسة » . نفسها تضمحل يوماً بعد يوم حتى تتلاشى .

كل هذه الافعال الاكثر فظاعة من الديكتاتورية . تباركها الولايات المتحدة حامية حمى « الديمقراطية . لان القائمين على هذه الديكتاتورية الحديثة استطاعوا تجديد انفسهم وتقديم ذاتهم للناس باثواب ديمقراطية مزركشة تكفل لهم تسويقهم داخليا وخارجيا بما يكفل لهم مواصلة دورهم الديكتاتوري دون ضجيج فلتحيا الديمقراطية !

« وعلى الورد يكتبون
ووطنا وعبيرهم الفقر

المحامي / عبد الله راجي المجالي

وعلى الزمان كانوا وللشمس نورها كانوا ويقرأون في الكتاب « وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب سينقلبون » وينشدون والقلعة تنشد معهم « ياسامي باشا ما نطيع ولا نعر ارجالنا

لعيون مشخص والبنات ذبح العساكر كارنا

وبارودنا يرعد رعيد ومدافعك ملكاً لنا »

وطوفوا بالقلعة صلياتهم فانبتت لهم زماناً كان ورداً .. لكنه راح صار فقراً وبقيت صلياتهم محبوسة ، لقد اكلها الصدأ .. لكنهم قالوا ان ثارت طلقة صدئة فستكون يد حامل البندقية هدفها الاول .. من قال ان صليات رجال كانت نخوتهم « مشخص » لن تثور .

الورد

كان مزروعاً في هذه الارض ويقال انهم رووه بدمائهم وكانوا له عاشقين ويقال ان رجالاً من مكان بعيد جاءوا وقد قطفوه بخفاف جمالهم – رحمتك ربي – او هل يستوي العاشق والعابر .

ويكتبون

وكنت لهم اكتب واقول على مسمع البشر يا رجال هناك في الجنوب هناك في الكرك معرض مفتوح للتخلف والفقر هناك اناس يحتاجون الخبز ، لكن تلك المسميات « الرجال » كانوا يقولون لي بالسنتهم المعوجة « عيب يا اخي » هل عيب ان يشتكي شخص ويتألم على فقر ربعه . لقد اشتكت الارض حتى الارض اشتكت من فقرها وبشرها ما نطقوا انهم يريدونني ان اقول لابي ذر لماذا تقول « عجبت لمن لا يجد قوتاً في بيته كيف لا يخرج على الناس شاهراً سيفه » انهم يريدونني ان اتى لغتي وان اجادل ابا ذر ، في قبره .. واعود واقول هل الكلمة اصبحت حكراً والشكوى شيئاً مرفوضاً .

عذراً سيدي

نحن لسنا كالذي يكتب اوراقاً ويطعن في نسب فلان ويشكك في وطنية فلان وهو في المواجهة جبان اخرق ، ولسنا كالذي يقف على المنابر كي يتهم فلاناً بانه اخرس ، ولم نكن يوماً كالفئة الباغية التي تحمل في داخلها التخريب والعبث . كلا لم نكن ولن نكون كذا ... نحن بشر نطلب الخبز فقط . قصيدة علني اكتبها يوماً واول ما تصدأ حروفها فليكن جسدي بعضاً من شظاياها .

وطن :

اسم الله عليك وعبيرهم الفقر

كان لي صديق شديد السمرة وكنا نلقبه « ابو سمرة » ، لقد غاب عنا شهوراً عديدة لم نلحظه بيننا ، وكنا نظنه ترك الديار .

وفي احد ايام الصيف الحقيرة وجدناه يهذي ويتمتم تحت احدى الاشجار التي كنا دائماً نزورها في الليل كي نسرق منها الثمر ونلهو بالدخان والغضب تحتها . وجدناه هناك وعندما سألنا قالوا لنا انه سقط من سيارة القمح وجاء على رأسه ومنذ ذلك الوقت وهو هكذا .. وقبل ان اكتب هذا المقال باسبوع قيل لي ان ابو سمرة دهسته سيارة ومات .

ابو سمرة هو نحن .. نحن على وشك السقوط من سيارة القمح واذا ما اصبنا بالجنون فلن نموت لان الجائع المجنون لا تهمه الكرامة ولا العيب ولا الارض ولا حتى صاحب الشجرة الذي كان يضربنا عندما يجدنا نسرق منها ...

يهمه الخبز وان يسكت ثورة بطنه حتى لو تطلبه ذلك ان يضرب ويعتدي :

« وعلى الورد يكتبون قصيدة ووطناً وعبيرهم الفقر »

بعد ان نثرتها جمعتها وفي كل حرف شكوى ومنذ سنة وانا اكتبها منثورة ومجتمعة وكأني استجدي ان تنشر فان نشرت كانت بلسماً شفى بعضاً من غليلي وان لم تنشر فلا عاش الورد ولا عاشت الكتابة ولا عشت انا وليحيا وطني حراً عزيزاً .

اواه يا صديقي « ابو سمرة » ترى كم عمر قبرك الان وهل ما زلت فقيراً في قبرك ؟ اواه كم تمنيت ان اسألك هل السقوط من سيارة القمح ممتع ؟ لا بل هل الجنون ممتع . حسناً سأسقط يا صديقي لكني لن اموت مدهوساً بسيارة بل سأموت مدهوساً بعيني « مشخص » واغني من على نعشي يا سامي باشا ما نطيع ...

اواه كم موجوع انا ياصديقي .

هكذا من الأصل





انتصار الكرامة انجاز لكل جندي عربي

الكرامة ادانة لاصحاب القرار العربي الذين فرغوا الامة من اهم مضامينها

بقلم : سميح معايطة

اذا كنا نحتفل في كل عام بيوم الكرامة ، كاحد ايام المجد والعزة في تاريخ الاردن وشعبه وامتنا العربية والاسلامية ، فان احتفال هذا العام يتميز بطابع خاص جاء بعد توقيع الاردن معاهدة الصلح مع العدو الصهيوني ، هذه المعاهدة التي طوت – رسميا – صفحات الصراع واستبدلته بعلاقات ود وتلاحم وانسجام بين اصحاب قرارنا وقيادة العدو الصهيوني ، ولتتحول هذه المعاهدة من مجرد صلح اضطراري فرضه ميزان القوى العربي والدولي – كما كان يقول قادة الاطراف العربية – الى خيار استراتيجي ، واولوية تأخذ في طريقها كل ما يتناقض او يختلف معها .

« الكرامة » ليست الاولى والاخيرة

ورغم حجم انجاز « الكرامة » الا انها ليست اولى مواقف البطولة لابطال الجيش العربي الاردني ، فهذه حرب عام ١٩٤٨ التي دخلها الجيش الاردني – ومعه بقية الجيوش العربية – بلا استعداد او معدات حقيقية فكان جيشا قراره انجليزي ومعداته هزيلة مقابل استعداد صهيوني ومساندة انجليزية ، لكنه ورغم كل ذلك استطاع افراده وضباطه ان يقدموا نموذجا للبطولة والتضحية ضمن الامكانات المحدودة ، ومازالت فلسطين تشهد بذلك ولم تكن هزيمة عام ٤٨ مقياسا لبطولة الجيش الاردني والجيوش العربية الاخرى وانما كانت نتيجة طبيعية لطبيعة الانظمة السياسية ونتائج الهيمنة الاستعمارية على قرارنا ومقدراتنا ، وكذلك كانت معركة عام ٦٧ التي سجلت هزيمة لجيوشنا ولكنها لم تكن الاكثر من هزيمة للانظمة السياسية ورسما لحقيقة حجمها ودورها .

لهذا فان النصر الذي حققه الجيش الاردني ومعه بنادق الثورة الفلسطينية المخلصة ، لم يكن مفاجئا او طفرة عسكرية ، وانما هو الامر المتوقع من هذا الجيش حين تتوفر له الظروف السياسية والمادية لخوض المعركة ، لم يكن النصر مفاجئا ، لكن المفاجأة تعود الى ان هزيمة العدو الصهيوني كانت بعد تسعة شهور تقريبا على انتصار هذا العدو على جيوش الاردن ومصر وسوريا – واحتلاله للضفة الغربية وسيناء والجولان وغزة .

واذا كان الجيش الاردني لم يخض تجربة حقيقية في حرب رمضان ١٩٧٣ فان ما فعله ابطال الجيش المصري والسوري من انجاز عسكري ، هو ما كان يمكن ان يفعله ابطال الجيش الاردني لو امتلكوا ذات الفرصة ، ذلك ان الجندي العربي في الاردن ومصر وسوريا والعراق .. لا ينقصه الانتماء وحب التضحية فالمشكلة ليست في الجندي وانما في القرار السياسي بكل ما يتفرع عنه من تفاصيل .

لهذا فان انجاز رمضان يسجل للجندي الاردني كما ان انجاز « الكرامة » انجاز لكل جندي عربي .

« الكرامة » هوية العدو

واذا نظرنا الى الجانب الاخر « للكرامة » فانها – تمثل الوجود الصهيوني – ترسم الوجه الحقيقي للعدو الصهيوني المزروع في الجسد العربي الاسلامي رمزا للعدوان والاحتلال ، هذا العدو الذي كانت القوة والحروب الاداة التي استخدمها في الحقبة الماضية لتعزيز وجوده وتوسيع نطاق نفوذه ، وها هو الان يستخدم المفاوضات والمعاهدات لاستكمال مخطط العدوان ، لا ليزرع سلاما وامنا واستقرارا ، فهذا العدو الذي يعلم ميزان القوى سار في مسار مفاوضات فرض شروطها ورسم معظم معالم ما خرج من معاهدات واتفاقات لتكون هذه المعاهدات اداة الرئيسية في المرحلة المقبلة .

معركة الكرامة : ليست نزوة عسكرية صهيونية بل هي التعبير عن الحالة العامة لهذا الكيان الغاصب .

شهداؤنا في الجنة وقتلاهم في النار

اتذكرون احتفالات التوقيع وما جرى فيها من اعتداء على شهداء الاردن وحرمة دمائهم ، حين تجرأ دعاة السلام ! وجعلوا دماء شهداء الجيش الاردني تساوي قتلى جيش العدوان الصهيوني ، فكان لقاء ابناء (الشهداء) !! ، وكان لقاء المحاربين القدامى من الطرفين ، وكأن هؤلاء لم يكفهم ما قدموا من تنازلات حتى يقدموا دماء الشهداء ايضا .

فهل يستوي دم الشهداء الابطال الذين وقفوا دفاعا عن حقوق الاردن والامة مع دماء قتلى العدوان والاغتصاب !!

كيف سيحتفلون ؟!!

وفي الذكرى احتفلت الحكومة « بالكرامة » لكن احتفالها بالتأكيد على حساب هذه المناسبة العزيزة: فالخطباء والمتحدثون جعلوا منها مدخلا لتقديس المفاوضات والمعاهدة ، وسيتناسى هؤلاء ان الكرامة عدوان على الاردن وبطولة من ابنائه وليست انجازا من الطرفين .

واذا كان دعاة التسوية يريدون الترويج لهذا النهج، فانه ليس من حقهم ولا يجوز لهم ان يجعلوا من صحافتنا المشرقة وبدماء شهداء الاردن وسائل لهذا الترويج ، وليتركوا جانبا كل ما هو مضيء في تاريخنا ، فالزج به في مستنقع التسوية وافرازاتها سيلحق به التلويث والاذى .

« الكرامة » ادانة

لقد كانت موقعة الكرامة دليلا وشاهدا حيا على ان النصر ممكن وان الامة قادرة – ان ارادت – على امتلاك اسباب القوة وهذا ادانة لاصحاب القرار العربي الذين تسابقوا لتقديم التنازلات للعدو الصهيوني بحجة اختلال ميزان القوى – مع ان القضية ليست كذلك .

الكرامة ادانة لاصحاب القرار العربي الذين فرغوا الامة من اهم مضامينها ، وكبلوا قدرات الامة بوسائل متعددة حتى اصبحت فريسة سهلة لعدوها، كما كان حالها الضعيف الممزق مبررا لقادتها لكي يمارسوا ما يعتقدون من نهج سياسي في التعامل مع الصهاينة – لا ما اضطروا اليه – كما يعلنون .

الاردن من اقل الدول العربية سكانا ومقدرات لكن جيشها صنع « الكرامة » ، افلا تستطيع الامة ان تجد بديلا عن الاستسلام للأسر الصهيوني الاميركي ؟! واذا كان معظم قادة الامة يتسابقون للاجتماع والتلاقي في قاعات ينظمها الاميركان والصهاينة كالمفاوضات المتعددة ومؤتمر كازبلانكا ، افلا يمكن لهؤلاء القادة ان يلتقوا لصالح وحدة الامة ؟

قد يكون اللقاء ممكنا ، لكنه في الحقيقة مستحيل لسبب بسيط وهو ان مفردات النظام السياسي العربي لم توجد لتنشئ نظاما عربيا واحدا ، وانما لتحافظ على كل ما قامت عليه الدول من ضعف وتفرق ، بل وتعزيز ذلك وتثبيته .

الكرامة هي « الكرامة »

واخيرا ومهما تغيرت معطيات الواقع السياسي فان الحقيقة الثابتة ان « الكرامة » المعركة ستبقى : عنوان صهيوني وبطولة من جيش الاردن ومن وقف معه من اصحاب البنادق الفلسطينية المخلصة ، ولن تتحول تحت اي ظرف الى مدخل لتزيين علاقة غير شرعية بين اي عربي والعدو الصهيوني ، علاقة تقوم على الاعتراف له بشرعية اغتصابه وتفتح له الطريق لتوسيع هيمنته ونفوذه على حساب الامة حضارة وحقوقا ووجودا .

٢٥٪ من سكان الاردن فقراء لا يملكون الحد الادنى لوسائل العيش الكريم

١,٣ مليار فقير في العالم ، وقمة كوبنهاجن فجرت الفقر والبطالة كقنبلة اجتماعية

كتب المحرر الاقتصادي

التقرير الذي اصدرته وزارة التنمية الاجتماعية حول ظاهرة الفقر في الاردن لعام ١٩٩٤ اثار ارقاما مذهلة دون ان يتطرق الى وضع استراتيجيات علمية للحد من تفاقم هذا العدد المتزايد من الاسر التي داهمها الفقر .

وحددت الوزارة ارقامها حول هذه الظاهرة معتمدة على اساس ان الاسرة التي يقل دخلها الشهري عن ٦٠ ديناراً تعتبر اسرة فقيرة فقرا مدقعا شديدا ، وان عدد هذه الاسر يبلغ في الاردن حتى نهاية العام الماضي ٣١,٨٠٠ اسرة معالة من قبل صناديق العون الاجتماعي ، بينما يبين التقرير ان الاسر التي يقل دخلها الشهري عن (١٢٠) ديناراً تعتبر اسراً فقيرة فقراً مطلقاً وعددها ١٠٧,٨ الف اسرة حيث تصل المعونة الى ٦٣,٦٣٦ اسرة منها اي بمعدل ٥٩,٣١٪ فقط دون ان يبين التقرير سبب عدم اعطاء باقي هذه الاسر معونة من صناديق العون الاجتماعي .

وفي تحليل بسيط لهذه الارقام نجد ان معظم الاسر التي يقل دخلها عن (٦٠) دينارا شهريا هي اسر شبه معدمة وان شريحة كبيرة من معيليها كانوا موظفين عملوا في اجهزة الدولة سنوات كبيرة دون ان يخضعوا الى نظام التقاعد المدني لعدم وجود مؤهلات تؤهلهم للتصنيف مما جعلهم يتقاضون راتباً تقاعدياً من مؤسسة الضمان الاجتماعي لا يزيد عن (٥٠) ديناراً .

والسؤال المطروح هنا هو اذا كانت الحكومة تحرص كل الحرص على تقليص نسبة الاسر الفقيرة من خلال تحسين اوضاع الموظفين فلماذا لا تعمل على زيادة المتقاعدين المشمولين بنظام الضمان الاجتماعي ، هذه الفئة التي تتقاضى راتباً شهرياً زهيدا لا يزيد عن خمسين ديناراً ، وكيف يستطيع رب الاسرة هذا ان يدفع فاتورة الماء والكهرباء والضرائب الاخرى المترتبة عليه ، وكيف يستطيع ان يؤمن لقمة العيش لاولاده في ظل غلاء وبطالة حرمت معظم اولاده من العمل بعد عناء دراسي طويل ؟!

فئات الشريحة الاخرى من الاسر الفقيرة التي يقل دخلها الشهري عن ١٢٠ ديناراً ليست اكثر حظا من هؤلاء الذين تقل رواتبهم الشهرية عن ٦٠ دينارا ، حيث نجد ان معظم موظفي الدوائر والمؤسسات الحكومية يندرج تصنيفهم ضمن هذه الفئات وبالتالي فان العدد الذي اورده تقرير وزارة التنمية الاجتماعية هو فقط عدد الاسر المعانة من صناديق العون الاجتماعي ولم يتطرق الى فئات الموظفين والمتقاعدين وبعض الاسر التي فضلت الموت على ان تمد يدها لهذه الصناديق ، وبالتالي . فاننا اذا ادرجنا اعداد هؤلاء مع الاعداد السابقة نجد انفسنا امام ارقام كبيرة وهائلة .

صناديق العون الاجتماعي وجدت لمعالجة حالات خاصة ولفترة محدودة وهي لا تكفي لمعالجة ظاهرة تتفاقم يوما بعد يوم . فالوعود والخطط العشوائية الخالية من التبصر والدراسات الجادة ستزيد من استفحال وتفاقم حالات الفقر والمجاعة ، وقد تؤدي بنا في نهاية الامر اذا لم نتصد لها بكل حزم وثقة الى كارثة كبرى .

والمطلوب ان تعمل الحكومة على ايجاد السبل الكفيلة والطرق والناجعة لحل مشكلة الفقر هذه لاننا سنجد العديد من هذه العائلات الفقيرة قد تحولت الى عائلات متشردة متسولة ترفسهم ارجل الفحشاء وتعضهم انياب الغلاء الفاحش .

الدراسات الاكتورية التي تنادي بها مؤسسة الضمان الاجتماعي من اجل دراسة امكانية زيادة المتقاعدين المشمولين بنظامها لن تؤدي الى حل المشكلة لان زيادة عشرة او عشرين ديناراً لا تكفي لهؤلاء ولا تبدل في احوالهم شيئا .

المطلوب دراسة جادة وقاطعة لاوضاع هؤلاء المتقاعدين والعمل على مساواتهم اسوة بباقي زملائهم المتقاعدين في اجهزة الدولة ليصار الى رفع نسبة الحد الادنى للتقاعد بما يكفل ومتطلبات وظروف هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ الاردن .

ويشكل عدد الاسر الفقيرة فقراً مدقعاً وفقراً مطلقاً ١٣٩,٦ الف اسرة اي ما يعادل حوالي ٩٧٧,٢ الف نسمة ويمثلون ٢٥٪ من عدد سكان الاردن تقريبا ليس لديهم الحد الادنى من الاموال اللازمة لتغطية متطلباتهم واحتياجاتهم الانسانية للبقاء والعيش الكريم .

الخبير الدولي في شؤون البلدان النامية « اينياس ساكس » والذي شارك في مؤتمر كوبنهاجن في الثاني من الشهر الحالي الذي شاركت فيه ١٨٤ دولة عضوا في الامم المتحدة قال ان الفقر ونقص الوظائف والاندماج الاجتماعي تشكل الظواهر الثلاث لازمة عالمية هي مشكلة التنمية الاقتصادية ، واشار الى ان التقدم التقني يقضي على فرص العمل اكثر مما يوفرها ودعا الى التركيز على الريف واقامة المشاريع الصغيرة في الريف لا الى تدميرها وهو ما اعتبره التحدي الاكبر في بلدان العالم الثالث الذي هو بالاساس ريفي اكثر مما هو حضري وتحض هذه الدعوة الاردن والمعنيين للتركيز على ريفه واقامة المشاريع الصغيرة فيه في اطار احداث تغيير فعلي وجدي فيه .

الخبير التشيلي خوان بومافيا قال ان العالم استبدل حاليا القنبلة النووية بالقنبلة الاجتماعية مشيرا الى ان هناك ١,٣ مليار شخص اي حوالي خمس البشرية ليس لديهم الا الحد الادنى من وسائل البقاء وهناك ٨٠٠ مليون شخص محرومون من اي عمل لتأمين عيشهم . ومئات ملايين العائلات محكوم عليها البقاء على هامش المجتمع .

في نتيجة متوقعة

الاسلاميون يحصدون معظم مقاعد مجلس الجامعة الاردنية !

حققت القوائم الاسلامية في انتخابات مجلس طلبة الجامعة الاردنية فوزا ساحقا وكبيرا، بلغ « ٥٦ » مقعدا من اصل « ٦٦ » مقعدا في مختلف الكليات الجامعية باستثناء كلية التربية التي جرى تمديد الانتخابات فيها لعدم اكتمال النصاب القانوني حيث لا زال التنافس شديدا على المقاعد الاحد عشر المتبقية ، والتي من المتوقع ان يحقق التيار الاسلامي نتائج كبيرة فيها !

الاتجاه الاسلامي حصد نصراً في « ١١ » كلية فيما خسر كلية الرياضة ولم يحقق فيها اي مقعد .

اما الكليات المتبقية فجاءت نتائج الاتجاه الاسلامي على النحو التالي : الاداب ١٢ مقعدا والتجارة « ٦ » مقاعد من اصل « ١١ » ، الشريعة « ٦ » مقاعد ، الحقوق « ٢ » من اصل « ٥ » مقاعد العلوم « ٧ » مقاعد ، الهندسة « ٩ » مقاعد ، الزراعة « ٥ » الطب « ٢ » من اصل « ٣ » مقاعد ، طب الاسنان « ٢ » مقعدان ، التمريض « ٣ » مقاعد ، الصيدلة « ٢ » مقعدان من اصل « ٣ » مقاعد .

ويتوقع ان يحصل الاسلاميون على « ١٠ » مقاعد على الاقل من مقاعد كلية التربية مما يعني استمرار سيطرتهم على مجلس طلبة الجامعة الاردنية مرة اخرى !

المقاعد المتبقية في باقي الكليات توزعت على الطلبة المستقلين وبعض اعضاء التيارات اليسارية في الجامعة !

ويذكر ان طلبة الجامعة ممن رشحوا انفسهم لهذه الانتخابات قد تم توزيعهم على كلية الاداب ٢٥ مرشحاً يتنافسون على ١٢ مقعداً وكلية الهندسة ٣٤ مرشحاً يتنافسون على ٩ مقاعد والعلوم التربوية ٢٥ مرشحاً يتنافسون على ١١ مقعداً و ٩ مرشحين من التمريض يتنافسون على ثلاثة مقاعد و ٣١ مرشحاً لكلية الاقتصاد يتنافسون على ١١ مقعداً وكلية الحقوق لها خمسة مقاعد يتنافس عليها ١٦ مرشحاً والعلوم لها سبعة مقاعد يتنافس عليها ١٥ مرشحاً والتربية الرياضية تسعة مرشحين يتنافسون على ثلاثة مقاعد وكلية الشريعة ١٩ مرشحاً يتنافسون على خمسة مقاعد والصيدلة ثمانية مرشحين يتنافسون على ثلاثة مقاعد والطب سبعة مرشحين يتنافسون على اربعة مقاعد وطب الاسنان خمسة مرشحين يتنافسون على مقعدين والزراعة ٢٣ مرشحاً يتنافسون على خمسة مقاعد .

العاملون في « البلاد » يعلنون اضرابا عن الطعام احتجاجا على استمرار اغلاق صحيفتهم

اصدر العاملون بصحيفة البلاد بياناً اعلنوا فيه اضراباً عن الطعام ، امام رئاسة الوزراء معلنين انهم على استعداد ان يجوعوا مع ابنائهم الذين قالوا بان اجراءات الحكومة باستمرار اغلاق الجريدة قد سرقت حليبهم ، وقالوا ان اضرابهم سيستمر حتى تخرج الكلمة مما اسموها الديموقراطية .

وكانت السلطات قد منعت اعتصاما امام مجلس الوزراء احتجاجا على استمرار اغلاق الجريدة ، اصدر على اثره العاملون بالصحيفة بيانا اشاروا فيه الى انه لم يعد هناك منافذ او حجج قانونية وغير قانونية طالما تذرعت بها دائرة المطبوعات والنشر التي تحولت الى قوة قمع للقوانين .

احذروا التطبيع !!

افتتح مؤخراً في عمان مكتب اقليمي لشركة « حيفا كمكلز » الزراعية تحت اسم « ايرجك انترناشونال » وهو اسم مسجل في « بلجيكا » كغطاء لعمل الشركة في الوطن العربي ، وقد باشر المكتب الاقليمي عمله في عمان منذ عام تقريبا بمديرها الذي اقام لها فرعاً في السابق في « سلطنة عمان » .

* شركة اردنية للالبسة تعاقدت مع عدد من الشركات الصهيونية مؤخراً وقد انجزت الشركة المذكورة منتجات حملت عبارة « صنع في اسرائيل » حيث حصلت هذه الشركة على القماش والخيوط من الشركات الصهيونية التي قامت بدورها بتصدير المنتج للسوق الاميركية وتفيد مصادر الشركة انها لن تكرر ذلك كونها خسرت اسمها ولم تحقق الارباح التي كانت منتظرة .

* وصل خلال الايام القليلة الماضية الى عمان المحامي « سمير السرطاوي » وهو من المحامين الذين رفضوا مقاطعة المحاكم الصهيونية وترافع ولا يزال يترافع امامها ، وصل الى عمان ، لتمرير عقود عمل لعدد من المستثمرين في الاردن لاقامة مشاريع في فلسطين المحتلة عام ١٩٦٧ م ، والجدير بالذكر ان نصوص هذه العقود تحدث عن شروط صهيونية وحقوق مادية من قيمة رأسمال تلك الشركات وكذلك ارباحها .

* عرض التلفزيون الصهيوني مؤخراً لقاء اجري مع « فرقة البيراع » الاردنية التي زارت الكيان الصهيوني مؤخراً بهدف اقامة حفلات هناك تحت عنوان « التطبيع الفني » .

* ذكرت اذاعة العدو الصهيوني يوم ١٦/٣/٩٥ في نشرتها الاذاعة في الخامسة والنصف مساء ان « هدى البطة » رئيسة اتحاد طلبة الاردن زارت الكيان الصهيوني من اجل اقامة علاقات وثيقة مع اتحادات الشباب الصهيونية .

سياحة تطبيعية

* ضمن حركة النشاط السياحي بين الاردن والكيان الصهيوني سيرت الشركات التالية رحلات سياحية من الكيان الصهيوني الى عمان وبالعكس ، وهي على التوالي :

* الصقر العربي للسياحة والسفر .
* حوض البحر الابيض للسياحة والسفر .
* التورز للسياحة والسفر .
* عمون للسياحة السفر .
* بلازا للسياحة والسفر .
* النجوم للسياحة والسفر .
* الاماني للسياحة والسفر .

والجدير بالذكر ان هذه الشركات تتنافس في السفر والسعر المتدني لاستقدام العديد من السياح اليهود الى عمان ، اما « اوركيدا » للسياحة والسفر فقد التزمت من جانبها باستقدام مواطنين عرب من سكان فلسطين العربية المحتلة عام ١٩٤٨م . ولم تستقدم يهوداً ولكنها تنظم من جهة اخرى رحلات من عمان الى الكيان الصهيوني .

يعقد في ١٨ من الشهر المقبل

تشكيل لجان للاعداد للمؤتمر الوطني لمقاومة الاذعان والتطبيع

في اطار المساعي التي تبذلها احزاب المعارضة لانجاح عقد المؤتمر الوطني العام لمقاومة التطبيع والاذعان التقى مساء امس الثلاثاء في مقر حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني كل من الاساتذة حمزة منصور الناطق الرسمي باسم جبهة العمل الاسلامي ، وتيسير الزبري امين عام حزب الشعب الديمقراطي الاردني وبهجت ابو غربية مع الرفاق الدكتور أدم العبداللات نائب امين سر القيادة العليا للحزب والرفيق الدكتور سليمان ابو عديلة والرفيق اكرم النمري عضوي القيادة لترتيب انجاح المؤتمر المزمع عقده في ١٩٩٥/٤/١٨ بحشد اكبر عدد من المشاركين من ممثلي احزاب المعارضة والشخصيات القومية والسياسية المعارضة بالاضافة الى العديد من الوفود العربية الشقيقة من اللجان التي تم تشكيلها لمواجهة التطبيع والاذعان ودعم العمل الحزبي في الساحة الوطنية .

وكانت الهيئة الادارية المختارة من عدد لممثلي الاحزاب (ثلاثين عضواً) قد التقت يوم الاثنين الماضي بمقر حشد لاختيار اعضاء اللجان المختلفة التي ستتولى تنظيم المؤتمر وانجاحه . وقد كلف مقررا اللجنة باعداد ورقة العمل التي سيتم بموجبها تقسيم اللجان المختلفة ومهامها بحيث يصار الى مناقشة ذلك في اجتماع لاعضاء الهيئة الادارية يوم السبت ٩٥/٣/٢٥ واقراره تمهيداً لبدء الاعداد لعقد المؤتمر الذي ينتظر ان يتم تنظيمه بشكل جيد لضمان نجاحه .

ويذكر انه تم اعداد مشروع لتصور سياسي للمؤتمر يشرح اخطاء اتفاقية أوسلو والمعاهدة الاردنية الاسرائيلية وما تشكلانه من اخطار في مختلف المجالات وتطرح اطار التصور للنضال الوطني الاردني والفلسطيني المشترك والمهمات الوطنية لمجابهة التطبيع وما يترتب على المعاهدات من نتائج .

ويضم المؤتمر الشعبي الاردني المزمع عقده ممثلين عن كل الفعاليات الحزبية والاجتماعية ويضم ممثلين عن الحركة الوطنية الاردنية من اوساط المثقفين والعمال والمزارعين والمهنيين وقطاعات الشباب والمرأة والمعلمين وكافة قطاعات الشعب المتضررة من المعاهدات . وسيطالب المؤتمرون باستفتاء شعبي تحت اشراف هيئة قضائية للاستماع الى رأي الشعب بالسياسات الحكومية وللتعبير عن وجهة نظرهم حول ذلك .

وهناك ميثاق لمواجهة التطبيع في كافة المجالات الثقافية والاعلامية والسياسية والاقتصادية ، ومجال الاعمال يدعو لرفض المشاركة والعمل مع العدو في كافة المجالات والنشاطات والاستثمارات ، ورفض التعامل والاتجار وبيع العقار للعدو والحيلولة دون اقامة اية مشاريع او اي شكل من اشكال التطبيع مع العدو الصهيوني .

سفيرنا المعتمد لدى تل ابيب « يستكشف » مبنى السفارة الاردنية هناك !

للمرة الثالثة يتوجه السيد مروان المعشر السفير الاردني المعتمد لدى الدولة « الشقيقة » اسرائيل الى تل ابيب . مهمة صاحب السعادة كما ذكرت مصادر وزارة الخارجية الاردنية استكشافية على استطلاعية وستستغرق كما جرت العادة في الايفادات الدبلوماسية بضعة ايام يتفقد خلالها مبنى السفارة من الداخل والخارج وليضع على ضوء ذلك تقريراً يبين فيه الكفاءة التشغيلية للسفارة وما تحتاجه من اثاث ومفروشات وسكرتيرات ومستخدمين بالاضافة لما هو موجود حالياً فيها استكمالاً لقدراتها الدبلوماسية . هذا بالاضافة الى القيام ببعض زيارات مجاملة للمسؤولين اليهود . وبعد ذلك يعود الى عمان لتقديم التقرير المشار اليه ومن ثم ليعرضه على وزارة المالية لاستلام الشيك الصعد لتغطية مصاريف اقامته هناك !!

اسماء المعتقلين السياسيين في سوريا والسودان

لجنة الدفاع عن المعتقلين السياسيين اللبنانيين في السجون السورية تناشد منظمة حقوق الانسان التدخل لاطلاق سراحهم

اللجنة الوطنية الشعبية السودانية للدفاع عن الحريات السياسية والتضامن مع المعتقلين السياسيين والحركة النقابية تدعو لانقاذ حياة المعتقلين

اصدرت لجنة الدفاع عن المعتقلين السياسيين اللبنانيين في السجون السورية واللجنة الشعبية السودانية الدفاع عن الحريات السياسية والتضامن مع المعتقلين السياسيين والحركة النقابية نداء عاجلاً للهيئات الدولية من اجل التدخل لانقاذ المعتقلين السياسيين واطلاق حرياتهم الديمقراطية وفيما يلي نص الندائين :

تتعرض حقوق الانسان السياسية في لبنان ، الذي تحول الى مستعمرة للنظام السوري منذ سنوات ، لعملية قمع وحشية حيث مات الكثيرون تحت التعذيب في سوريا ، فيما المئات من اللبنانيين ما زالوا يقبعون في السجون السورية بعد ان اختطفوا من لبنان بالتعاون بين اجهزة امنية لبنانية وسورية ، وذنب المختطفين الوحيد ان لهم رأي سياسي يختلف عن رأي النظام السوري .

ومن المؤسف ان لجان حقوق الانسان الدولية تتحدث دائماً عن سجناء الرأي السوريين في السجون السورية دون ان تتعرض الى سجناء الرأي اللبنانيين في السجون السورية ، وقد مضى على اختطاف بعضهم اكثر من عشر سنوات ..

ان عمليات الاختطاف تتم بدون اي اصول قانونية او اي مذكرة توقيف من اي مسؤول قضائي لبناني .. بل تتم عبر مداهمة المنازل او نصب الكمائن على الطرقات لاختطاف المطلوب اختطافهم .

وفور بدء عملية الاختطاف يبدأ التعذيب في مركز المخابرات السورية الذي تم فيه الخطف وبعد عملية التعذيب الاولى تبدأ عملية التعذيب الثانية في مركز المخابرات السورية في بلدة عنجر على الحدود السورية ـ اللبنانية . ويشرف على عمليات التعذيب الرائد في المخابرات السورية المدعو يوسف ..

وبعد عنجر ينقل المخطوفون الى الاراضي السورية ويبدأ تعذيبهم هذه المرة فيما يسمى مركز توقيف فلسطين ثم فرع التحقيق العسكري .. ثم الى سجن المزة او صدنايا .. او اي سجن اخر من السجون السورية المنتشرة في كل مكان داخل الارض السورية ، حيث يوضع كل مائة سجين في غرفة لا تزيد مساحتها عن ٢٠ متراً مربعاً .

اما اساليب التعذيب فحدث عنها ولا حرج فهي تبدأ بالدوس على الرقبة حتى الاختناق ، فقء العيون ، والكرسي الكهربائي ، وما يسمى بالكرسي الالماني ، والبلنغو .. وغير ذلك من اساليب التعذيب المعروفة لديكم لانها تستخدم ايضاً مع المعتقلين السياسيين السوريين في السجون السورية .

وبسبب عمليات التعذيب هذه ، فقد توفي العديد من المعتقلين السياسيين اللبنانيين في السجون السورية ، نذكر منهم على سبيل المثال منير ناصر الدين ، حسين الخولي ، وزيدان ياسين ..

وقد وعدنا رئيس الجمهورية اللبنانية السيد الياس الهراوي في حديث اجرته معه هيئة الاذاعة البريطانية يوم ٢٩ ايلول ١٩٩٤ بالتدخل لدى السلطات السورية لاطلاق سراح المعتقلين السياسيين اللبنانيين في السجون السورية ولكن حتى هذه اللحظة لم يطلق سراحهم ، ونذكر منهم :

فايز القيس وهو مدرس رسمي معتقل منذ اكثر من عشر سنوات ، محمد حلاوي من اكبر موظفي رئاسة الحكومة اللبنانية معتقل منذ اكثر من خمس سنوات ويعاني من مرض مزمن ، السياسي اللبناني رفيق سمعان ابي يونس ، المدرس حسن خليل غريب ، رياض رياض الحاج ، ابراهيم سالم مسعود ، يوسف الورداني ، حلمي معروف ، سامي الدنا ، علي حاموش ، كرم الساحلي ، عبد الحميد الجوني ، الطالب زياد خاروبي ، مساعد صيدلي خضر خضر ، حسن همدر ، يوسف كروبي ، علي المقداد ، عبد معروف ، محمد غالي ، عماد حبيب ، محمد بحلق وعبد الحميد كمال العبد .

اننا نطالبكم بالتدخل السريع لدى السلطات السورية لاطلاق سراح المعتقلين السياسيين اللبنانيين في السجون السورية كي يعودوا الى عائلاتهم واهلهم وبلدهم ، لانكم تدركون ان استمرار اعتقالهم انتهاك لكل المواثيق الدولية وحقوق الانسان .

ومن جهة اخرى اصدرت اللجنة الوطنية الشعبية السودانية الدفاع عن الحريات السياسية والتضامن مع المعتقلين السياسيين والحركة النقابية بيانا نقلت فيه صورة خطيرة عن انتهاكات حقوق الانسان طالت عددا من المناضلين المعارضين للنظام جاء فيها :

تخاطبكم الهيئة الشعبية السودانية للدفاع عن المعتقلين السياسيين والنقابيين في (امنستي سودان) ، وتنقل اليكم المعلومات التي توفرت لديها عن انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان طالت عدداً من المناضلين نتيجة نشاطهم السلمي المعارض للنظام وهم :

محمد عثمان ادريس ابراهيم ابو راس (٤٨) عاما عضو قيادة قطر السودان :

* اعتقل في ١٩٩٤/٨/٢ بتهمة الانتماء لحزب البعث العربي الاشتراكي .
* عمل محررا في جريدة (الهدف) الناطقة بلسان حزب البعث العربي الاشتراكي التي حظر صدورها اثر انقلاب الجبهة القومية الاسلامية في ١٩٩٤/٦/٣٠ .
* ترشح في انتخابات عام ١٩٨٦ ممثلا لحزب البعث العربي الاشتراكي (الدائرة الجغرافية ٤٥) في العاصمة الوطنية مدينة ام درمان .
* عرف لدى كافة الاحزاب والقوى النقابية والاوساط الاعلامية بكفاحه دفاعا عن الديمقراطية منذ عهد ديكتاتورية عبود ٥٨ ـ ١٩٦٤ وديكتاتورية نظام النميري ٦٩ ـ ١٩٨٥ وتعرض جراء ذلك للاعتقال عدة مرات والمحاكمة والملاحقة ، وكذلك لدوره القيادي في انتفاضة اذار ـ نيسان ١٩٨٥ في السودان والتي اطاحت بدكتاتورية نميري .
* ظل ملاحقا من قبل اجهزة امن النظام السوداني منذ وقوع انقلاب ٣٠ـ٦ـ١٩٨٩ . وتتهمه السلطات بانه يقوم بدور اساسي في النشاط السري السلمي السياسي والنقابي المعارض وكذلك بانه يقوم بدور مماثل في تحرير صحيفة (الهدف) السرية الناطقة بلسان حزب البعث العربي الاشتراكي في السودان والتي تصدر سراً منذ ان حظر النظام صدورها العلني في اطار مصادرته للحريات العامة والحقوق الاساسية للمواطنين وحل الاحزاب والنقابات والبرلمان المنتخب والغاء الدستور .. وحكم البلاد بلائحة الطوارئ التي يعاني شعب السودان من اجراءاتها بالكبت والارهاب والمحاربة في الرزق والتعذيب .
* منذ اعتقاله تواترت معلومات بانه اقتيد الى ما عرف ببيوت الاشباح (المعتقلات السرية) وتعرض الى اقسى صنوف التعذيب .
* ولم تتعرف اسرته حتى الان على مكان اعتقاله رغم مراجعاتها المتكررة للسلطات السودانية لتحديد مكان اعتقاله والسماح لها بزيارته للاطمئنان عليه وايصال الاحتياجات الشخصية الضرورية اليه من الملابس.. الخ وخاصة (الادوية) التي يحتاجها لما يعانيه من امراض .

مصطفى عبد الرحمن (٣٩) عاما :

* اعتقل في ١٩٩٢/١٢/٣ .
* ظل لاكثر من عامين في معتقلات النظام السرية (بيوت الاشباح) وتعرض لتعذيب وحشي ولا يزال معتقلا .
* نقل الى سجن سواكن في شرق السودان الذي عانى فيه من سوء الاوضاع وانعدام ابسط مقومات الرعاية الصحية. نقل مؤخرا الى احد سجون العاصمة (الخرطوم) .
* لم يخضع طوال فترة اعتقاله لاي تحقيق قضائي ولم يقدم الى المحاكمة .
* عانت اسرته لفترات طويلة من عدم معرفة مكان اعتقاله ولا تزال محرومة من حق زيارته للاطمئنان عليه وما يتبع ذلك من نقص في الاحتياجات الشخصية الضرورية من ملابس وادوية .
* عمل محررا في صحيفة الهدف الناطقة بلسان حزب البعث العربي الاشتراكي التي حظر صدورها العلني .

حسن هاشم محمد فضل (٤٤)

* اعتقل في تموز ٩٤ للمرة الثانية منذ انقلاب ٣٠ حزيران ١٩٨٩م ، لم يوجه له اتهام سوى تهمة الانتماء لحزب البعث ولنشاطه السياسي السلمي المعارض للنظام .
* عمل موظفا بالمطبعة الحكومية وشرد من وظيفته .
* عرف بدفاعه عن الحريات الاساسية للمواطنين ومقاومة الديكتاتورية بالوسائل السلمية ، وقد تمت مداهمة منزله ابان ديكتاتورية النميري واعتقل عدد من افراد عائلته من بينهم والدته للضغط عليه في سبيل تسليم نفسه .
* متزوج وله ثلاثة اطفال .

ان سجل النظام الحالي في السودان حافل باهدار حقوق الانسان ، وممارسة التعذيب والاعتقال لفترات طويلة لمعارضيه دون توجيه تهم محددة لهم ودون تقديمهم لمحاكم مدنية ، وقيامه بمحاكمات صورية ، وقيامه بسلسلة من التصفيات الجسدية في المعتقلات تحت التعذيب والتي طالت العشرات من المواطنين السودانيين ، اضافة الى سوء الاوضاع وانعدام الرعاية الصحية وحرمان اسر المعتقلين من زيارتهم للاطمئنان عليهم .

ان ما تقدم اضافة الى غياب العدالة وتقاليد رعاية حقوق الانسان في تعامل النظام مع خصومه ومعارضيه يجعلنا قلقين على حياة المعتقلين المذكورين وغيرهم في سجون السودان .. الامر الذي يجعلنا نناشدكم للتدخل وباصدار النداءات والمذكرات والبرقيات وممارسة كافة صيغ الاحتجاج والاتصال والنشاط الممكن مع السلطات السودانية لحماية ارواح معارضي الرأي عموما والمذكورين منهم في اعلاه خصوصا .

نامل في مخاطبتكم الجمعيات الحقوقية والمعنية بحقوق الانسان وكافة القوى الديمقراطية ـ السياسية والنقابية والمنابر الاعلامية التحرك بالضغط على الحكومة السودانية دفاعا عن هؤلاء المعتقلين الذي لم يرتكبوا فعلا سوى ابداء الرأي بوسائل سلمية .

مع التقدير
شوقي ملاسي الامين
العام للهيئة الشعبية السودانية للدفاع عن المعتقلين السياسيين والنقابيين في السودان

بسبب تقصير المفاوض الفلسطيني

اتفاق اوسلو افقد العمال العرب استعادة (٧) مليارات دولار اقتطعتها اسرائيل

كتب ـ المحرر الاقتصادي

اضاع اتفاق اوسلو الموقع ما بين منظمة التحرير واسرائيل في ايلول عام ٩٣ حوالي (٧) مليارات دولار هي مجمل الاقتطاعات التي اخذتها اسرائيل من العمال الفلسطينيين من الضفة وغزة والعاملين في اسرائيل وحيث اقتطعت تحت بند التأمين الوطني بدون ان يحصلوا على خدمات مقابل ذلك. كان بامكان استعادة تلك الاقتطاعات التي تؤدي الى حل الكثير من المشاكل الاقتصادية التي يعاني منها المواطنون الفلسطينيون في ظل سياسة اسرائيل الاغلاقية امام العمال الفلسطينيين ومنعهم من الدخول اليها كلما حدثت مواجهات .

عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد العمال في الضفة خالد ابو هلال قال انه وحسب تقديرات اتحاد نقابة العمال فان حجم الاقتطاعات من العمال الفلسطينيين والعاملين في اسرائيل يصل الى ٧ مليارات دولار . مشيرا الى ان رسم التنظيم النقابي الذي حسم لصالح الهستدروت نسبة ١٪ من اجور العمال ويعادل ٣٠٠ مليون دولار ، اما استقطاعات الحكومة فتبلغ عشرات عشرات اضعاف هذا المبلغ .

ودرجت اسرائيل على اقتطاع مبلغ معين كل عامل فلسطيني يعمل بشكل رسمي داخل اسرائيل لصالح التأمين الوطني الاسرائيلي دون ان يعود عليه هذا الامر باية فائدة في معظم الاحوال .

مؤسسة « عنوان العامل » الاسرائيلية التي تتابع الكثير من قضايا العمال الفلسطينيين لدى الجهات والمحاكم الاسرائيلية تقدمت في كانون الاول العام الماضي بدعوى للمحكمة المركزية في القدس باسم عدد من العمال الفلسطينيين تطالب فيها باعادة تلك المقتطعات . كما

اتفاق باريس تجاهل حقوق العمال الفلسطينيين قبل توقيع اتفاق اوسلو

تقدمت الحكومة الاسرائيلية في التاسع عشر من كانون الثاني هذا العام الى المحكمة طالبت فيه بالغاء الدعوى المذكورة مستندة الى قانون تطبيق اتفاق غزة اريحا الذي اقر مؤخرا والذي اعتبر ان ما اقتطع من العمال كان مشروعا .

مصادر مؤسسة « عنوان العامل » اشارت انها استندت في الدعوى التي رفعتها على قرار تبنته الحكومة الاسرائيلية عام ١٩٧٠ ساوى تكاليف تشغيل العمال الفلسطينيين بالعمال الاسرائيليين ، لكن ما يحصل عليه العمال الاسرائيليون من حقوق مثل مخصصات البطالة والاعاقة وبدل الاولاد .. الخ لا يحصل عليه العمال الفلسطينيون من الاراضي المحتلة باستثناء تعويضات في حالات حوادث العمل وافلاس رب العمل وبدل ولادة الزوجة في احدى المستشفيات الحكومية الاسرائيلية .

المحامية تغريد جهشان المتخصصة في متابعة قضايا العمل والعمال الفلسطينيون قالت ان الطرف الفلسطيني المفاوض لم يطالب باستعادة هذه الاموال .

وتحدت المحامية الطرف الفلسطيني المفاوض ان يبرز اي مستند يقول فيه انه طالب بذلك ، لكن د. سمير عبد الله مسؤول اقتصادي في السلطة الفلسطينية في « بكدار » اكد ان المفاوض الفلسطيني طالب بذلك الا انه لم ينجح في الوصول الى حل لهذا الموضوع . حيث بقي مفتوحا لحله في مرحلة لاحقة .

وتطرق اتفاق باريس الاقتصادي الذي وقع بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل فقط الى حقوق العامل الفلسطيني والذي يعمل في اسرائيل منذ توقيع اتفاق اوسلو اما في الفترة الماضية فقد تم تجاهلها . ولم يطالب الاتحاد العام لنقابات العمال خلال الفترة الماضية باعادة تلك المقتطعات .

وقال ابو هلال ان الاتحاد لم يطالب لغاية الان الحكومة الاسرائيلية بهذه الاقتطاعات الا انه يحاول الان المطالبة بكافة الاقتطاعات واعادتها للعمال ، وليس من حق السلطة الفلسطينية او حكومة اسرائيل ان تصادر هذه الاموال لمصلحتها الخاصة .

مؤسسة « عنوان العامل » اكدت ان معظم تلك المقتطعات تم تحويلها الى وزارة المالية الاسرائيلية ، واستعملت لتغطية معظم نفقات الادارة المدنية في الاراضي المحتلة . وقد اعتبرت جهشان ان تحويل تلك الاموال الى الادارة المدنية لاستخدامها في تمويل مشاريع تعتبر غير قانونية ، لانه تم جباية ضريبة الدخل من هؤلاء العمال . وغيرهم من اجل تمويل المشاريع العامة .

واعطى القانون الاسرائيلي الجديد الخاص بتطبيق اوسلو صبغة شرعية وقانونية لما تم جبايته من العمال العرب ، حيث تقول جهشان ان المقتطعات القديمة بالرغم من انها غير قانونية اصبحت قانونية بموجب اتفاق اوسلو .

واغلق القانون الجديد ابواب الامل امام عشرات الاف العمال في تحصيل تلك الاموال ، الا ان جهشان تؤكد انه تجري مداولات على مستوى عال بين محامين ومؤسسات حقوق الانسان في اسرائيل لتجنيد كل الطاقات لاعادة هذه المقتطعات .

مصادر « عنوان العامل » اكدت انهم لا ينوون الاستسلام امام واقع القانون الجديد (اتفاق اوسلو) وسيواصلون المطالبة والتوجه الى محكمة العدل العليا في حين قامت المحامية جهشان بتقديم اوراق القضية لعرضها في مؤتمر عالمي للمحامين سيعقد في فرنسا .

الكرامة العربية

■ اليـاس حـداد

لهم المجد والخلود اولئك الابطال الشهداء من ابناء قواتنا المسلحة الباسلة ورجال المقاومة الاشاوس الذين رووا بدمائهم الطاهرة الزكية ارض الكرامة ، ليضعوا لامة العرب يوما مشرقا مجيدا اثبت فيه المقاتل العربي قدرته الهائلة على مقارعة الاعداء ورد كيدهم الى نحورهم .

لم تكن قواتنا المسلحة قد اكملت اعادة ترتيب نفسها بعد هزيمة حزيران حينما حاول العدو الصهيوني تدنيس ارضنا الطهور فتصدت له قواتنا العربية الاردنية الباسلة بامكانياتها المحدودة وبشجاعة رجالها التي ليس لها حدود ، ومعهم اخوتهم في السلاح رجال المقاومة العربية الفلسطينية المسلحة ، بعزيمة الرجال ، فدمروه شر تدمير واعادوه من حيث اتى خائبا يجرع كأس الهزيمة ، تاركا اشلاء جنوده واسلحته المدمرة في ساحة المعركة غنيمة لقواتنا الباسلة التي حققت النصر المؤزر في واحدة من المعارك الكبرى التي خاضتها الجيوش العربية في حروبها مع العدو الصهيوني خلال قرابة نصف قرن .

هذه المعركة التي امتزجت فيها دماء شهداء الامة من اردنيين وفلسطينيين لتصنع للعرب مشعلا ينير لهم طريق العز والحرية فكانت الدرس الاول الذي لا بد ان نتعلم منه كيف يحافظ على الاستقلال وتصان الكرامة .

لقد انتصر الايمان في هذه المعركة ، ايمان المقاتلين من ابناء شعبنا الواحد بعدالة قضيتهم ، وان عدوهم المغتصب والمحتل يجب ان يزول وان تتحرر الارض والانسان من نير الاحتلال البغيض ، وان يعود الحق الى اهله والارض الى اصحابها . هذا الايمان الذي لن تزعزعه كل القرارات التي تصاغ في اروقة البنتاغون وابنية المخابرات الاميركية وتحول الى مكاتب الامم الامم المتحدة ومجالسها لتطبق علينا بتوقيع الشرعية الدولية ذات المعايير المزدوجة والتي اصبحت مثيرة للتقزز في كل الاوساط السياسية في العالم ، ولا تستهدف كل الاتفاقيات والمعاهدات التي توقعها الحكومات العربية مع العدو الصهيوني في مجموعها الا قتل الثقة بالنفس العربية وادخال روح الهزيمة الى وجدان الانسان العربي ، وزعزعة ايمانه بعدالة قضيته المركزية في فلسطين وبالتالي القبول بالاحتلال الصهيوني كحقيقة واقعة وبالعدو الصهيوني كصديق وحليف .

ولكن الحقيقة التي لا ترغب حكوماتنا العربية الاعتراف بها هي ان الشعب العربي الذي لم تشركه هذه الحكومات في اتخاذ القرارات المصيرية والتي كان من نتائجها سلسلة من الهزائم خسرنا فيها فلسطين وأجزاء كبيرة من الارض العربية ، هذا الشعب الذي غيبت عنه ابسط المفاهيم الديمقراطية خلال عقود من الزمن العربي ذات الرأي الواحد المتجه ارادياً او لا ارادياً ضد مصالح الامة لن يقف اليوم الى جانب من انسحبوا من المعركة او اصطفوا بجانب الاعداء بل سيكون دائما الى جانب ايمانه وقناعاته التي تربى عليها دينيا وقوميا .

هذا هو شعبنا وهكذا سيبقى وفيا لمبادئه حريصا على مستقبل ابنائه مدافعا عن عزتهم وكرامتهم مستلهما من تاريخ هذه الامة العبر التي صنعت ملحمة الكرامة الرائعة والتي ستصنع النصر القادم على كل اعداء الامة وفاء للخالدين من شهدائنا الذين سقطوا دفاعا عن كرامة هذا الوطن وكرامة هذه الامة .

في التطبيع والتركيع

■ حســن النويهــي

كثيرا ما اختلفنا حول اصل الكلمة ومن اين جاءت وما هي مبررات وجودها في اللغة ..

وكلنا نعرف ان لغتنا العربية الجميلة لغة قابلة للتطور والاستيعاب ولن يكون غريبا ان تستوعب مصطلح التطبيع كمرادف لغوي للتطبيع .

.. على كل حال ليس هذا هو الاساس في موضوعنا فالاهم هو الموقف من التطبيع الذي ترفضه غالبية شعبنا وامتنا العربية الاسلامية .

لا يحتاج رفض التطبيع الى استفتاء او الى مقاييس للرأي العام او الى اجابات دبلوماسية ، فالتطبيع مع العدو الصهيوني مرفوض جملة وتفصيلا وها نحن والحمد لله نشهد يوميا مواقف واضحة لكافة الفعاليات والمؤسسات الشعبية تحول دون تمرير خطط التطبيع .

وليس صادقا من يقول او يبشر بان رفض التطبيع مؤسسيا هو نوع من انواع الوصاية على سلوك المواطنين وقناعاتهم .

حيث كما يقول ان حرية الرافض يجب ان تقف عند حدود حرية القابل ليصل الى نتيجة مفادها ان معركة رفض التطبيع سياسيا معركة خاسرة .

ونقول ان دولة القانون هي دولة المؤسسات ولا ديمقراطية حقيقية دون مؤسسات واهم دعائم الديمقراطية والمؤسسات الاحزاب والنقابات والهيئات الشعبية من جمعيات واتحادات وغيرها .

فكيف بالله لا تحترم قرار مؤتمر حزب او هيئة عامة لنقابة او جمعية او اتحاد او ناد اذا اقرت هذه الهيئة باغلبية اعضائها وبشكل ديمقراطي رفض التطبيع والتعامل مع العدو وهل يشكل هذا في نظر المطبعين اعتداء على حرية الاخرين .

من اين هذه الفتاوى وهل يحترم نفسه من يسمح لنفسه ان يصدر هذه الفتاوى وهل من القانون والديمقراطية ان يقرر فرد عن الاخرين بان معاركهم خاسرة ؟ الا يشكل ذلك نوعا من الارهاب الفكري والتبشير المدسوس لصالح العدو الصهيوني وبشكل مفضوح تماما ؟

اليس من عدم احترام المؤسسية مثلا ان تستضيف جهة ما لا علاقة لها بالتجارة رغم وجود مؤسسة للتجار في هذا البلد منتخبة ديمقراطياً غرفة تجارة من الطرف الاخر .. الا يشكل ذلك فرضاً للتطبيع دون مبرر معقول .

لا مجال للمقارنة في باب الحريات عندما تتعلق هذه الحريات بمصائر الاوطان والشعوب .

وهل كنا نسمح تحت باب الحرية الفردية ان نبيع العقارات للعدو او ان نتعامل معه ؟ وما الفرق بين الامس واليوم ؟

هل انتهت معاركنا مع العدو ومازلنا نقول بان معركة السلام اكبر واكثر خطورة من معارك الحرب ؟

وهل يعني ان نلقي بكل اسلحتنا في هذه المعارك دون مقابل ؟ ولمصلحة من ان معركتنا مع العدو مازالت قائمة وهذه الرحلة لا تعني نهاية المطاف للامة ، فهذه الامة حية باقية مرابطة مجاهدة الى ان يرث الله الارض وما عليها ، اما المتساقطون المبشرون بالخسارة دوما فلن يكون لهم من التاريخ الا مزابله وستبقى الامة ومناضلوها وكل الشرفاء في سجل الخالدين .

لن نطبع وسنخوض معركتنا ضد التطبيع واثقين من النصر ثقتنا بالله وبهذه الامة .

هكذا من الأصل

اليمن بين توازن القوى وتقاسم المصالح

■ زياد حميد الشيباني

عندما نتحدث عن ضرورة وجود حكومة قوية او قيادة سياسية قوية فاننا نعي جيداً ما نقول ... ندرك ان الاصلاح السياسي والاقتصادي والمالي والاداري لا يمكن بأي حال ان يرى النور ويتحقق الا متى ما وجدت قيادة سياسية حكيمة ومقتدرة وحكومة وطنية منسجمة متجانسة فيما بينها تعمل بروح واحدة وتلتقي في الهدف والغاية والوسيلة ، والتي تنصب في مجملها في خدمة الجماهير باعتبارها اداة الثورة ووسيلتها وهذا لا يتأتى الا في حالة واحدة ، وهي حلول الوطن ومصالح المواطن محل المصالح الشخصية والحزبية والقبلية الضيقة ، بتوحد اداة صنع القرار في كل المجالات في اداة يمنية موحدة الرؤى والاهداف ، وكذا بوجود برنامج شامل للاصلاح تجمع عليه كل الاحزاب المشاركة في الحكم ايا كان عددها قبل ان تتفق على توزيع المناصب والمقاعد الحكومية .

وهذه الامور تم تجاهلها تماماً اثناء التقاسم الثنائي الحاكم للسلطة ، وتم اغفال كل هذه المعايير . والمتتبع للكيفية التي على اساسها تم التقاسم يجد انه قام على اساس هش غير متماسك ، وهذا ما يجعلنا نترقب لحظة انفراط العقد بين لحظة واخرى والملاحظ انه حتى الآن لا زال كل طرف من اطراف الحكم متحفظاً تجاه الطرف الآخر ولا زال يتعامل معه بحذر وبحرص شديدين ولا زال كل شريك يحتفظ باوراقه الخاصة ويتحين الفرصة المواتية لكل منها لكي يرمي بها . كل هذا الاحتراز والحيطة والحذر يعتبرانه الوسيلة المثلى للملمة الاوضاع المتدهورة والحيلولة دون اتساع الفجوة القائمة بينهما ...

مراقبون سياسيون بدأوا يؤكدون في الآونة الاخيرة على ان هذه الفجوة قد بدأت فعلاً بالاتساع ، وان بوادر خلاف على مستوى عال بدت على وشك الانفجار وان هناك اجراءات وتحركات حثيثة عليا تسعى الى تلافي اي موقف قد يطرأ من هذا القبيل .

وتأتي الزوبعة الاخيرة التي اثيرت بشأن الحدود - وهي القضية التي اصبحت الشغل الشاغل لكل الاوساط السياسية بما فيها الثنائي الحاكم - لتهدىء ولو لبعض الوقت مثل هذه البوادر حيث صار البعض يطرح طرحاً سياسياً اشبه ما يكون بالمسكن الموضعي ، وهو ان على الجميع في هذه الفترة ان يوحدوا جهودهم وان يسخروا جل اهتمامهم وتفكيرهم بالهم الاكبر وهو الحد من التوغل السعودي في الاراضي اليمنية ، وان يبتعدوا عن التفكير في القضايا الثانوية - كما يراها اصحاب هذا الرأي - وهو نقيض تماماً للطرف الآخر ، والذي يرى ان ما بين القضايا التي يجب حلها وحسمها بين شريكي الحكم ما هو اهم من ذلك ، وتعتبر من صلب الاولويات ، وانه لا مجال للمراوغة ، وتتمثل هذه القضايا في القوات المسلحة والأمن وفي الاعلام وغيرها ، ويبدو ان الاجراء الاخير الذي قام به الرئيس والمتمثل بتعيين بعض رموز الاصلاح في الثقافة والاعلام ، لم يخفف من حدة مطالب الاصلاحيين الذين وكما يبدو لم يرضوا كل الرضى عن هذه التعيينات .

ولا نجزم القول اذا ما قلنا بان اي قضية - قد تكون مثار جدل او خلاف بين الطرفين في المستقبل القريب - ستكون هي الفيصل وستكون بمثابة « القشة التي قصمت ظهر البعير » . وارى ان مرحلة نشر غسيل ما تكنه حالياً الكواليس على مستوى الشارع بات قريباً جداً ، فقيادات الاصلاح العليا حالياً هي « الماسكة » بزمام الامور وتعمد الى شد الحبل بين فترة واخرى من اجل تهدئة الاوضاع ، ولا ندري هل سيأتي يوم ينفرط فيه هذا الحبل ويدخل شريكاً الحكم في مرحلة المصارحة والجدية في التعامل وفي توزيع القوى وتوازن المصالح بدلاً من حالة المراوغة والتكتيك الآني المتبع حالياً بما يضمن لكل منهما اكبر قدر من المغانم والسلطة والمشاركة ؟! خاصة وان كلا منهما يسعى الى الحصول على نصيب الاسد وخاصة من تركة الحزب الاشتراكي الشريك الثالث سابقاً ، حتى وان كان ذلك على حساب الكفاءات والخبرات والمهارات من كوادر الاحزاب والقوى السياسية الاخرى وقد وصلت الحالة بحزب الحكم الى حد الضيق منها ومن صحفها وارائها والتي اصبحت تشكل بالنسبة لهما مصدراً للازعاج والقلق والفوضى ، وترى ان عليهما النظر في المرحلة القادمة في الطريقة التي تمكنهما من كبح جماحها واسكاتها .

هذا جانب مما يثار من قضايا بين شريكي الحكم على المستويات العليا ، اما على مستوى المحافظات فهناك خلافات كثيرة ومتشعبة ، وجميعنا تابع خلال الفترة السابقة ما حدث في محافظة « إب » وبالتحديد في منطقة « ذي السفال » من قتال دموي وهو ناتج عن خلافات كثيرة ترسبت بين الطرفين وأدت في النهاية الى حدوث هذا الصدام الدموي ، والذي تدخلت اعلى قيادات في الطرفين من اجل احتوائه ، وكذا النزاع الذي حدث في محافظة أبين عقب انهاء الفتنة من تنازع في الاختصاصات ، حتى على مستوى اقسام الشرطة ، وارسال الدوريات والعسكر ، وكذا في الحديدة ولحج و ... الخ

قضايا كثيرة صارت محل شد وجذب بين قيادات الجانبين حتى ان بعض جماعات الاصلاح صارت في الآونة الاخيرة تبدي استياءها وامتعاضها من الاسلوب المتبع في ادارة شؤون الحكم وبدأت تنتقد الاوضاع بشكل علني وتبدي استياءها ايضاً من بعض عناصر حزبها (الاصلاح) القابعين على سدة الحكم ويتحدثون بأنهم قد نكثوا بكل الوعود التي قطعوها على انفسهم للاصلاحيين والشعب وبأنهم صاروا لا يمثلون الا انفسهم ... أحد المحللين تكهن في البداية وعند سماع هذه الآراء وقال بأن الاصلاح قد بدأ يدخل في مرحلة المراوغة السياسية عندما وجد نفسه عاجزاً عن اصلاح الاوضاع المتدهورة في البلاد ، حتى على مستوى الوزارات التي يترأسها ، ووجد انه لا سبيل امامه الا ان يقوم بوضع رجل في السلطة وهي الاقوى ورجل في المعارضة ، وبهذا فقط يتمكن من الحفاظ على جماهيره وقواعده .

وفي الوقت نفسه يحافظ على بقائه في السلطة ويتشبث بهذا الموقع بقدر المستطاع ، الا ان الامور سرعان ما اتضحت وبدأ بعض من الغيم الكثيف الذي كان الاصلاح يحتجب وراءه ينقشع نظراً لارتفاع حرارة الغلاء وتردي الاوضاع المعيشية والاقتصادية وغياب « الكهرباء » وغلاء « الصيد » الفاحش وتدهور « الوضع التعليمي » ... الخ كل هذه الاوضاع جعلت الرؤيا تتضح اكثر فاكثر ، واتضح بأن هناك خلافاً حاداً في اوساط تجمع الاصلاح اصبح يهدد بشرخ كبير قد يطرأ ، لأن بعض القيادات الشابة والواعية والمقتدرة قد شعرت بالاحباط وعدم الرضى من الوضع القائم برمته ، وان الأمور اصبحت تنحو منحى اخر لا علاقة له بالاصلاح المنشود ، خاصة وان البعض منهم يرى بأن القضية لم تعد مؤتمراً او اصلاحاً وانما ترتد الى ما هو ادنى من ذلك بكثير .

في رسالة وجهها للأمين العام لجامعة الدول العربية

مؤتمر القوى الشعبية العربية يدعو الجامعة للعمل الجاد من أجل رفع الحصار عن العراق

دعا مؤتمر القوى الشعبية العربية جامعة الدول العربية الى العمل الجاد لاحتواء الخلافات في الموقف العربي والدعوة الى قيام تكاتف عربي صميم لدعم وقفة الشعب العراقي الصامد في تصديه لاجراءات الحصار الظالم والعمل على توفير قاعدة من العمل التضامني العربي المساند للعراق في سعيه لانهاء الحصار الاقتصادي الجائر ، الذي تسعى الادارة الاميركية وانطلاقا من نهجها العدواني الثابت ضد امتنا الى ابقائه وتشديده بالرغم من استجابة العراق الواضحة للقرارات الدولية والتزامه بما جاء فيها رغم ظلمها وجورها وفي مقدمة ذلك اعترافه بالكويت سيادة وحدودا طبقا لقرار ٨٣٣ .

جاء ذلك في رسالة وجهتها الامانة العامة للمؤتمر الى الامين العام لجامعة الدول العربية بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيسها قال فيها :

معالي الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية المحترم

تحية العروبة ... وبعد ،

يسعدني جداً ان احييكم وانقل لكم تهاني الامانة العامة لمؤتمر القوى الشعبية العربية لمناسبة الاحتفال بالذكرى الذهبية لتأسيس جامعة الدول العربية ، المؤسسة القومية التي لعبت دورا ملموسا في الدفاع عن الحق العربي والاسهام في اغناء العطاء الانساني لامتنا العريقة .

ويكون مناسبا ومطلوبا ان نستذكر جميعا وفي هذه المناسبة التاريخية الاولويات النضالية التي يفترض ان تنهض بها الجامعة ، وتحديد المسار العملي لدورها في تصعيد وتائر العمل العربي المشترك ليرتقي الى مستوى التحديات المصيرية التي تواجه امتنا المجيدة ، في وقت تتكالب فيه القوى الاجنبية على نهب ثرواتنا . واستثمار ضعف الوقفة العربية الموحدة لفرض السطوة والهيمنة على اقطارها من دون استثناء .

ان استنهاض الهمم العربية لجمع الكلمة ورص الصفوف وحشد القدرات في مواجهة تلك التحديات . مهمة تتقدم على جميع المهمات القومية الراهنة . لا بل تكاد ان تكون الاساس والقاعدة المتينة التي تنطلق الجامعة منها لاداء دورها القومي بنجاح في خدمة قضايا الامة على اساس تضامني تتحمل المسؤولية فيه جميع الاقطار العربية دون استثناء .

ان الامانة العامة لمؤتمر القوى الشعبية العربية اذ تقدر جيدا اهمية الدور الذي تنهض به مؤسسة الجامعة العربية في توحيد الجهد القومي على طريق الخير والتقدم، لهي واثقة بانكم ومن موقع المسؤولية الاولى في هذه المؤسسة ، لن تألون جهداً في السعي لتكثيف كل الطاقات من اجل انجاح مبادرتكم الخيرة الطامحة لتحقيق التضامن العربي الذي يصب اجماعه في اسناد القضايا العربية المصيرية الملحة ، ولعل في مقدمة القضايا التي تواجه الجامعة العربية وهي تستهل عملها في العقد الجديد ، مبادرتها الجادة لاحتواء الخلافات في الموقف العربي ، وبالتالي الدعوة الى قيام تكاتف عربي صميم لدعم وقفة الشعب العراقي الصامد في تصديه لاجراءات الحصار الظالم والعمل على توفير قاعدة من الفعل التضامني العربي المساند للعراق في سعيه الى انهاء الحصار الاقتصادي الجائر الذي تسعى الادارة الاميركية وانطلاقا من نهجها العدواني الثابت ضد امتنا الى ابقائه وتشديده بالرغم من استجابة العراق الواضحة للقرارات الدولية والتزامه بما جاء فيها رغم ظلمها وجورها وفي مقدمة ذلك اعترافه بالكويت سيادة وحدودا طبقا لقرار ٨٣٣ .

ولا شك انكم تقدرون ان ضرورات العمل العربي الواعي للظروف الراهنة ، وما تعبر عنه الجامعة العربية من مسؤولية قيادية في العمل القومي المشترك يحتمان عليها تبصير حكومات الدول الاعضاء بالمهمات والواجبات التي يتحملون مسؤولية النهوض بها ، وحثهم على المبادرة لاختيار موقفهم الصحيح انحيازا للحق العربي ، وانتصاراً لجهاد ابناء الامة في الاراضي الفلسطينية المحتلة وفي ليبيا وفي الجولان السوري والجنوب اللبناني وفي السودان أيضا ، في وقت لا تتحمل فيه المواقف العربية الواعية مواقف وسط او الحياد او التفرج ، لان المخاطر الامبريالية والصهيونية التي تتهدد عرب فلسطين والعراق وليبيا والصومال ولبنان ، انما هي تحديات ومخاطر تتهدد الامة العربية باسرها ، في حاضرها وهي متفرقة ، وفي مستقبلها ، ان تتشابك ايادي الخير العربية الان وليس غدا لايصاد باب الفرقة والتشرذم ، وهي مسؤولية كبيرة دقيقة منكم ومن زملائكم في الجامعة العربية التصدي لها في هذه الظروف المصيرية والشديدة العتمة والاحباط .

انني اذ انتهز هذه المناسبة السعيدة يسرني غاية السرور ان انوه بجهود مؤسستنا القومية الرسمية - الجامعة العربية - خلال السنوات الخمسين المنصرمة ، متوقعا منكم جهدا مثابرا اكبر في المرحلة المقبلة بما يعزز الجهود لتمتين الصف القومي ، وخلق سياج مانع يحفظ للامة العربية وحدتها واستقلالها ويصون حقوقها ومصالحها ، ويكفل لابنائها الامن والطمأنينة بعيدا عن المظلات الاجنبية ، ويشيع بين اقطارها وجماهيرها العدالة والتكافل والازدهار .

ابعث في الختام اطيب الاماني بنجاح مهمتكم القومية التي ترنو لها ابصار العرب جميعهم .

ولكم من قوى العروبة وطلائعها كل دعم واسناد .

مع تقديرنا واعتزازنا .

سعد قاسم حمودي
الامين العام
لمؤتمر القوى الشعبية العربية

بعد « تحرير » كامل التراب الاردني

الاردن يرفع بند الاراضي الاردنية المحتلة من جدول اعمال جامعة الدول العربية

بعث سفير الاردن في مصر ومندوبها الدائم في جامعة الدول العربية السيد نايف القاضي برسالة الى امين عام الجامعة زف فيها بشرى تحرير كامل الاراضي الاردنية من براثن الاحتلال الصهيوني ، وفي ختام هذه الرسالة طلب السفير رفع بند « الاراضي الاردنية المحتلة » من جدول اعمال امين عام مجلس الجامعة العربية الذي تلقى بشارة استعادة الاردن لهذه الاراضي التي تصل مساحتها الى ثلاثة الاف دونم استغل هذه المناسبة لتهنئة السفير بهذا النصر المؤزر ، مؤكداً بان تعليماته الفورية سوف تصدر لرفع هذا البند عن جدول الاعمال . كما سبق ان رفع بند « الوحدة العربية » الذي قامت وتأسست من اجل تحقيقه .

وكان مندوب الاردن في الجامعة قد تقدم بطلب لادراج بند الاراضي الاردنية المحتلة على جدول اعمال مجلس الجامعة اثر حرب حزيران سنة ١٩٦٧ وحسب ما جاء في هذا الطلب فان الاراضي المحتلة تشمل بالاضافة الى المساحة الصغيرة التي تم تحريرها في الباقورة ووادي عربة ما يزيد عن الف قرية ومدينة تقع في الضفة الغربية لنهر الاردن والتي ظلت تشكل جزءاً لا يتجزأ من المملكة الاردنية الهاشمية الى ان قامت قوات الغزو الصهيونية باحتلالها في حرب حزيران سنة ١٩٦٧ مستغلة احترام الاردن لاتفاقية رودس ورفض الحكومة انذاك تبعاً لذلك مرابطة قطعات من القوات العراقية والسورية على الخطوط الامامية للضفة الغربية وكما اوصى بذلك انذاك رئيس مجلس الدفاع العربي المشترك المشير علي علي عامر !

كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي تستنكر تصريحات الحسن الثاني حول القدس

اصدر نواب جبهة العمل الاسلامي تصريحا صحفياً بخصوص تصريحات الملك الحسن الثاني جاء فيها :

ببالغ الدهشة والاستغراب استقبل نواب جبهة العمل الاسلامي التصريح الصحفي الذي ادلى به الملك الحسن الثاني ملك المغرب الى صحيفة النيويورك تايمز خلال زيارته الى العاصمة الاميركية في الاسبوع الماضي فيما يتعلق بالقدس حيث قال ان العرب لن يطالبوا بالقدس كلها وانما بالجزء المقدس لدى المسلمين فقط كما جاء في التصريح .

وإن صح هذا الخبر فان نواب جبهة العمل الاسلامي يعتبرون هذا التصريح في غاية الخطورة باعتباره الاشد صراحة في التنازل عن المدينة المقدسة والحاقها بالتنازلات التي لم يعد لها حدود عن الارض الفلسطينية والتي يرفض نواب جبهة العمل الاسلامي والجماهير المسلمة التي يمثلونها في اردن الحشد والرباط ومعهم الجماهير المؤمنة على امتداد الساحة العربية والاسلامية التنازل عن اي شبر منها ، فلسطين من نهرها الى بحرها ارض مقدسة وذروة القداسة فيها للقدس شرقيها وغربيها مصداقاً لقوله تبارك وتعالى « سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله » فالارض المباركة لا يحل لاي كان التنازل عنها .

وبناء عليه فان نواب جبهة العمل الاسلامي يستنكرون بشدة هذه التصريحات ويبرأون الى الله العلي القدير من كل تنازل عن اي شبر من ارض فلسطين للصهاينة الغاصبين .

شهادة يقدمها فريق أول محمد فوزي
موقف مصر بين عهدين

في النصف الثاني من عام ١٩٦٩ كانت المواجهة العسكرية على جبهة قناة السويس قد وصلت الى مرحلة التحدي والردع بعد سنتين ونصف السنة من حرب الاستنزاف للعدو الاسرائيلي وكانت خسائره في الافراد والمعدات طوال فترة القتال احدثت توتراً وقلقاً شديدين للجبهة الداخلية في اسرائيل جعلتها تضغط على القادة الاسرائيليين لاعادة النظر في هذا الموقف الحرج ، ثم اعلنت جولدامائير حينئذ « انها لا ترى فرصة للسلام ما دام عبد الناصر في الحكم » وقامت القيادة العسكرية الاسرائيلية في كانون الثاني ١٩٧٠ بتحويل جهدها العسكري ضد اهداف صناعية وبشرية واقتصادية في العمق المصري بالاضافة الى جهدها المركز على وسائل الدفاع الجوي خاصة مواقع الصواريخ سام ٣ الجديدة وذلك بهدف التأثير على شعور الشعب المصري معنوياً ومادياً تجعله يضغط باستياء على قيادته السياسية لانهاء حرب الاستنزاف مع العدو الاسرائيلي . ولكن عكس ما توقعته القيادة الاسرائيلية قد حدث من شعب مصر الذي طالب القيادة السياسية بالثأر والعمل على ردع العدو بأي وسيلة ، بل وعمل الشعب على زيادة انتاجه الصناعي خلال هذه الفترة .

وكانت زيارة الوفد المصري برئاسة عبد الناصر الى موسكو في ٢٢ كانون الثاني ١٩٧٠ قد اثمرت بدفع السوفيات فرق الصواريخ سام ٣ بمعداتها كاملة وكذلك لواءات الطائرات الميج ٢١ بطياريها واطقمها ومعداتها الفنية الى مصر بهدف حماية العمق المصري خلف جبهة القتال ، والذي كان مستهدفاً من قبل الغارات الجوية الاسرائيلية وكان تأثير هذا الدعم السوفياتي الجديد لوسائل الدفاع الجوي ان اضطر العدو الاسرائيلي للتوقف عن شن الغارات في العمق المصري اعتباراً من يوم ١٩٧٠/٤/١٨ واصبحت النتيجة في الصراع المسلح ان احبطت الارادة المصرية خطط اسرائيل لوقف حرب الاستنزاف . لجأت اسرائيل الى اميركا شريكتها في العدوان على مصر وارسل نيكسون انذاراً يوم ١٩٧٠/٢/٢٢ يستفز فيه مصر بضرورة قبولها ايقاف



اطلاق النار والا تربط هذا بوقف الانسحاب الاسرائيلي ، واذا لم تقبل القاهرة هذه الرسالة فان الغارات الجوية الاسرائيلية في العمق المصري وضد المدنيين اساساً سوف تستمر وربما تتزايد بصورة اكبر لتشمل اهدافاً تضر بالاقتصاد المصري بصورة اساسية . وتعمد الرئيس عبد الناصر ان يوجه خطاباً مفتوحاً الى نيكسون اذيع على الهواء مباشرة في عيد العمال في ١٩٧٠/٥/١ يطلب فيه احد موقفين :

١ - اما ان يضغط على اسرائيل كي تنسحب من كل الاراضي العربية المحتلة .

٢ - واما ان يوقف شحنات الاسلحة الى اسرائيل .

والا فان الولايات المتحدة الاميركية بذلك تكون شريكاً في احتلال الاراضي العربية باعتبار دعمها للعدوان الدائم والمستمر منذ حزيران ١٩٦٧ .

وكانت شراكة الولايات المتحدة الاميركية مع اسرائيل في هذا المجال تعني تهديداً للمصالح الاميركية في المنطقة . وبعد هذا التهديد الواضح لاميركا مع تأكيد اسرائيل بان ارادة القتال الجديدة المتوفرة في اكثر من ٣/٤ مليون مقاتل مصري على الجبهة والمعززة بصواريخ سام ٣ قادرة على تحرير سيناء بقوة السلاح . رضخ نيكسون وطلب من وزير خارجيته روجرز بالتقدم بالاقتراحات السلمية التي ترضي مصر والعرب على اساس تنفيذ القرار رقم ٦٧/٢٤٢ بواسطة هيئة الامم المتحدة في نيويورك .

وبعد ٢٥ عاماً يسجل الموقف السياسي بين مصر واسرائيل موقفاً مشابهاً كما حدث في عام ١٩٧٠ عندما اتهمت مصر اسرائيل بانها تعيق حركة السلام وعددت امثلة كثيرة لتحجيم اتفاقية « غزة - اريحا » اولاً ثم التصريح بقدرة اسرائيل النووية وان لها القدرة والتفوق في الاسلحة التقليدية ، كذا في الاسلحة النووية وان العرب لا يملكون هذه القدرات الامر الذي اثار الدبلوماسية المصرية وجعلها تفقد ريادتها للموقف السياسي العربي . وازاء هذا التوتر السياسي اعلنت مصر انها لن توقع على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية في نيسان القادم طالما ان اسرائيل لن توقعها ، وهنا زاد التوتر اكثر خاصة عندما اعلنت اسرائيل على لسان رئيس وزرائها رابين استعدادها للحرب الشاملة مع العرب وخاصة مصر . وهنا ارتبكت السياسة المصرية واخذت في التراجع بالتدريج ولم تقبل التحدي الاسرائيلي عندما اعلن وزير خارجية مصر « انها تقبل التعهد الاسرائيلي للتوقيع بعد مدة محدودة ولتكن سنة او سنتين بعد تنفيذ خطة السلام وهكذا يظهر الفارق بين الموقفين .

عن صحيفة الشعب المصرية

مركز ابحاث الاراضي يحذر من مصادرة اراض محيطة بالمستوطنات

حذر مركز ابحاث الاراضي في القدس من قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي بمصادرة الاراضي المحيطة بالمستوطنات بدعوى الحماية الأمنية .

وقال « جمال طلب » مدير المركز ان سلطات الاحتلال تقوم باغلاق اراض مجاورة للمستوطنات وعلى مسافة تمتد احياناً الى عمق مائتي متر ومن ثم تقوم بتشييكها تحت الذرائع الامنية بحيث لا يستطيع المواطن الاعتراض على ذلك حسب القانون الاسرائيلي .

واضاف ان الجرافات الاسرائيلية تقوم في اعقاب ذلك وبعد ان تصبح الاراضي تابعة للمستوطنة كأمر واقع باعمال التجريف لهذه الاراضي واقتلاع الاشجار فيها والبناء فوقها حتى تصل الى طرف السياج الذي وضعته حول هذه الاراضي ، وهنا تصبح بحاجة الى حزام أمني جديد ومسافة ٢٠٠ متر اخرى وهكذا .



أهداف جولة كريستوفر الاخيرة

حاولت أجهزة الاعلام العالمية والاقليمية اظهار الانطباع وكأن هدف الجولة الاخيرة التي قام بها وزير الخارجية الاميركي « وارن كريستوفر » في المنطقة هو كسر الجمود المتراكم في مسار التفاوض السوري ـ الاسرائيلي ، وكذلك الضغط على النظام المصري من اجل تخفيف مواقفه تجاه توقيع اتفاقية انتشار السلاح النووي .

ومثل هذه التوجه الاعلامي ترافق مع امرين اساسيين :

الاول : تصعيد الادارة الاميركية لاستفزازاتها ضد العراق . وتمثل هذا الامر في الامور التالية :

أ ـ تأكيد الرئيس الاميركي كلينتون على ضرورة الابقاء على الحصار التجويعي ضد العراق . في وقت تتوجه فيه بعض دول الخليج العربي باتجاه الموافقة على رفع هذا الحصار ، ومن هنا قام كريستوفر بالاجتماع مع ممثلي دول مجلس التعاون الخليجي لاقناعهم بضرورة استمرار هذا الحصار .

ب ـ قيام القوات البحرية الاميركية الموجودة في الخليج باستفزازين ضد سفن الصيد العراقية المبحرة في الخليج ، والادعاء بأنها تقوم بعملية تجسس على المناورات العسكرية الاميركية ـ الكويتية المشتركة .

جـ ـ الادعاء بأن القوات العراقية قصفت جواً المناطق الكردية في الشمال وخاصة على الحدود التركية ـ العراقية . الامر الذي يعتبر خرقاً لقرار مجلس الأمن القاضي بمنع الطيران العراقي من اختراق هذه الاجواء .

والامر الثاني : هو الضغط الذي قام به كريستوفر على السعودية لازالة العوائق عن طريق تطبيع العلاقات مع « اسرائيل » وعدم ربط عائقات التطبيع هذه بالتوصل الى تسوية على المسار السوري .

هذان هما الوجه الآخر والاساسي لأهداف كريستوفر من جولته الاخيرة في منطقة الشرق الاوسط والذي حرص البعض على ابقائه في الظل .

المحــــرر

الاستخبارات الاسرائيلية تتوقع تزايد الهجمات المسلحة ضد الاهداف الاسرائيلية

اعربت دوائر شعبة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية عن تقديرها بأن الهجمات المسلحة التي تنفذها فصائل المعارضة الفلسطينية ضد اهداف اسرائيلية سوف تشهد تصعيداً جديداً في غضون الفترة القادمة .

وقد جاء ذلك في سياق التقرير السنوي الذي يتضمن تقديرات الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية في السنة الجارية ١٩٩٥ والذي استعرضه رئيس وكبار قادة المخابرات امام الحكومة الاسرائيلية . .

ويقول التقرير في سياق تناوله للمسار الفلسطيني ان مكانة « ياسر عرفات » وهنت خلال الاشهر الاخيرة وان المعارضة في المجلس الوطني الفلسطيني تزداد قوة . كما ان فصائل المعارضة الاسلامية في الاراضي المحتلة تعزز نفوذها في اوساط الفلسطينيين .

ولا ترى شعبة الاستخبارات العسكرية ان الفترة المقبلة ستشهد هبوطاً في الهجمات المسلحة ضد اهداف اسرائيلية ، بل على العكس فان العنف سيتصاعد كلما تقدمت العملية السلمية وان العنف الاسلامي الذي تمارسه حركتا حماس والجهاد الاسلامي سيستمر في استخدام الانتحاريين وتنفيذ عمليات استعراضية داخل « الخط الاخضر » .

ولا تستبعد التقديرات ايضاً وقوع هجمات ضد اهداف اسرائيلية في الخارج خلال الفترة القادمة .

المخططات عقبة رئيسية أمام تقدم المسيرة السلمية

الحكومة الاسرائيلية تواصل مخططاتها الاستيطانية لمحاصرة القدس

في الوقت الذي تتباكى فيه حكومة اسحق رابين على السلام ، وبينما تجري المفاوضات من اجل اعادة الانتشار بالضفة الغربية ، واجراء الانتخابات الفلسطينية تقوم السلطات الاسرائيلية بتسريع الاستيطان وتوسيع المستعمرات وبناء مستعمرات جديدة ، وفرض وقائع جغرافية ، ليس ضمن حدود بلدية القدس الموسعة فحسب ، بل خارج هذا الاطار بعيدا عن انظار واهتمامات وسائل الاعلام .

لقد عرف رابين عاصمة اسرائيل بانها القدس التي تم توسيعها في ٢٨ ـ ٦ ـ ١٩٦٧ وتم التصديق عليها سياسيا عام ١٩٨٠ .

ومن خلال هذا التصريح بعد ان هدأت عاصفة الاستيطان ، وبدأ المستوطنون بالعمل بهدوء ودون ضجيج ، وبعد ان قام وزير الاسكان الاسرائيلي بالاعلان عن توسيع المستعمرات الاسرائيلية التي تقع حول القدس (بيتار ، جبعات زئيف ، معاليه ادوميم) ، بدأت تظهر بالافق مؤشرات جديدة حول محاولات لوقف عملية السلام ، وعرقلة كل ما يتعلق بالسلام وتحميل السلطة الفلسطينية مسؤولية كل عرقلة او تأخير .

مخطط لمحاصرة القدس

اننا ومن خلال الوثائق الاسرائيلية التي نحصل عليها ، نستطيع ان نؤكد بان هناك مخططات سيجري تنفيذها هذا العام ، من اجل محاصرة القدس وارضاء الاطراف اليمينية ، وطرح برنامج سياسي جديد للانتخابات القادمة .

ولانجاح حزب العمل في هذه الانتخابات ، بدات وزارة المواصلات بالتعاون مع بلدية القدس بالمصادقة على جميع المخططات التي رسمت واعدت في فترة رئيس البلدية السابق تيدي كوليك .

ان هذه المخططات التي بدأت بالخروج الى النور بالاضافة الى مخططات توسيع المستعمرات الواقعة ضمن حدود بلدية القدس . انما تهدف الى غاية واحدة وهي فرض امر جغرافي وديموغرافي على الارض لحسم معركة القدس . التي بدأت نهايتها تظهر للعيان خلال العام الماضي .

وفيما يلي تفاصيل هذه المخططات :

اولا : شارع الطوق

بتاريخ ٢٠ ـ ٢ ـ ١٩٩٥ ، تم الاعلان عن (الشارع الدائري) من اجل المصادقة عليه ، وهذا الشارع الذي سيتم بموجبه مصادرة ١٠٧٠ دونما يقع جزء كبير منه خارج حدود بلدية القدس ، وتجري الان عملية شق الشارع رقم « ٥ » الذي يصل ما بين الشارع العام بيت لحم ـ القدس ، والذي ادى الى مصادرة (٩٥) دونماً . ويجري شقه باتجاه قرية صورباهر .

ويعتبر هذا الجزء هو المرحلة الاولى لمشروع (شارع الطوق) الذي يهدف بالدرجة الاولى الى وصل جميع المستعمرات الجنوبية الغربية (جيلو ـ جبعات همتوس) مع المستعمرات الشمالية الشرقية (نفي يعقوب ـ بسكات زئيف) ومدينة تل ابيب الشارع رقم ٤٥) عند قرية قلنديا .

ان البرتوكول المرفق لهذا الشارع والذي يحمل الرقم ٤٥٨٥ يعتبر تغيير الخرائط الهيكلية المحلية .

٢٦٨٣ (السواحرة الغربية ، ٢٦٦٨ ، رأس العمود ٢١١٦ العيسوية ، ٣١٨٥ الشياح) والتي تقع ضمن خطوط الطول :

خطا طول ١٧٧٠٠٠ ـ ١٧٤,٠٠٠ شمالا .

١٧٥,٠٠٠ ـ ١٧١,٠٠٠ جنوبا . وخطا عرض ١٣٥,٠٠٠ ـ شمالا ١٢٥,٠٠٠ ـ جنوبا .

جسور وانفاق

لقد جاءت تعليمات البرتوكول المرفق صريحة من حيث اقامة الجسور والانفاق ، بالاضافة الى اقامة مناظر طبيعية وربط هذا الشارع بمستعمرة معاليه ادوميم عند كلية ابوديس .

ان مصادرة ١٠٧٠ دونما من اراضي جميع القرى العربية والتي سوف يمر بها هذا الشارع سيؤدي الى مصادرة وهدم المزيد من الابنية العربية وما يتم الان من هدم مجموعة من الابنية في السواحرة الغربية ، ومنطقة ابو ديس لهو تنفيذ مسبق لاقامة هذا المشروع . الذي يهدف كما اعلن عنه الى انه في اطار الخطط الاسرائيلية لتوحيد المدينة المقدسة . وليس لتسهيل حركة السير كما يزعم المسؤولون .

ثانيا : شارع رقم « ١ » ومصادرات الاراضي

بتاريخ ٢١ ـ ٢ ـ ١٩٩٥ ، تمت المصادقة على مشروع شق شارع رقم (١) والذي يقضي بمصادرة ٣٨٠ دونما وهدم ١٧ بيتا . وقد تم نشر هذا الاعلان بجريدة هارتس بالاعلان عن جميع الاحواض والقطع التي سوف يتم مصادرتها لاقامة هذا المشروع .

لقد خاض اهالي قرى بيت حنينا وشعفاط نضالا مريرا معترضين على هذا الشارع ، وقدم لهم البديل وتم عرضه على المسؤولين في اللجنة اللوائية والمحلية ولكن البديل لم يقبل لان هناك مخططا واسعا لتصفية الاحياء السكنية العربية وحصرها ضمن فكي كماشة المستعمرات والطرق الشرقية ، ومستعمرات وطرق المنطقة الغربية .

ولان المنطق العلمي لا يقبل وجود ثلاثة شوارع سريعة واسعة في منطقة لا يتعدى عرضها نصف كيلو متر . فان مخطط الشارع رقم (١) والذي يحمل رقم ٤٢٢٩ والذي ينتهي بمنطقة معسكر النبي يعقوب ، يهدف الى الفصل الكامل ما بين الاحياء العربية والمستعمرات الاسرائيلية بالاضافة الى تقطيع اوصال الاحياء العربية ، اما المناطق الخضراء في الخارطة الهيكلية ، لمنطقة بيت حنينا وشعفاط والتي تحمل رقم (٣٠٠٠ ب) فقد تمت مصادرتها لصالح هذا الشارع وهو ما نوهنا اليه في مقالات سابقة لان المناطق الخضراء ليست سوى احتياطي استراتيجي اما لبناء المستعمرات الجديدة او لفتح شوارع .

ويجري الان شق شارع فرعي يصل ما بين الشارع رقم (١٣) وشارع رام الله القدس ، عند سفوح تل الفول الذي يحمل رقم (١٢) ، عند معرض القيمري للسيارات .

وحال الانتهاء من فتح الشارع رقم (١) ، والشارع رقم (٤) القادم من الشمال (منطقة رام الله . وشرق قرية بين حنينا القديمة) . عندئذ يصبح من السهل السيطرة على الاحياء العربية امنيا واداريا وسكانيا وبنائيا .

ثالثا : الشارع رقم « ١٦ » ومصادرة ٧٣٠ دونما

مشروع شارع رقم (١٦) . والذي يحمل الرقم ٣٢٠٣ ، ٤٣٢٩ حيث انه بعد ان بدأ العمل بهذا المشروع العام الماضي بدون موافقة عليه وبعد اعتراض الاهالي الذين صودرت اراضيهم بدأت رحلة رفض الاعتراضات لتبدأ مرحلة التنفيذ .

ان الشارع رقم (١٦) الذي يهدف الى مصادرة ٧٢٠ دونماً من اراضي وادي الجوز ، الطور ، والشيخ جراح . وفتح انفاق لوصل مستعمرة رامات اشكول مع مستعمرة معاليه ادوميم . يهدف الى مصادرة المزيد من الاراضي بالاضافة الى تشويه المنظر العام للمدينة بعد ان شوهته الكتل الاسمنتية لمستعمرة التلة الفرنسية .

مخططات تقلب طاولة المفاوضات

ومن خلال هذا التحليل لهذه المعلومات نستطيع القول بان هنالك مخططات واسعة جدا لقلب طاولة المفاوضات وتحميل الجانب الفلسطيني مسؤولية فشلها ، ومعارضته اسرائيل واميركا لمناقشة مسألة الاستيطان في مجلس الامن الا محاولة لفرض الامن الواقع وكسب المزيد من الوقت ، وزيادة صعوبة المفاوضات .

اما بخصوص ما تعهدت به حكومة رابين بعدم مواصلة بناء مستعمرات جديدة او توسيعها فان هناك حقائق تدحض ذلك وما ينشر يوميا بالصحف ما هو الاغيض من فيض .

عندما تصبح « تل ابيب » شقيقة !

عندما تنتهي المعركة . ولا اعني سوى ما اسموها معركة السلام ويعلن اسيادنا عن تطبيع العلاقات ، مع انها مطبعة اصلاً !! « سنخلع كل ملابسنا البيضاء .. حتى الداخلية منها ولن نلبس الا الاسود !!

عندما تصبح « تل ابيب » شقيقة فانك لن تحتاج لثمانية قروش ونصف كي تبتاع لاطفالك كيلو خبز مع العلم ان ذلك لن يكون خبز « حمام » !

لان ثمانية قروش ونصف لن تكون على قيد الحياة ! (ولربما) كنت بحاجة لثمانية الاف « شيكل » لفعل ذلك !

عندما تصبح « تل ابيب » شقيقة ستشعر ان رأسك خفيف وانك في غاية المرح والسعادة .. ستشعر انك تعيش في الاحياء المصرية مع « اولاد الحتة » .. ستشعر انك تود لو تطير الى ما هو ابعد من السماء السابعة .. وانك بلا اطفال ولا زوجة .. او حتى بلا وطن !! ... عندما تصبح « تل ابيب » شقيقة سيعرف « الموساد » عدد اعواد الكبريت في بيتك ! سيعرفون عدد شعر جسدك !! .. سيعرفون عنك كل شيء .

عندما تصبح « تل ابيب » شقيقة سيتلذذ الايدز بالتهام جسدك !!

وعندما تصبح شقيقة فمن يا ترى سيكون عدواً لنا ؟

ادهم غرايبة

٢٨١ قتيلاً اسرائيلياً بينهم ١٠٠ جندي و ١٢٢٠ شهيداً فلسطينياً منذ إندلاع الانتفاضة

اشار تقرير لمنظمة اسرائيلية تنشط في ميدان الدفاع عن حقوق الانسان في الاراضي المحتلة الى مقتل ١,٢٢٠ فلسطينياً منذ ان بدأت الانتفاضة الفلسطينية في كانون اول ١٩٨٧ وحتى نهاية شهر شباط ١٩٩٥ .

واوضح تقرير اصدرته منظمة « بتسيلم » ان ١,١٨٥ فلسطينياً قتلوا نتيجة اصابتهم بعيارات بلاستيكية ومطاطية اثر تعرضهم لاطلاق النار من قبل الجنود الاسرائيليين والمستوطنين اليهود فيما قتل ٣٥ آخرون نتيجة للضرب والتعذيب .

واكد التقرير ان عدد الاطفال الفلسطينيين الذين قتلوا خلال هذه الفترة يصل الى ٢٥٩ طفلاً مشيراً في الوقت نفسه الى أن ٦٨ من هؤلاء الاطفال هم دون سن ١٢ عاماً وان ١٩١ آخرين تتراوح اعمارهم ما بين ١٣ ـ ١٦ عاماً .

وكشف التقرير عن ان ١٠٠ فلسطيني قتلوا على ايدي المستوطنين اليهود من بينهم ٢٣ قتلوا داخل الخط الأخضر اضافة الى ٢٧ آخرين قتلوا على أيدي متعاونين مع السلطات الاسرائيلية .

وقالت « بتسيلم » ان مائة جندي اسرائيلي و ١٧٤ اسرائيلياً اضافة الى سائحين اسرائيليين قتلوا على ايدي الفلسطينيين منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية وحتى نهاية شباط الماضي ، مشيرة الى ان ٥٧ من هؤلاء الجنود قتلوا في الضفة الغربية وقطاع غزة فيما قتل ٤٣ اخرون داخل الخط الاخضر .

واوضحت المنظمة ان ٧٢ من الاسرائيليين قتلوا في الاراضي المحتلة مقابل ١٠٢ قتلوا داخل الخط الاخضر .

وحسب التقرير فان ما يقرب من ٩٩٣ متعاوناً مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي لقوا مصرعهم على ايدي الفلسطينيين منذ اندلاع الانتفاضة .

التأكد من القتل وعدم أخذ أسرى اسلوب يتبعه الجيش منذ زمن طويل

اريه ديان

عن همشمار

تكشف قضية موت الرائد « حامد كيوان » ظواهر خطيرة راسخة في الجيش الاسرائيلي ، وتنبع هذه الظواهر من اجراء التأكد من القتل ، وهو اجراء مرفوض يتناقض مع قوانين الحرب وقوانين الاخلاق ، ويعتبر « التأكد من القتل » اصطلاحاً جيداً للمخالفات التي يجري ارتكابها في سنوات التسعينات . ووصفت سنوات الخمسينات والستينات ، بـ « عدم اخذ اسرى » كانوا في الماضي كذلك يستخدمون هذه العبارات خلال غمزات يتلوها نفي رسمي لوجود هذه الظاهرة ، ولن تجد اثباتا رسميا في وثائق الجيش الاسرائيلي او بلاغات الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي تدل على استخدام اجراء عدم اخذ اسرى .

في الماضي والحاضر

استخدمت اصطلاحات نظيفة مثل التأكد من القتل وعدم اخذ اسرى للتغطية على واقع قبيح هو قتل الاسرى ، ومن المعروف ان قتل الاسرى يشكل جريمة حرب ، ويقول مؤيدو اجراء التأكد من القتل ان الهدف منه منع العدو الذي لم يصب بأذى أن يتظاهر بالموت كي يلقي قنبلة مثلاً على الجنود الذين يقتربون اليه لاخلائه ، لكن هذا المبرر غير معقول ، حتى لو وقعت هذه الاحداث في الواقع ذلك ان اجراء التأكد من القتل الذي تجرى ممارسته ليس في لبنان فحسب وانما في مدن الضفة الغربية وقراها يؤدي الى تشويهات اخلاقية ، يطلق الجنود الاسرائيليون النار على رؤوس الاعداء المطروحين ارضا .

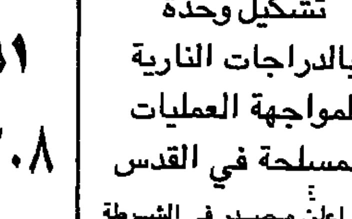
عندما يتبع الجيش سياسة قريبة من قتل الاسرى ويحاول اخفاء وجود هذه السياسة لا بد ان يتورط في اكاذيب وظواهر اخرى مرفوضة ، مثل اعطاء معلومات ناقصة او كاذبة لعائلته وذلك لاخفاء وجود التأكد من القتل .

« تأكد مرة اخرى ان مؤامرة الصمت لا بد ان تكسر » تحدث ضابط من « الناحل » مع مراسل صحيفة « كل بو » مردخاي الون وذكر له ما حدث في لبنان وقال : اقتربنا اليه انا وعدد من الجنود ، وجدنا شخصا مضطجعا على جانبيه ، نفذنا اجراء التأكد من القتل مثلما علمونا في تمارين كثيرة والتي بموجبها يجب اطلاق النار على رأس المسلح الجريح ، حتى تتأكد انه مات ويقوله هذا قام بواجب وطني واخلاقي من الدرجة الاولى ربما بدون ان يقصد .

والظاهرة الاكثر خطورة من السابقة هي ترسيخ انماط معينة فمن يطلق النار على ضابط في الجيش الاسرائيلي لان شكله يشبه العرب سيطلق النار على يهودي شرقي ، وفعلا اطلقوا النار في الثامن من ايلول سنة ١٩٩٢ على الرقيب « ايلي ايشه » الذي كان مقاتلا من وحدة المستعربين في مهمة بقرية برطعة في الضفة الغربية ، وبعد ان جرحوه مارسوا اجراء التأكد من القتل ، وبكلام اوضح : لقد قتلوه .

قال نسيم ايشه ـ والد الرقيب ايلي ـ يوم السبت انه لم يعرف شيئا عن اجراء التأكد من القتل الا في اليوم السابع من موت ابنه ، حاول الجيش الاسرائيلي في البداية نفي ذلك ، وقالوا له انه لا يوجد شيء من هذا القبيل ، واضاف قائلا : الا ان زملاء ابني لمحوا لي عن وجود هذا الاجراء ، لقد اطلقوا عيارين ناريين في جمجمته ، وكأنهم يطلقون النار على حصان فاشل ليس في صدره او ظهره بل في جمجمته .

تعتبر ظاهرة قتل الاسرى خطيرة جدا حتى لو انها لا تؤدي في النهاية لقتل الجنود الاسرائيليين بالخطأ بل ان هذه الاخطاء تبرز خطورة الظاهرة ، وهذا ما يعطي لرئيس الاركان الحالي فرصة فريدة من نوعها لاقتلاع هذه الظاهرة من الجذور .



تشكيل وحدة بالدراجات النارية لمواجهة العمليات المسلحة في القدس

اعلن مصدر في الشرطة الاسرائيلية انه تقرر تشكيل وحدة دراجين ستكون مهمتها مكافحة العنف في القدس والتدخل بسرعة في اماكن حدوث هجمات .

وستضم هذه الوحدة في المرحلة الاولى نحو ٣٠ عنصراً مزودين بـ ١٢ دراجة نارية .

وستحمل كل دراجة رجلي شرطة وسيرتدي عناصر هذه الوحدة سترات خاصة واقية من الرصاص وخوذات ويحملون مسدسات ورشاشات من طراز ام ـ ١٦ .

وتفيد تقديرات الشرطة ان القدس قد تصبح بعد فترة قصيرة مسرحاً لهجمات كثيرة ينفذها فلسطينيون .

تحويل فلسطيني للاعتقال الاداري لمدة عام

قالت مصادر حقوقية فلسطينية ان السلطات الاسرائيلية حولت مؤخراً الشاب « زياد جابر مسلم » من سكان قرية تلفيت القريبة من نابلس للاعتقال الاداري لمدة سنة كاملة وهي سابقة اولى خلال السنوات الاخيرة .

وكان مسلم قد اعتقل قبل شهرين للاشتباه بنشاطه في صفوف حركة المقاومة الاسلامية حماس ، وقد اخضع لتحقيق قاس في سجن عسقلان مما ادى الى تدهور وضعه الصحي كثيراً .

١٩١ مستوطنة في الضفة والقدس والقطاع
٣٠٨ الاف مستوطن من بينهم ١٦٥ ألفا في المدينة المقدسة



كشفت احصائية جديدة اعدها المكتب المركزي للاحصاء الفلسطيني عن ان اسرائيل اقامت خلال السنوات الـ ٢٨ الماضية من احتلالها لأراضي الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية ١٩١ مستوطنة من بينها ١٣١ مستوطنة في الضفة الغربية و ٤٢ مستوطنة في القدس الشرقية و١٨ مستوطنة في قطاع غزة .

واشارت الاحصائية الى ان اكبر المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية هي مستوطنة « معاليه ادوميم » الواقعة شرقي القدس حيث يبلغ عدد سكانها نحو ٢٠ الف مستوطن تليها مستوطنة « ارئيل » . ويعيش فيها ١٣ الف مستوطن يهودي . اما في قطاع غزة فتعتبر مستوطنة « غوش قطيف » كبرى المستوطنات المقامة في القطاع . وبينت الاحصاءات ان عدد المستوطنين في الاراضي المحتلة بلغ ٣٠٨ الاف مستوطن منهم ١٣٧ الف مستوطن بالضفة الغربية و ١٦٥ الف مستوطن في القدس الشرقية و ٦ الاف مستوطن في قطاع غزة وتعتزم الحكومة الاسرائيلية اضافة ٧٠ الف مستوطن جديد في غضون عام ١٩٩٧ وذلك من خلال خطط لانشاء الاف الوحدات السكنية الجديدة في الضفة الغربية والقدس .

وقالت الاحصائية الفلسطينية انه اضافة الى قيام السلطات الاسرائيلية بمصادرة ما يزيد على ٦٠ بالمئة من اراضي الضفة الغربية قبل عام ١٩٩٣ فانها قامت عقب التوقيع على اتفاق اوسلو مع منظمة التحرير بمصادرة ١٢ كيلو متراً مربعاً بزعم جعلها محميات طبيعية كما صادرت ١٦ كيلو مترا مربعا من الاراضي المستخدمة ككسارات احجار اضافة الى عشرات الكيلومترات لتوسعة المستوطنات اليهودية المقامة .

ونقل المكتب المركزي للاحصاء الفلسطيني عن مصادر متعددة تأكيدها ان السلطات الاسرائيلية صادرت ايضا ٧٩ ٪ من اراضي القدس الشرقية كما تخطط لمصادرة المزيد من الاراضي في اطار ما يسمى بـ « القدس الكبرى » بحيث تتم السيطرة على ثلث مساحة الضفة الغربية ويصل عدد المستوطنين اليهود الى مليون نسمة .

من ناحية اخرى قال باحث ... المكثف سيحول الضفة الغربية الى « اجزاء ممزقة » اشبه ما تكون بـ « كانتونات » مفصولة عن بعضها البعض ولا تربطها سوى ممرات محدودة تحيط بها من كل جانب المستوطنات والثكنات العسكرية للجيش الاسرائيلي .

واشار المحامي « فاضل بشناق » في دراسته ان « الاعتراف بالحجة الامنية لاسرائيل يمثل دعما غير مباشر لاقامة المزيد من المستوطنات ، ومصادرة المزيد من الاراضي الزراعية لاهداف امنية مما يؤدي الى احداث خلخلة ديموغرافية في المنطقة .

واوضح المحامي بشناق ان مستوطنات الضفة الغربية تضم ٩٩٨٠ بناء دائماً و ٣٦٧٠ بناء مؤقتاً و ١٣,٥٠٠ وحدة سكنية في طور البناء مشيرا الى ان هناك ارتفاعا طرأ في حجم عمليات ...

الجيش الاسرائيلي يغلق ٣٨,٠٠٠ دونم في الضفة لتوسيع حقل تدريباته

قال رئيس الوزراء الاسرائيلي « اسحق رابين » بأن الجيش الاسرائيلي منع الدخول الى مناطق تمتد على مساحة ٣٨,٠٠٠ دونم في الضفة الغربية المحتلة لتوسيع حقل تدريباته وذلك منذ التوقيع على اتفاق اوسلو سنة ١٩٩٣ .

وقال رابين في رد كتابي على رئيس لجنة القوانين في الكنيست « ديدي تسوكر » ان الجيش لا يحق له بناء منشآت او مبان على هذه الاراضي المخصصة للمناورات والتدريبات .

ومن جهة اخرى اوضح رابين ان الجيش صادر ١٥٠ دونماً ليقيم عليها معسكرات ومراكز قيادة محلية . واضاف انه تم ايضاً مصادرة ٣,٥٦٠ دونماً لشق ست طرق في الضفة الغربية .

سياج أمني حول مستوطنة « ألفي منشي »

واصلت الجرافات الاسرائيلية عمليات التجريف واقامة « سياج أمني » من الاسلاك الشائكة حول مستوطنة « ألفي منشي » جنوب شرق قلقيلية .

وأفاد اصحاب الاراضي المصادرة ان المستوطنين يعملون ايضاً على تثبيت الاعمدة الكهربائية على امتداد الشارع الاستيطاني تمهيداً لبناء ثمانمائة وحدة سكنية كانت الحكومة الاسرائيلية قد قررت الموافقة على اقامتها في مستوطنة الفي منشي منذ عدة اسابيع وذلك في اطار التوسع الاستيطاني التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة .

وقال أصحاب الاراضي ان اكثر من عشرة الاف دونم من اراضي قرى النبي الياس ، عزله ، عزون ، رأس عطية وكفر ثلث اصبحت تابعة للمستوطنة المذكورة



تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات

اسرائيل تعرض

السماح باقامة دولة فلسطينية او دخول قوات عربية الى الحدود الطبيعية لفلسطين .

وكشفت هذه المصادر ان الامير سعود فيصل وزير الخارجية السعودي حاول اقناع دمشق بالخطة الاسرائيلية خلال زيارته الاخيرة الى العاصمة السورية ، مؤكدة ان واشنطن طلبت من الرياض استخدام ثقلها المالي للضغط على سوريا باتجاه القبول بالخطة الاسرائيلية .

المصادر قالت ان بيريز وعرفات وعند بحثهما لهذا الموضوع اتفقا ان يؤيد عرفات هذا الطرح وان مفاوضات تجري حاليا بين السلطة الفلسطينية وحكومة العدو الاسرائيلي من اجل اعلان هذه المناطق مناطق فلسطينية محتلة يمكن ان يتم تاجيرها لمدة ٩٩ سنة للسلطات الاسرائيلية .

معركة رفع

الامم المتحدة ذات الصلة سوف يحاول ان يمسك العصا من الوسط ليعطي الفرصة لواشنطن لتمرير مخططها الرامي الى عدم تطبيق الالتزامات المتقابلة تجاه العراق من خلال التاكيد على ضرورة تطبيق القرارين ٧٠٦ و ٧١٢ مع بعض المرونة لاحتواء المشروع الفرنسي او الروسي حيال تطبيق الفقرة ٢٢ والسماح للعراق بتصدير نفطه . وايا كانت التوقعات فأن واشنطن سوف تذهب الى حد استخدام الفيتو ضد اي قرار او اجماع في مجلس الأمن حيال رفع او تجميد العقوبات عن العراق مستندة للمراهنة على الاوضاع الداخلية التي اثبتت المعطيات السياسية الجديدة التي هيأت واشنطن مسرح العمليات لها من خلال الضجة التي اثارتها حول وجود محاولة انقلابية من بغداد وتحركات باتجاه الشمال والجنوب ، بأن المحاولة الاميركية الجديدة قد فشلت فشلاً ذريعاً من خلال اعترافها بفشل هذه الصفحة التآمرية على العراق ، ان متانة الاوضاع الداخلية وفي ظل الحصار الجائر الذي دخل عامه الخامس متماسكة وقوية ويستطيع المراقب ان يلمس هذه الحقيقة والتفاف الشعب حول قيادة الرئيس صدام حسين باعتباره رمز صمودهم ورفضهم للهيمنة والتدخل في شؤونهم الداخلية .

ان الفترة المتبقية للعاشر من نيسان المقبل دقيقة وحساسة وتعتزم بغداد التعامل مع مفرداتها بحكمة وثقة عالية بالنفس على قاعدة موقفها العادل وتعاطف الرأي العام معها لفك طوق العزلة التي تستمر بارادة اميركية صرفة وبعيدة عن قرارات الامم المتحدة . وبانتظار العاشر من نيسان المقبل فان بغداد مستعدة لكل الاحتمالات التي تعزز صمودها وتنتزع حقوقها كاملة وتفتح الطريق امامها لكي تأخذ دورها الطبيعي في المحيطين العربي والدولي بعد صمودها الاسطوري بوجه العواصف التي اصطدمت بجدار الصمود العراقي .

علاوات الإطباء

هذه العلاوة لان نص قرار مجلس الوزراء حدد العلاوة بالاطباء البشريين فقط ، مما ادى الى « خلاف » داخل اروقة الوزارة حول شمول اطباء الاسنان بالعلاوة ام لا .

مصادر « البعث » في نقابة اطباء الاسنان اكدت ان وزير الصحة قد حسم هذه المسألة وانه ارسل شخصياً مذكرة لمجلس الوزراء بهذا الشأن بهدف شمول اطباء الاسنان بالعلاوة .

وقالت هذه المصادر ان وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء ، قد وقف الى جانب قرار ديوان التشريع الذي اكد على ان « العلاوة » تشمل اطباء الاسنان .

واكدت هذه المصادر ان النقابة قد اخذت وعداً شفوياً من وزير الصحة ببدء صرف العلاوة لاطباء الاسنان خلال الاسبوعين القادمين .

جدير بالذكر ان العلاوة التي اقرها مجلس الوزراء للاطباء العامين واطباء الاختصاص ، ستكلف خزينة الدولة مبلغ ٤٠ الف دينار اردني سنوياً فقط .

على صعيد اخر اكد الدكتور اسحق مرقة نقيب الاطباء ، مشاركة اطباء الضفة الغربية والذين هم اعضاء في نقابة الاطباء الاردنية في انتخابات النقابة والتي ستجري في السابع من شهر نيسان القادم .

وقال مرقة في تصريح لـ« البعث » ان اطباء الضفة الغربية ناشدوا نقابة الاطباء عدم التخلي عنهم في هذه المرحلة واستمرار عضويتهم في النقابة ، حتى تأخذ الدولة الفلسطينية استقلالها الكامل ويقومون بانشاء نقابة خاصة بهم !

واوضح مرقة ان قانون نقابة الاطباء يجيز للاطباء العرب التسجيل في قيود نقابة الاطباء الاردنيين ، ولكن « النقابة » لا تعطي ترخيصاً بمزاولة المهنة لهؤلاء الاطباء في الاراضي الاردنية لان هذا من اختصاص وزارة الصحة فقط .

ومن المعروف ان فرع نقابة الاطباء في الضفة الغربية يقوم باجراء الانتخابات هناك لاختيار ممثل عن اطباء الضفة الغربية في مجلس نقابة الاطباء الاردنيين خلاف ما هو متبع في نقابة المحامين .

الحكم بحبس

لقد تم نشر الكثير من المقاولات بتاريخ ١٩٩٣/١٠/٦ وكانت حينها الجريدة تتنبأ بمجرى المفاوضات مع العدو الصهيوني ابتداء باتفاقيات اوسلو ، التي تبعتها اتفاقية الحكم الذاتي واتفاقية وادي عربة والطريف ان الحكم يجيء بعد ان تحقق كل ذلك ولم يعد ذلك مجرد نبوءات بل حقائق تدفع ثمنها يومياً مزيداً من الملاحقات والاحكام وخنق الرأي الاخر الذي لن تكون الحكم على صحيفة البعث اخرها ، بعد ان تحولت دائرة المطبوعات والنشر الى مهمة واحدة هي ملاحقة كل ما لا يتفق مع التوجهات والسياسات الرامية الى تطبيع العلاقات مع العدو وايجاد الاسباب والمبررات لتوجيه التهم لكل رأي او صحيفة تخرج عن هذا الاطار ، او التوجه بالنقد لكل ما يسيء الى ثوابت الامة .

وفيما يلي نص لائحة الاستئناف كما قدمت للمحكمة .

اسباب الاستئناف

١ ـ ان الحكم المستأنف جاء التزاماً بما جاء بقرار الفسخ حيث لا تملك محكمة البداية الاصرار على حكمها السابق رغم ان المستأنفين قد طلبا عدم اتباع الفسخ وقدما مرافعة مفصلة حول المسائل الواقعية والقانونية التي كانت ذهبت اليها محكمة الاستئناف في قرارها السابق ، ولان محكمة البداية كانت مضطرة لاتباع الفسخ فان المستأنفين يطلبون من محكمة الاستئناف اعتبار المرافعة المقدمة لمحكمة البداية جزءا من اسباب هذا الاستئناف واعادة النظر فيما كانت قد ذهبت اليه نظراً لما شاب القرار الاستئنافي السابق من شائبة الخطأ .

٢ ـ وبالتناوب فان القول ان المقالات وصور الكاريكاتير موضوع التهم المسندة للمستأنفين تضمنت اهانة الى رئيس دولة عربية وهو ياسر عرفات برسمه على ورقة لعب « الشدة » بصورة مقلوبة على طاولة يجلس عليها شخص يرتدي طاقية « كلوسه » يفهم منها أنه يهودي .. وان ماورد في الكاريكاتير والمقالات تشكل الجرم المنصوص عليه في المادة ٤٠/٧ من قانون المطبوعات .. ذلك القول ـ مع الاحترام ـ لا يتفق مع الواقع والقانون للاسباب التالية :

أولاً : ان ياسر عرفات ليس رئيس دولة ولم يكن كذلك حتى الان ، اما بتاريخ النشر فلم يكن سوى رئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ولم يكن رئيس السلطة الفلسطينية حيث لم يكن قد جرى توقيع اتفاقية اوسلو سيئة الذكر ، بين العدو وبين منظمة التحرير الفلسطينية .

ولا يوجد حتى الان من الناحية الرسمية ولم ينشر اي مرسوم في الجريدة الرسمية يفيد بوجود دولة فلسطين وان ياسر عرفات هذا يتمتع بصفة رسمية امام القوانين الاردنية . وان كان يعامل بروتوكوليا على ذلك الوجه لاسباب سياسية ، وهذا لا يغير من الواقع القانوني والدستوري شيئاً ما دامت لم تقم دولة فلسطين بعد .

ثانياً : ان اي ذم او نقد يوجه الى ياسر عرفات هو من قبيل الذم او النقد الذي يوجه الى شخص عادي ولا تجوز ملاحقته الا بناء على شكوى شخصية تقدم من قبله ويكتسب فيها صفة المدعي الشخصي ويدفع الرسوم القانونية .

ثالثاً : ان ما ورد من مقالات وصور كاريكاتير بحق ياسر عرفات لا يتجاوز الحقيقة الصحفية التي لم يعد احد الان يماري فيها ، فهو قد جلس فعلاً ـ وليس مجرد رسم وصورة ـ مع قادة العدو الصهيوني ووقع معهم اتفاقيات الاذلال والذل وتبادل التهاني والترحيب واعترف بالكيان الصهيوني ويعيش الان بحمايته ويسخر القوة الفلسطينية لضرب واعتقال وملاحقة المناضلين الفلسطينيين .. فهل تجاوز المستأنفان الحقيقة فيما نشر في صحيفة حزبهما ؟

منذ اللحظة الاولى ادرك المستأنفان بحكم حسهما الفكري والحزبي الطليعي أبعاد ما يعتزم ياسر عرفات وبطانته الاقدام عليه من جرائم بحق وطننا وشعبنا العربي الفلسطيني والضرب بعرض الحائط الميثاق الوطني الفلسطيني ومواثيق الجامعة العربية ، فكتبنا عنه ما كتبنا أنذاك لابراز خطورة الامر امام شعبنا الذي نكتب له وحده ما يجري دون زيف وتزييف ، ولا يغفر لعرفات امام التاريخ وامام احرار الامة والاقلام الحرة ما يزعمه من انه مضطر لذلك امام الواقع الدولي ... ومع ذلك تبقى لنا في صحيفتنا « البعث » كلمة ويبقى لنا موقف ولا يجوز ان تؤاخذ على كلمتنا وموقفنا ما دامت تتعلق بوجهة نظرنا نحوه ، اذ لو طلب منه ان يقول رأيه بصراحة ، لاعترف بها اذا لم تكن قد أعمته بهرجة الاضواء وما يضفى عليه من القاب واستقبالات عن رؤية تلك الحقيقة المرة .

رابعاً : لقد كتبت الصحف واجهزة الاعلام اكثر مما كتبنا وما زالت تكتب حتى يومنا هذا ولكنها لم تلاحق من قبل مدير عام المطبوعات ، بينما لوحقنا بهذه القضية لا لشيء الا ارضاء لغرور بعض المسؤولين او نتيجة احقاد تاريخية ضدنا كحزب يكنونها لنا استمراراً للعقلية العرفية منذ عام ١٩٥٧ . فوجدوا ان الوقت مناسب للنيل منا رغم عبور بلدنا مرحلة الانفتاح والتعددية .

٣ ـ وبالتناوب ايضاً فان ما جاء في قرار الفسخ السابق واتبعته محكمة البداية بحكم الالزام القانوني من ان رسم العلم الاردني على ورق اللعب (الشدة) بالشكل الظاهر فيه على صحيفة « البعث » يشكل تحقيراً للعلم الاردني هو استنتاج ـ مع الاحترام ـ في غير محله ولا يتفق مع الواقع ، هذا مع الاختلاف الظاهر بين رسم العلم بصورة الكاريكاتير موضوع التهمة وبين مواصفات العلم الاردني .

فالاستنتاج المجرد هذا لم يلحظ حاضراً وتاريخياً وجود اعلام عربية وحتى غير عربية قريبة الشبه من العلم الاردني ومن ذلك علم السودان حالياً وعلم اليمن الجنوبي سابقاً وحتى علم جمهورية تشيكوسلوفاكيا سابقاً وغيرها اعلام كثيرة اخرى .

ـ وحتى لو كان العلم المقصود هو العلم الاردني ـ ونحن لا تسلم بذلك ـ فان رسم العلم الاردني على ورقة الشدة او وضع صورة ورقة النقد الاردنية او الدولار الاميركي على ميداليات مفاتيح السيارات او غيرها لا يمكن ان تشكل اهانة للعلم الاردني او اوراق النقد المتداولة اطلاقاً . ونحن المستانفين وحزبنا من بعدنا لا يمكن ابداً ان نقصد اهانة علم بلدنا الذي يمثل رمزاً لعزة وطننا وشعبنا ... ولا ندري كيف استخلصت محكمة الاستئناف جازمة ـ مع الاحترام ـ اننا كنا نقصد اهانة رمز بلدنا مع ان صور الكاريكاتير ليست صوراً حقيقية في الاصل وانما هي رسوم تعبيرية او رمزية مقصودها يكون دائماً في ذهن القارىء والمشاهد وكل واحد يستطيع ان يستخلص منها ما يتفق مع مكوناته الذهنية .

ولا بد لنا ان نؤكد هنا ان رفع العلم الاردني الى جانب العلم الصهيوني هو الاهانة المطلقة لعلم بلادنا ـ هذا ما نؤمن به ونصر عليه . وان اؤلئك الذين قبلوا برفع الاعلام العربية الى جانب علم الصهاينة هم الذين اهانوا الاعلام العربية التي ترمز لبلدانهم ، وهم وحدهم الذين يتحملون المسؤولية القومية امام الاجيال العربية القادمة .

ـ اننا بنشرنا المقالات والرسوم موضوع هذه القضية نجد من واجبنا الوطني ان ننقد ونهاجم اؤلئك الذين خالفوا قوانين مقاطعة العدو ومواثيق الجامعة العربية وقرارات مؤتمرات القمة العربية واؤلئك الذين خرقوا كل القوانين التي تعلمناها حتى اليوم ويضمنها الميثاق الوطني الفلسطيني ... فلسنا نحن الذين نهين العلم العربي بل غيرنا هو الذي فعل ذلك وعلى رؤوس الاشهاد . فهل نحن الذين نخالف القوانين ام غيرنا ؟ ...

اننا نجاهر بالمعارضة لما جرى ويجري من مخالفات للدستور والقوانين والمواثيق والثوابت ، ونقبل ان نتحمل المسؤولية والتضحية من اجل وطننا وشعبنا مهما بلغت وعزت تلك التضحية ، فلم تنل منا في الماضي ولن تنال منا في المستقبل كل الملاحقات والمطاردات والاعتقالات والحرمان من العمل والسفر الى خارج البلاد مثلما لم ولن نقبل بالمغريات مقابلاً لسكوتنا عما نراه خطأ بحق امتنا .

٤ ـ وبالتناوب فان هذه القضية تتعلق بحرية الصحافة التي كفلها الدستور وهي الأصل ، أما القيود التي قد تتضمنها بعض النصوص القانونية فهي الاستثناء الذي يجب ان يفسر في اضيق الحدود ومن هنا يكون قرار الفسخ الاستئنافي ومن بعد ذلك الحكم المستأنف حالياً الذي يتضمن اتباع الفسخ قد جاء مجافياً لتلك القاعدة والا فان الترخيص لصحف المعارضة ومنها صحيفتنا « البعث » يكون ضرباً من العبث ما دامت لا تملك حق التعبير عن الرأي الآخر ، بل ان الترخيص عندئذ يصبح قيداً على الحرية الدستورية التي يؤكد الجميع عليها .

وهذا يقتضي من محكمة الاستئناف الكريمة اعادة النظر في استخلاصاتها السابقة حتى لو تطلب الامر رؤية هذه القضية مرافعة لأهمية المبادىء التي تتطرق اليها : لان قضاءنا الوطني وقضاتنا الافاضل هم مصدر اعتزازنا واساس الدعم العادل لتقوية مواقفنا في التصدي ومجابهة الظلم على الصعيد المحلي والعربي والدولي الذي تكابده جميعاً افراداً وشعوباً .

الطلب : لما تقدم ولما ترونه من اسباب في كل الاحوال ومن خلال تدقيق ملف هذه القضية نطلب قبول هذا الاستئناف شكلاً وفسخ الحكم المستأنف واقرار براءتنا وبالتناوب عدم مسؤوليتنا وبالتناوب ايضاً وقف تنفيذ اي حكم قد يصدر بحقنا نظراً لطبيعة هذه القضية .

ولمحكمتكم الكريمة مزيد الاحترام

المستأنفان

الاتفاق على عودة

الجهاز الفلسطيني الحالي يضم ١٨ الف موظف فقط من بينهم تسعة الاف من الشرطة فيما تتطلب الاجهزة والدوائر مائة الف موظف على الاقل في المرحلة الاولى الامر الذي يدلل على قدرة السلطة الفلسطينية على استيعاب النازحين .

واوضح اهمية تشكيل اللجنة الفنية لشؤون النازحين باعتبارها الالية المناسبة لعودتهم مشيرا الى ان اللجنة ستعقد اجتماعات دورية كل ثلاثة اسابيع لوضع جدول زمني لعودة النازحين بعد تحديد اعدادهم وفئاتهم .

واوضحت المصادر ان الاردن يجري اتصالات مكثفة حاليا مع كل من السلطة الفلسطينية ومصر و« اسرائيل » وهي الاطراف الاعضاء في اللجنة الرباعية لشؤون النازحين لتحديد زمان ومكان انعقاد اللجنة الفنية التي قررت اللجنة الرباعية تشكيلها خلال اجتماعها الاول الذي عقد في العاصمة الاردنية في السابع من الشهر الحالي .

وذكرت مصادر وزارة الخارجية الاردنية ان الاجتماع الاول للجنة الفنية سيعقد في غضون اسبوعين تنفيذا لقرار اللجنة الوزارية بهذا الصدد موضحا ان الحكومة الاردنية شكلت وفدها لاجتماع اللجنة الفنية .

واضاف ان الوفد الاردني للاجتماعات الذي يضم مندوبين عن دائرة الشؤون الفلسطينية التابعة لرئاسة الوزراء ووزارتي الخارجية والداخلية اعد ملفا خاصا حول النازحين في الأردن يتضمن دراسات اجتماعية واقتصادية حول اوضاعهم المعيشية وظروفهم الحياتية وكشوفات وقوائم باسمائهم ومناطق اقامتهم والمناطق التي نزحوا منها في الضفة الغربية وقطاع غزة واولويات عودتهم من حيث فئاتهم

واكدت المصادر حرص الاردن على عودة النازحين تنفيذا لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٣٧ وفق جدول زمني يتفق عليه بين جميع الاطراف مشيرا الى ان الاردن يولي اهمية قصوى لعودة المبعدين وفاقدي التصاريح وحملة جوازات السفر الاردنية المؤقتة وغالبيتهم من قطاع غزة واعطائهم الاولوية ويبلغ عدد هؤلاء نحو ٩٤ الف نازح فلسطيني من بين نحو ٨٠٠ الف نازح يقيمون في الاردن .

وحول العراقيل التي تضعها اسرائيل في طريق عودة النازحين اوضح الناطق بلسان الخارجية الاردنية ان هناك اتفاقاً كاملاً بين الاطراف العربية في اللجنة وهي الاردن ومصر والسلطة الفلسطينية على ضرورة عودة النازحين بالسرعة القصوى تنفيذا للاتفاقيات المبرمة بين كل من الاردن ومصر والسلطة الفلسطينية من جهة و« اسرائيل » من جهة اخرى وان العقبات التي تضعها « اسرائيل » لن تؤثر مطلقاً على عودتهم .

مختار « غزة اريحا اولا » يدين الاعمال « الارهابية » للجيش الجمهوري الايرلندي

اعلن مختار غزة اريحا اولا اثناء لقائه برئيس الوزراء البريطاني جون ميجور عن تأييده للاجراءات الامنية والعسكرية التي اتخذتها الحكومة البريطانية لتصفية الجناح العسكري للجيش الجمهوري الايرلندي ، مضيفا بان القضاء على هذه المنظمة الارهابية ومصادرة اسلحتها والقاء القبض على كوادرها سيساهم في اعادة الامن والاستقرار الى ربوع ايرلندا

ولقد جاء هذا الاعلان على لسان « عرفات » بعد تسلمه من جون ميجور شيكا بقيمة ٣ ملايين جنيه استرليني تقديرا لدوره الطليعي

في توقيع اتفاقية اوسلو التفريطية ودعما لاجهزة الامن العرفاتية التي تكفلت بعد توقيع الاتفاقية ونيابة عن الاجهزة الامنية والعسكرية الاسرائيلية بانهاء الانتفاضة وملاحقة كوادرها والزج بها في المعتقلات العرفاتية .

« البعث » تنعى الفقيد جمعة حماد

تنعى « البعث » الفقيد المرحوم جمعة حماد احد ابرز رواد الصحافة والقلم في هذا الوطن واستاذ العديد من اجيال الصحفيين في الاردن وفلسطين ، واذ تتقدم « البعث » من آل الفقيد بوافر العزاء نرجو ان يسكن الله ابا سعد فسيح جنانه ويلهم آله وذويه واصدقاءه الصبر والسوان

انا لله وانا اليه راجعون

نعي رفيق

تنعى القيادة العليا لحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني بمزيد من الحزن والاسى الرفيق المناضل الدكتور

محمد رشيد خريس

من منظمة اربد

الذي وافته المنية أثر مرض عضال لم يمهله طويلاً للفقيد الرحمة ولاهله ورفاقه الصبر والسلوان

انا لله وانا اليه راجعون

ايرادات الاعلانات لصحيفة يومية بلغت ٥,٧ ملايين دينار

بين التقريرالسنوي الذي اعده مجلس ادارة احدى الصحف المحلية ان صافي الارباح التي حققتها هذه الصحيفة في السنة المالية المنتهية في عام ١٩٩٤ قد بلغ ١,٦ مليون دينار ، جاء الجزء الاكبر منهامن ايرادات الاعلانات حيث بلغت ٥,٧ ملايين دينار .

وكان اصحاب الصحف المحلية قد شكوا في مذكرة بعثوا بها الى رئاسة الوزراء من ارتفاع تكاليف طباعة وتوزيع الصحف نتيجة ارتفاع اسعار الورق المستورد من الاسواق الدولية في عام ١٩٩٤ الى الضعف ، مطالبين الحكومة باعفاء الورق المستورد من الرسوم الجمركية وضريبة المبيعات المفروضة عليه وتخفيض تكاليف الطباعة ، واذا تعذر ذلك السماح لهم برفع اسعار الصحف .

وتجاوبا مع الاحوال « المأزومة » لهذه الصحف فقد قررت الحكومة تخفيض الرسوم الجمركية المفروضة على ورق الصحف بنسبة ٢٥٪ تاركة لاصحاب الصحف مهمة ضغط التكاليف عن طريق تخفيض عدد الصفحات التي تصدر بها الصحف المحلية .

ويقدر خبير مالي عمل لفترة طويلة في احدى الصحف التي تم تصفيتها مؤخرا ان الصحف اليومية تستهلك سنويا ما يربو على ٢٤٠٠ طن من الورق يستخدم نصفها لنشر اعلانات تدعو للقيمة الاستهلاكية ، ولتهنئة المواعيد ونعي المتوفين وان هذا النفاق والبذخ الاستهلاكي يلحق خسائر بالاقتصاد الوطني تصل الى ١,٥٠٠ مليون دولار تسديداً لقيمة هذا الورق !

موقف البعث / تتمة

والتعبير وصنع القرار ؟

ان الممارسات المستمرة في منع وقمع اي نشاط للمعارضة بما في ذلك منع اية اعتصامات او مهرجانات او مظاهرات ومحاولة التدخل في شؤون النقابات وتحجيم دورها او ملاحقة بعض الرموز الوطنية الى غير ذلك من اساليب لا تتفق والمعطيات الديمقراطية ، وابسط حقوق الانسان . واذا كان ذلك واضحا من خلال تقرير منظمة حقوق الانسان ، في الاردن التي تنشر « البعث » بعضا من تقاريرها ، ومنها الاشارة الى اثار الاتفاقية مع العدو وما تركته من بصمات واضحة تمثلت في تدخل استحقاقات بنود المعاهدة ونصوصها لمنع أي نشاطات للقوى والفعاليات السياسية بما اسماه محافظ العاصمة في بعض كتب المنع الموجهة للاحزاب لتعارضها مع بنود المعاهدة ، يكشف دون لبس اثار ذلك على مسيرتنا الديمقراطية ، وكيف اصبح توقيع الاتفاقية عقالا سيحول دون العديد من الممارسات الديمقراطية !

واذا كان البعض يدعو الى عدم تدخل منظمة حقوق الانسان بذلك بحجة ان لا علاقة للاتفاقية بحقوق الانسان فان ذلك مدعاة للسخرية والدهشة ، والمعاهدة تطال كل جوانب حياتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وتفرض تحولات وتغيرات خطيرة تمس مباشرة لقمة الخبز ومستقبل الاجيال والارض ، بل الصناعة والتجارة والسياحة وكل مرافق الحياة والعمل بما في ذلك فرض التطبيع والتعامل والتعايش مع عدو الامة التاريخي ، ومهدد مستقبلها والطامع بارضها وخيراتها والساعي دون توقف للسيطرة على قدراتها وأسواقها وثرواتها .

كنا نتمنى ان نباهي بديمقراطيتنا ، وان نفخر بممارساتنا لها ان تجد منظمة حقوق الانسان مجالا لصياغة العديد من التقارير التي تدحض ما نزعم انه اجواء ديمقراطية لنشعر بالزهو بان بلدنا غدا نموذجا للاخرين في وضع اقدامه على طريق الديمقراطية ، بحيث ندعو الاخرين الى الاقتداء بتجربتنا الرائدة .. ولكن للاسف ان المساحة المتاحة لنا حتى الان لم ترق الى المستوى المأمول .. ان لم نقل الى مستوى الاطار فقط !

واذا كان البعض قد وصف ما نعيشه « بالديمقراطية العرفية » فان ذلك يعكس حقيقة الواقع الذي نعيش ، طالما ان القائمين والقيمين على الاجواء الديمقراطية هم نفس الادوات والاشخاص الذين اداروا ونفذوا لحقبة طويلة كل الممارسات العرفية !!

باختصار / بقية

وعمل مدفوع من الخارج ولصالح قوى ودول اخرى ... واذا كان ذلك يعني افراغ المعارضة من كل دور نضالي وطني ومحاولة لانكار حق الاحزاب وصحفها في المشاركة بانارة الرأي وصنع القرار وتوجيه الرأي العام واغناء التجربة الديمقراطية بالحوار وتفعيل الرأي الآخر ، فانه بالمقابل محاولة مريضة من قبل البعض لتسجيل المواقف والتنصل من مسؤولية تحمل اوزار واعباء اية مواقف قد تسجل على هذا البعض ، على خلفية انتماءات سابقة لهم « وتهم » قد تضعهم في مصاف « المعارضين » لاية تحركات او مواقف قد تمس ثوابت الامة او حقوقها القومية ، بحجة الولاء لكل ما هو قطري وقطري فقط !!

مشاركة عزاء

تشاطر القيادة العليا لحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني وكافة كوادر الحزب الاحزان بوفاة

والـدة

رفيقهم عبد الناصر مبيضين

راجين المولى ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويلهم اهلها الصبر والسلوان

انا لله وانا اليه راجعون

مشاركة عزاء

تشاطر القيادة العليا لحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني وكافة كوادر الحزب الاحزان بوفاة

والـدة

الرفيق حسين فايز

عضو الهيئة الادارية لنادي العودة

راجين المولى ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويلهم اهلها الصبر والسلوان

انا لله وانا اليه راجعون

المسكوت عنه !

■ محمد الجزائري

مرات يتوارى الخطاب الادبي خلف مصالح قد تبدو مؤطرة ومبوبة لصالح فعل او فاعلية . لكن واقع الحال . ان هذا الخطاب يضمر افقاً ضيقاً من النفعية تسيء الى صاحبها قبل غيره . فيسيء (الخطاب) الى منتجه . ومن هم خلفه ... في ما يدعوه بعضهم بازمة الادب . او ازمة الناقد . او ازمة الكتابة ... الخ من (ازمات) . يسكت هذا (البعض) عن الحقائق الموضوعية . في الغالب . « فالسكوت عنه » هو الازمة ! بخاصة حين تتعلق بالاخلاق والتعامل .

كثير من « السلوكيات » ، والتي يغطيها « اصحاب » الجاه « الادبي » الزائل . بمبررات لا تخلو من « شيطانية » ، تسقط في اول مكاشفة . ويستغرب جمع الطيبين حين تسقط الاقنعة عن « المسكوت عنه » . ويعلو مثل شهقة استغلاب . سؤال الالحاح : لماذا ؟ لماذا يسلك هذا الذي كان « كبيراً » في الموقع الاداري . الادبي . او ذاك . هذا السلوك ؟ الذي لا يوازي اي فعل ابداعي . ولا ينشغل بهم « ابداعي » بل نكتشف ان وراء كل ذلك « مصالح » متفق عليها . متبادلة . وغير معلنة في اغلب الاحيان . لدرجة ان لا يتوانى هذا او ذاك ممن يملكون « حظوة » (الجاه) . ان يسيئوا في كل فرصة يتهزونها الى الادباء اشخاصاً ونتاجاً . وكأنهم الاوصياء الزمنون عن الادب والادباء . حتى ابد الابدين !

للاسف الشديد . تطفح ظاهرات الاثرة والنفعية . حتى لو تبرقعت زمنا . تطفح على السطح في اول مواجهة حقيقية . بين الصدق والكذب . بين الايمان والادعاء . بين الوطنية واشتقاق الرعاية . او افتعالها . ولا يتحسب مثل هؤلاء . وان كانوا قلة والحمد الله . للمستقبل . وان كانوا اغترفوا من الماضي القريب والحاضر ما ملأ جيوبهم وبيوتهم بالخزين الكافي لمواجهة اية ازاحة محتملة . عن الموقع . او صنع الموقف المعادي لهذا الاديب او ذاك . او من موقع الانتفاع الاثري !

بعضهم يعمل (بحمية) كي يزيح المبدعين . او يدفعهم الى العزلة . او التهميش . او الافتراق . بل قد يدفعهم ذلك الى هجرة لا يرغبون فيها .... « الافعال » الشيطانية . وان تلبست باقنعة « المصلحة العلية » و « المصلحة الوطنية » و « المصلحة القومية » ... فهي الى ما مفضوح .

تماماً . كأولئك الذين ما ان تختلف معهم في هذا الموقف او تلك السياسة . حتى يطلقوا عليك الشتائم . ولا يتوانون من اتهامك (بالعمالة) و (التبعية) وربما (الجاسوسية) . والحمد لله . الذي اسقط تلك الاقنعة فلم تعد شتائمها تؤثر في أحد .

ان الذين يسيئون الى ادباء الداخل . الذين يعانون الحصار يسهمون ـ شاءوا او ابوا ـ بالحصار .... ويتساوون بالمسؤولية مع اولئك الشذاذ . الذين لا يتوانون عن شتم ادباء الداخل . واتهامهم بشرفهم . لكونهم (عملاء) السلطة . وادباء السلطة . وشعراء السلطة . اولئك الذين يغترفون المال (والجاه) و (فرص) النشر و (الكتابة) من سفارات الخليج . ومن « خزائن » البغي والهيمنة . يتحدثون عن الوطنية وكأنها « طابو » ورثوه عن « اجدادهم » العظام ! .

وهم يتساوون في الشر والاذى . مع الذين يؤذون الادباء في الداخل حين يتعاملون معهم من مواقعهم المتعالية . وكأنهم الاوصياء على انفاسهم وحيواتهم . وغذاء اولادهم .

المسكوت عنه . في سلوك هؤلاء الداخليين . المهيمنين . الذين لا يتوانون عن النميمة . والايذاء . والصاق التهم . والاساءات . لمجرد ان يمرروا « رغباتهم » النفعية . مع هذه الجهة . او تلك . (عربياً) ... هم ... اكثر خطورة من اولئك الشتامين . الذين ينبحون كلما « قبضوا » الدراهم والليرات . او الدولارات (الاضافية) ... فكل « شتيمة » لها ثمن ... وتسعيرة . فاتقوا الله . يا (اولياء) امور انفسكم . ولا تتصرفوا بأكثر من حجمكم الحقيقي ... فإننا لسنا رعاة . ولا رعايا ... بل مواطنون .... وبامكاننا ان نكشف عن كل « المسكوت عنه » بوسائلنا ايضاً .

بعد ان صار عمره ٨٠ عاما ..

شارع الرشيد في بغداد .. لم يهرم ..

نكهة الماضي تزدهر على ألوان العصر في شارع مكتظ بالاعمدة والمارة ..

عندما تكون في شارع مزدحم تصطف على جانبيه المحال التجارية ذات الشؤون المختلفة . والمزين باعمدة رخامية تمتد على رصيفه حتى تتلاشى في عينيك على نسق واحد .. والمحلى بالزخارف الاسلامية وطرز العمارة القديمة .. والمكتظ دائما بالمارة والسيارات .. تعرف انك الان في شارع الرشيد ... الشارع الذي بلغ عمره على هذه الهيئة ٨٠ عاما كان قبلها طريقا يشق المساكن وللحدائق والبنايات ..

شارع الرشيد . قلب بغداد وقبلتها . وبرغم سنواته الطويلة فهو قائم بالحيوية والنشاط .. لم يشخ او يهرم . ومازال طريا بصباه بذلك الزمن القديم الذي نشأ فيه وترعرع .. يبدأ شارع الرشيد من الباب الشمالي لبغداد القديمة ـ الباب المعظم ـ الى الباب الشرقي .. عند افتتاحه في ٢٣ . تموز ١٩١٦ لم يكن يمتد الى الباب الشرقي وانما الى منطقة السنك بسبب اعتراض القنصلية البريطانية على تهديم جزء من بنايتها لاكمال الشارع .. وفي تلك الاثناء قامت الحرب العالمية الاولى فترك امره وعندما احتل الانكليز بغداد قاموا الاسرى العثمانيين فيه وسموه بشارع النصر .. وفي زمن الملك فيصل سمي بشارع الرشيد .



شارع الرشيد مفخرة تراثية في قلب بغداد

الملك فيصل سماه شارع الرشيد وافتتح عام ١٩١٦

ان هذا الشارع يحمل الكثير من الذكريات والتواريخ المهمة لابناء بغداد فهو ما زال يستقطب اهم الانشطة الاقتصادية والتجارية والادارية ويحتفظ بصورة معمارية متميزة .. من محلات بغداد القديمة واسمائها المعروفة ـ الميدان ـ الحيدرخانة ـ باب الاغا ـ الشورجة ـ راس القرية ـ سيد سلطان علي .. وتنتهي عنده اشهر الجسور ـ الاحرار ـ الشهداء ـ الجمهورية ـ وفيه اقدم صالات السينما مثل سينما « بليت » التي تاسست عام ١٩٢٢ وسميت فيما بعد بسينما العراق وزاد عدد دور السينما في هذا الشارع على ١٢ دارا ازيل بعضها ومازال بعضها الاخر موجودا .. اما المقاهي فكانت كثيرة جلس فيها وتذاكر وتناقش اكثر البغداديين القدامى ودارت فيها نقاشات وفعاليات سياسية . وكانت مستقرا للشعراء والادباء وطلبة الجامعات مثل مقهى حسن عجمي والبرازيلية والزهاوي وينتصب في منتصف شارع الرشيد تمثال للشهيد عبد الوهاب الغريري احد منفذي عملية اغتيال عبد الكريم قاسم كرمز من رموز البعث الذي نفذ هذه العملية البطولية وارتبطت بشارع الرشيد ذكريات احداث وطنية واجتماعية وتظاهرات عاشتها بغداد للتنديد باوضاع سياسية يرفضها العراقيون . ويتميز شارع الرشيد بابنيته واسواقه ومعالمه الاثرية ومنها جامع الحيدرخانة والمدرسة المرجانية ..

ان هذه المزايا . ما زالت هي التي تقدم شارع الرشيد في نفوس العراقيين لكي يتجولوا فيه . فليس هنالك عراقي لم يشاهد هذا الشارع .. بل انه موقع سياحي يتطلع الى مفاخره السائحون من مختلف انحاء العالم .

لقد اصبح على شارع الرشيد الان يزدهي بالعمارات والابنية الحديثة لكنه لا يتخلى عن طابعه الاثري الرائع . ولعله كان جديرا ان يفرض على العمارة الحديثة ان تتخذ المواصفات القديمة في البناء ..

تجدر الاشارة الى ان شارع الرشيد يخضع باستمرار الى عمليات صيانة وادامة تقوم بها امانة بغداد لاصلاح بعض مرافقه واعادة تبليط اجزاء من ارضه .



الشهيد ناجي العلي

ناجي العلي .. ما زال حيا

« .. من عيوب الثورة انها اخذت اتجاها فلسطينيا بينما نحن عرب » .

من منا لا يعرف رسام الكاريكاتير الفلسطيني الشهيد « ناجي العلي »

لن اكتب كما يفعل البعض تحلو له الكتابة في ذكرى اغتيالات المناضلين لكنني اجد ان جميع الصحف تقريباً تخلو من رسومات هذا الفنان المبدع . هذه الرسومات الشاهد على ما يجري في امتنا .

لقد كان ناجي العلي حالة طهر ولم ير فلسطين الا كما نراها نحن كاملة نقية عربية فقط .

خلق العلي حنظلة وما زال مستمرا من بعده كما توقع العلي له .. حنظلة الطفل البسيط الذي غالبا ما يدير ظهره . هذا الوجدان الذي يقول عنه ناجي العلي : ولد حنظلة في العاشرة من عمره وسيظل دائما في العاشرة ففي ذلك السن غادرت الوطن وحين يعود حنظلة سيكون بعد في العاشرة . ثم سيأخذ في الكبر بعد ذلك . قوانين الطبيعة لا تنطبق عليه . انه استثناء لان فقدان الوطن استثناء . وستصبح الامور طبيعية حين يعود الوطن .

ناجي يا صديقي هل ترى شخوصك اصحاب الكروش الممتلئة ماذا يفعلون الان ؟

انك تراهم فالشهداء احياء يشاهدون ويسمعون .

اقول ما زال حنظلة موجودا في الذاكرة . فسلام عليك سلام الحناظلة الصابرين . الذين يحاولون ان يمشوا على خطاك وليس سلام الشجعان الذين ينامون في حضن الاميركان .

ماجد احمد

مجلة « المستقبل العربي »

عن « مركز دراسات الوحدة العربية » في بيروت . صدر العدد رقم ١٩٣ من مجلة « المستقبل العربي » الخاص بشهر اذار ١٩٩٥ . متضمناً المقالات الآتية : المشروع الشرقي اوسطي والمستقبل العربي (نيفين عبد الخالق مصطفى) ـ اعلان الدار البيضاء : تسوية مطالب « السياسي » ومصالح الاقتصادي » (منصف السليمي) ـ التكوينات التاريخية لجمهوريات القوقاز وما وراءها (سيار الجميل) ـ حول اسباب تداعي مسيرة العمل القومي العربي (يوسف مكي) ـ مسؤولية المجتمع العلمي العربي : منظور الجامعة العصرية وافق الحرية الديمقراطية داخل الحرم الجامعي العربي (رياض قاسم) ـ المرأة بين الاعلام المكتوب والاعلام المرئي : الحالة اللبنانية (نهوند القادري عيسى) ـ الأسس القانونية للرقابة العليا على الاموال العمومية في الدول العربية : دراسة مقارنة (محمد ولد ميناط) . وغيرها من الابواب.

غلاف المجلة

قصائد

لا ازعم بأنه شعر لكنه مخاض صعب لحمل ايديولوجي اتخذ منحى غير السطور المتراصة مع عميق اعتذارنا للعربية ولنقادها !

● نضال نوح الاخرس

خربطات

ما بين الكلمة والاخرى
ميدان فارغ
تسرح فيه خيول الفرس
جحافل قيصر
صحراء يعبرها صليل ...
السيف ويبحر
ما بين الكلمة والاخرى
جماهير حمقى
تحسب الصامت راضياً
او اكثر
للصمت فوائده العظمى
اذا كان الوالي
ابا جعفر

رهبة

ما بين الحائط والحائط
مبنى لأمن سري
وما بين الحجر والاسمنت
رجل يحمل لاسلكي
ويتغنى الحاكم والطبال
بفائدة الجو الديمقراطي
....
كاميرات الديمقراطية
تملأ مهد الحرية
وجلاوزة الديمقراطية
تحشو ثغور الحي
وفتاوى الديمقراطية
تعلن الحاكم رباً
ورئيس الوزراء نبي

اعتراض

الله اكبر ... خميني رهبر
يعلن تجديد الحصار
وتطوق بغداد بلهيب ونار
وتحاط الحلوة بألف جدار
ويسلب عرض الليلات
وسمي هذا انتصار
اعترض
لم يؤبت على ذكر الكرار

خُطبة

السلام عليكم
به نبتدىء ونستعين
الخمر محرم ....
ومعارضة السلام ....
والزنى محرم
وحد الرافض اعدام
والسلاح محرم
ومعارضة الامام
هذه خطبة الجمعة
والسلام
......
لانسان في الذاكرة
تطربني ذكرى السفر
وحكايا الجدات عن آت
يعبر الكون عند السحر
فتأخذني لعينيك الكلمات
وامنيات عابها القدر
وابحر في عينيك واسكن ضياع
ما زارها ضوء قمر
وازرع على اعتاب الراحلين
همسات واغنيات وتر
وألم احزاني بعد الرحيل
اطويها في ثنايا العبر
......

نبوءة

سيأتي يوم
تشمع فيه الكعبة
الرمز لوحدة امة
ويجبل هبل ويضحى
المقصد والعتبة ...

على قلق

● محمد هديب

اتمنى ان تحسم موضوعة التطبيع كاملة . وان يكون قميص رابطتنا احمر (او ابيض مؤقتاً) خالياً من اي طيف منغص . وان نعلق لافتتنا عالياً كالمشنقة .

اتمنى ذلك حتى نرى الخطوة التي تلي تعليق اللافتة .

* * *

لم نشعر بغالبية من في الرابطة الا يقاومون التطبيع وان حصل خلاف او بعض خلاف فهو على هامش وحواش وليس على عدو وجود او وجود عدو .

اما اذا تفجر وضع الرابطة من الهوامش والحواشي فان هذا يعني حاصل جمع ازمات هيكلية . ويعني ذريعة ضخمة تغطي الفعل الصغير الذي . ليس سوى اعلان للحرب على عدو وجودنا ووجود عدونا ... هرباً من رتق الثوب .

اقول اعلان الحرب لا خوضها .

* * *

ان الفروسية لا تكون سلوكاً الا وهي تبتعد عن التشدق اللفظي .

* * *

قبل افول عصر الثورات . كان الفلاحون يذهبون الى طليعتهم بنصف مؤونة البيت طوعاً وحباً . اما طليعة رابطتنا ـ الممثل الشرعي لمثقفي البلد ـ فيهربون من وجه الاشتراك المالي الرمزي ليدافعوا في الهوورس شو عن كل قضايا الكون .

* * *

مراسل الرابطة « ابو حسين » وحده من سيرفع لافتات التصارع الانتخابي . ووحده من سيقرؤها ووحده من سيمزقها ... بعد ان ينتهي طقس « عيد الام » الشكلي ..

* * *

اذا كانت نسبة المسددين للاشتراك د١٪ فعلام الحديث عن القضايا الكبيرة ؟

* * *

اجمل البيوت رابطتنا . والاقدم رسوخاً وعمراً كما ينبغي للعود والنبيذ ان يكونا اصيلين وعريقين .

البيت ـ الام التي بكينا غيابها .

حين نطمئن للنسغ قريباً من عنقنا . نعود مثلما تعود حليمة لعادة البحث عن بيت « يلمها » وام تذكرها بجريرة العقوق .



غلاف المجموعة

تلك الليلة

بدعم من وزارة الثقافة صدرت عن دار الينابيع للنشر مجموعة قصصية باسم « تلك الليلة » للقاص رمضان الرواشدة

وكان الكاتب قد فاز بجائزة نجيب محفوظ للرواية المخصصة للكتاب الشباب .

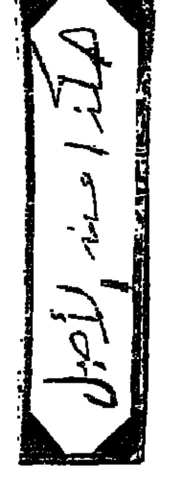
من اجواء المجموعة : حينما كنت هنالك قبل سنتين كنا ثلاثة جمعناهم : واحد وحلم واحد وعشيقة واحدة نتسابق كلنا اليها . كنا نتوجع كثيراً ونضحك كثيرا .. الطعام جميل والشاي اجمل .

الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب ينعى جمعة حماد

البعث ـ نعى فخري قعوار الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب . الكاتب والصحفي الاستاذ الحاج جمعة حماد . الذي وافاه اجله المحتوم في بلدة العريش في شمال سيناء . يوم الجمعة الموافق ١٧ آذار ١٩٩٥ . عن عمر يناهز ثلاثة وسبعين عاماً .

ولد الفقيد عام ١٩٢٣ في عوجا الحفير ـ بئر السبع . وانهى دراسته الثانوية في غزة عام ١٩٤٢ . وعمل مديراً لمكتب المؤتمر الاسلامي في القدس عام ١٩٥٤ . وشارك في تأسيس جريدة « المنار » اليومية المقدسية عام ١٩٥٤ . وكان مديراً لها . واصدر عن « دار المنار » مجلة « الافق الجديد » . وهي مجلة ادبية وفكرية شهرية . انتظم صدورها لمدة خمس سنوات . وشارك في تأسيس جريدة « اخبار اليوم » عام ١٩٦١ في عمان . وصار رئيس التحرير المسؤول في جريدة « المنار » عام ١٩٦٢ . ثم رئيس تحرير جريدة « الدستور » عام ١٩٦٧ . بعد قرار دمج الصحف . حيث صدرت « الدستور » نتيجة دمج « المنار » مع جريدة « فلسطين » بتاريخ ١٩٦٧/٣/٢٨ . وشغل منصب مدير عام المؤسسة الصحفية الاردنية « الرأي » و « الجوردان تايمز » . ثم شغل عدة مناصب سياسية . كان آخرها منصب وزير الثقافة في الحكومة السابقة .

وللاستاذ المرحوم جمعة حماد مساهمات كتابية في كل الصحف التي عمل بها . واكثر كتاباته شهرة . هي التي كان يمهرها بتوقيع « سويلم » . واكثر مؤلفاته شهرة كتاب « بدوي في اوروبا » . وهو علامة مميزة في الادب الساخر الاردني .

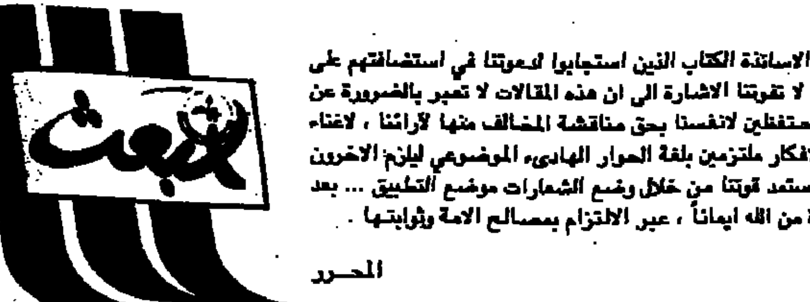


هكذا من الأصل

انطلاقاً من ايماننا في حزب البعث بان الديمقراطية كل لا يتجزأ ، وان حرية الرأي هي عمودها الفقري ، قررنا تخصيص هذه الصفحة « ضيوف البعث » للكتاب والاقلام غير المؤطرة تنظيماً في حزب البعث ، تجسيداً لايماننا بان الديمقراطية ممارسة قبل ان تكون شعاراً ، وان الممارسة لا تقتصر على افساح المجال للرأي الاخر ، بل تتعداه الى النضال من اجل ايجاد المنبر للرأي الاخر ليعبر عن نفسه ، حتى وان كان مخالفاً ، وذلك تاكيداً وترسيخاً لمفهوم الديمقراطية الذي يعني العمل للوصول الى موقع القرار ديمقراطياً لتطوير الديمقراطية وليس لتقزيمها وقمع الرأي الاخر والحجر عليه .

ونحن اذ نشكر الاساتذة الكتاب الذين استجابوا لدعوتنا في استضافتهم على صفحات جريدتنا ، لا تفوتنا الاشارة الى ان هذه المقالات لا تعبر بالضرورة عن موقف « البعث » محتفظين لانفسنا بحق مناقشة المخالف منها لآرائنا ، لاغناء التجربة وانضاج الافكار ملتزمين بلغة الحوار الهادىء الموضوعي ليلزم الاخرون انفسهم به ، وبذلك نستمد قوتنا من خلال وضع الشعارات موضع التطبيق ... بعد ان تزودنا هذه القوة من الله ايماناً ، عبر الالتزام بمصالح الامة وثوابتها .

المحرر



في وجه التيار

أم المعارك ... أيضاً

■ صادق عبد الحق

لا زلنا نقول .. وسنظل الى دهر الداهرين تقول : كانت اما المعارك حقا وواقعا وسواء أاعجب ذلك « الحكماء » ام لم يعجبهم فقد امتلأت الدنيا العربية منذ اب الـ ٩٠ والى اليوم حرساً شديداً وشهباً وفرساناً ورموزاً من القبيلين : فرسان الامم المتحدة (ام هم فرسان العداوات المتحدة ؟) يتناوبون على العراق كلما تعب او غاب منهم « خبير » او جاء بما لا تهواه افئدتهم ، سافر الى « البحرين » وحضر من بعده خبير « العن » وامضى في معاداة الحق والعروبة .. ها « ايكوس » يصول ويجول منذ سنين بسيف خبرته او مخابراتيته ، لا فرق لا تسعه بغداد ولا تكفيه يريد ان لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء من حقول القمح في الموصل الى مباني الوزارات في بغداد .

وطارق عزيز على الجنب الاخر يشرع في ابتسامته تحت شاربه الصبور محوقلا ومرددا لا حول ولا قوة الا بالحق العظيم .

وابناء العراق وبناته متشحات راية الحصار والشدة يضعون ويضعن الحجارة في احزمتهم صبراً على الجوع وتثبيتا للطهارة والايمان ، واحرار الاردن سادتهم ورعاتهم تفيض اعينهم اسى وصبرا وغوثا .

واخونا في البيت الابيض ما زال يؤلب باسم القانون الدولي انياب العصبيات النفطية .

واخونا الاخر في بئر النفط الاسود يتنافخ .. يهزج بالحرية !

وفي وجه الردى يقف الفرسان بساحة الزوراء بالمنصور منصوبي القامات المدماة اجساد من الحديد في الارض وهامات كالاساطير في السماء .

نعم لقد كانت اما المعارك حقا وفعلا ولا تزال نوائبها تمتد جذورا في تاريخنا القديم والحديث ويصل شررها الى تخوم يوم الدين .

خاطرة

قنديل الذاكرة !!

■ نوال عباسي

يشتعل قنديل الذاكرة
والمدن الكبيرة
تصغر
تصغر
وتصير شوارعها المضيئة
ازقة ..
وممرات معتمة
اوسع خطواتي
انادي .. عمر
انادي .. سعد
لا احد
لا احد
الدموع الدافئة
تفيض ..
تصير ناراً
اغطي .. وجهي .. براحتي
وادخل الى غرفتي
اسائل الصفحات في كتب الماضي
والذكريات .. تنثال حولي
انثرها في كل مكان
تفيض غرفتي بالجمل
بالمفردات .. كالمطر
انادي .. اهل الدار
لا احد
ايـن هم الرجال ؟؟؟
اين خالد ، اين صلاح الدين ؟؟
وخلف اي ساتر انزووا
برودة كالصقيع تحيط بي ..
انير المصباح
واتشاغل بقراءة قصيدة عن النسيان
فلا انسى ...
وينطفىء المصباح
ويشتعل قنديل الذاكرة
من جديد !!

تفووو.. عالبيض
التي جابك !!
خيارنا
ضلدون غرابية

الحصار فكرة يهودية حاصروا انبياء الله عيسى ويحيى وزكريا « ع » ومنعوا عنهم الطعام

الدكتور
عبد الرزاق السعدي

قال الله تعالى : « لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا » سورة المائدة : ٨٢

اقتداء بكتاب الله العزيز الذي وجه الخطاب الى محمد صلى الله عليه وسلم والمؤمنين من خلاله ـ نوجه هذه المقالة الى كل من آمن بالله ورسوله واليوم الاخر او ادعى الايمان من بني العرب والاسلام الذين تمادوا في حصار شعب العراق وساعدوا على استمراره وبذلوا كل غال ورخيص لمنع الدواء والغذاء عن هذا الشعب الامن ورجاله واطفاله ونسائه وكانوا بهذا الصنيع خير ظهير وعون لاصحاب القرار من اليهود واذنابهم ، بل ان هؤلاء ربما خرجوا عن الايمان وهم لا يشعرون بسبب وقوفهم الى جانب اليهود الذين اخبر عنهم القرآن بانهم اشد الناس عداوة للمؤمنين « ومن تشبه بقوم فهو منهم » و « يحشر الانسان مع من احب » .

اما اليهود فلا تنفعهم مثل هذه المقالة التي تفضح اسرارهم وتكشف حقدهم لانهم يفتخرون بما يقومون به من تخريب وخيانة وازهاق للارواح عملاً بمبادئهم واخلاقهم الدنيئة قديماً وحديثاً .

فقد حدثنا التاريخ ان اليهود لم يستقيموا على الطريق ولم يتبعوا النور الذي انزل اليهم وانهم انحرفوا عن الطريق فغالوا في عداوتهم وحاصروا عديداً من انبيائهم فقتلوهم وغدروا بالمسلمين وحاصروهم وفي يومنا هذا نجد ان اليهود في اوروبا وامريكا يديرون السياسة ويتسلطون على العالم استعماراً واغتصاباً وقهراً وابتزازاً .

الحصار انحراف في الاخلاق

صور القرآن الكريم اخلاق اليهود وكشف عن طباعهم وسجل انحرافاتهم ونبض قلوبهم المريضة في حصار البشر والقسوة عليهم والغدر والظلم والقتل والخداع والغش ونقض المواثيق فقال تعالى : « فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية » المائدة : ١٣

وقال تعالى : « افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون » البقرة : ٨٧

وقال تعالى : « ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون » ال عمران : ١١٢

حصار اليهود لانبياء الله

جاء في تفسير كثير عن عبد الله بن مسعود انه قال : « كانت بنو اسرائيل في اليوم تقتل ثلاثمائة نبي ثم يقيمون سوق بقلهم من أخر النهار » وقد تحدثت كتب التاريخ المعتمدة ان طرائق القتل تنوعت لدى اليهود فقد حاصروا بعض الانبياء في بيوتهم ومنعوهم الطعام ووضعوا المنشار في رأس بعض الانبياء فقسموه الى شقين والاخبار في ذلك كثيرة تدل على ان الاعتداء والقتل والحصار من افكار اليهود واخلاقهم .

وخير مثال على ذلك حصارهم لانبياء الله عيسى وزكريا ويحيى ومنع الطعام عنهم ومحاصرتهم وقتلهم زكريا ويحيى صبراً وتجويعاً .

وقد نجى الله عيسى عليه السلام حين قتلوا الذي شبه لهم ورفعه الله اليه .

حصار اليهود للمسلمين

اغتاظ اليهود من ظهور المسلمين في جزيرة المسلمين وثارت ثائرتهم حين رأوا انتصارات المسلمين في بدر ووجدوا فرصتهم للغدر والطعن بعد احداث غزوة احد .

فقد هموا باغتيال النبي محمد صلى الله عليه وسلم فاخبره الله بما دبروا وخاب تخطيطهم وفشل عزمهم واجلاهم ورسول الله الى خيبر واخرجهم من المدينة .

وقررت بنو قريظة بعد غزوة الخندق ان تنقض العهد مع رسول الله واصحابه وهو منشغل بالمعركة وان تنضم الى كتائب الاحزاب ضد المسلمين ويحاصروا المسلمين في المدينة من جميع جوانبها فيفرضوا حصارهم على كل مسلم ومسلمة ولكن الله تعالى رد كيدهم وخيب امالهم .

قال موسى بن عقبة : « واحاط المشركون بالمسلمين حتى جعلوهم في مثل الحصن في كتائبهم فحاصروهم قريباً من عشرين ليلة واخذوا بكل ناحية » .

ولكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبشر اصحابه ويقول : « والذي نفسي بيده ليفرجن عنكم ما ترون من شدة واني لارجو ان اطوف بالبيت العتيق امناً وان يدفع الله الي مفاتيح الكعبة وليهلكن الله كسرى وقيصر ولتنفقن كنوزهما في سبيل الله » .

لقد اذهب الله الحصار الذي ضربه اليهود والمشركون حول المدينة وارسل جنوداً من عنده فترموا الاعداء وارتحلت الاحزاب وانفك الحصار وعاد الامن ونجح الايمان في المحنة .

حصار اليهود اليوم وموقف المسلمين

اذا كانت اميركا تحاصر شعب العراق فان ذلك غير مستغرب لان ادارتها يهودية حاقدة واليهود معروف بخداعهم والباس الحق بالباطل .

لكن اللوم والعتب والمسؤولية الشرعية توجه الى الذين يساندون اليهود ويشجعونهم على استمرار الحصار ممن عرفوا بانهم عرب وانهم مسلمون .

والسؤال هنا يطرح نفسه هل تبقى هوية العروبة بصدر من حاصر العرب وقتلهم جوعاً ؟

هل تبقى صفة الايمان ثابتة لمن وضع يده بيد اليهود فتعاون معهم على حصار المؤمنين في العراق ؟

هل يطلق الاسلام على الذين قالوا نحن مسلمون وهم يحالفون اليهود ويدفعون اليهم الاجور مقدماً لاقرار الحصار واستمراره على العراق ؟

الجواب يعرفه كل عاقل : فلا عروبة ولا ايمان ولا اسلام بالوقوف مع الظالمين واحراق العرب والمسلمين بنار العدو وضرب اعناقهم بسيف الكفار وتجويعهم ومنع الدواء عنهم ظلماً وعدواناً .

فالى الله المشتكى وسيلقى المعتدون جزاءهم يوم لا تنفع اميركا ولا قوتها من الله شيئاً والله اكبر ـ والله غالب على امره وخسر هنالك المبطلون .

من الاربعاء الى الاربعاء

منير حدادين

كم هي شهية وجميلة موائد الطعام الرسمية التي نشاهدها على الشاشة الصغيرة تكريماً للوفود الرسمية .. اسرائيلية وغيرها .

وكم هي مؤلمة موائد الطعام في بيوت الكادحين ، المفروشة على الارض والمغموسة بالغبار والذباب ..

وكم هو مؤلم مشاهدة السيرلانكيات والفلبينيات وهن يلقين بالاغذية الفائضة في صناديق القمامة ، بينما يقوم فقراؤنا بجمعها لاطعام اطفالهم من فائض اغذية اصحاب الكروش الذين يتنادون للتطبيع .

* * *

انطوان لحد الجنرال المتصهين ، فر من الكنيست الاسرائيلي بعد ان صرخت في وجهه عضو الكنيست « تمارا كوجنسكي » من حزب حداش قائلة له : « خائن .. مرتزق » فهل يدرك البعض المتصهين ان « الصهينة » في نظر الصهيوني ارتزاق وخيانة « وليست بطولة وفخراً » وأن نهاية المتصهين تأتي بانتهاء دوره المرسوم له .

* * *

الدورة الاستثنائية لمجلس النواب التي من المتوقع ان يطلب عقدها رئيس المجلس ليست كما قال مصدر نيابي بارز مخصصة لمناقشة عدة قوانين من ضمنها قوانين الاستثمار والضرائب والعمل وغيرها من القوانين الاخرى .

الواقع ان تلك القوانين ليست بالاهمية القصوى ، والمهم هو تمرير قانون الغاء قانون مقاطعة العدو الصهيوني .. تنفيذا للشروط والبنود الواردة في معاهدة الاستسلام .

* * *

بدلاً من تحسين ظروف معيشة الفقراء والمعدمين ، وتقليل الانفاق الحكومي على رفاه كبار المسؤولين في الدولة ، تتجه النية لدى مجلس الوزراء لاصدار قرار باعفاء الوزارات من الجمارك والضرائب على مشترياتها من السيارات والاثاث .. !

السيارات المتوفرة حالياً لم تعد تلائم الكروش المتفجرة والليموزين الاميركية اوجه واستيعابها اكبر .. والله اكبر .

* * *

الى المتفائلين برفع الحصار عن العراق العربي نقول بثقة ان الحصار لن يرفع طالما ان عملية ترتيب المواخير العربية لم تنته !

العلم لا زال هناك معاهدات سلام اسرائيلية ـ سورية لبنانية ، وتطبيع اسرائيلي ـ خليجي ـ سعودي .

وبعد ذلك كله سيسمح للاسد العراقي بتناول طعامه ومعالجة مرضاه .. ولكنه سيكون محاطاً بالقطط والكلاب والضالة لعشرات السنين .. طالما ان حاكم العراق متمسك بكرامته وسيادته الوطنية .. وطالما انه لا يهدر امواله على الكاديلاك الاميركية وطاولات قمار لاس فيجاس وحسناوات لندن وكافيار الشرق الاقصى .

يا لها من حقوق مغتصبة ...!

■ خليل صوان

تتسارع كما وتتناطح مختلف الجهات هذه الايام العصيبة بغية تعريف معنى اللاجئين والنازحين وحقوقهم والى غير ذلك من استفسارات وتفسيرات .

فعرفت مختلف الجهات اللاجئ بانه الذي ترك او اجبر على الهجرة من بلده عام ١٩٤٨ ولم يستطع العودة اليه باية وسيلة كانت ، وكان مقر اقامته الارض التي احتلها العدو بينما طرد هو منها وبقيت محتلة حتى يومنا هذا فيما اعتبرتها اسرائيل ارضا اسرائيلية تدخل ضمن نطاق دولة اسرائيل .

وقد اقرت المصادر الدولية التعويض لهؤلاء لما لحقهم من خسائر وفقدان املاكهم واموالهم دون حق العودة ، بينما تصر على اعطائهم الخيار بالعودة او التعويض ، اذا ارادوا .

كما وعرفت النازحين بانهم من سكان الضفة الغربية بما فيها القدس وقطاع غزة والذين كانوا خارج الوطن قبل حرب ٥ حزيران عام ١٩٦٧ ولم يتمكنوا من العودة لاي سبب من الاسباب وكذلك اولئك الذين ابعدوا قصرا عن وطنهم بعد عام ١٩٦٧ ، ثم قامت فئة اخرى بتعريف معنى النازح طبقا لقراري الامم المتحدة رقمي ٢٤٢ ، ٢٣٧ بانه الشخص الفلسطيني الذي شرد من مكان اقامته الى مناطق اخرى بسبب الحرب والعنف او بسبب الاجراءات القاسية التي اتخذتها سلطات الاحتلال الاسرائيلية ابتداء منذ الخامس من حزيران ١٩٦٧ . ثم اخذت فئة اخرى تفسر معنى النازح ووضحت بانه تم الاتفاق على تعريف النازح بانه من غادر الاراضي الفلسطينية بعد العام ١٩٦٧ ومنع من العودة اليها وتطالب هذه الورقة بحصول النازح على حق العودة ودفع تعويضات لغير الراغبين بذلك .

صحيفة تصف النازحين بانهم اولئك الذين كانوا خارج الوطن قبل حزيران ١٩٦٧ واخرى تصفهم بانهم الذين غادروا بعد حزيران ١٩٦٧ او بسبب حرب حزيران .

هذا العلم بان الذين غادروا بعد حزيران كانوا داخل الوطن وقد حصلوا على الهوية الاسرائيلية استنادا الى التعداد الذي اجري بعد الحرب ببضعة ايام ، وبذلك ليسوا بحاجة الى تفسير من هم ، اذ بامكانهم الدخول الى الوطن ، اي الضفة الغربية في اي وقت يشاؤون . ومن المعروف انهم يحملون جواز سفر اردني مدته سنتان ويقيمون داخل الاردن .

فماذا عن اولئك الذين خرجوا من الضفة الغربية قبل ٥ حزيران ولو بيوم واحد فقط لا غير ... لاي سبب ما ومازالت بيوتهم قائمة وموجودة في الضفة الغربية هذه ، اي يجوز ان كانوا في اجازة او سفر او وراء كسب الرزق ، ونحن نعلم بان اسرائيل باجراءاتها التعسفية المجحفة لم تمنح ... الهوية الاسرائيلية للاعزب ولا المتزوج ولا لعائلته اذا لم يكن والده على قيد الحياة وعلى الرغم من كون والد زوجته على قيد الحياة ومع العلم بانه كان يقطن الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية في تلك الاثناء ، هذا ونعلم تماماً بان هناك الكثير من حصل على الهوية الاسرائيلية بطرق خاصة ومختلفة .. !

فما هي القصة يا ترى ، وهل سنبقى جاهلين باوضاعنا وحقوقنا الشرعية ، وهل سنبقى تحت رحمة مفسري القرارات الدولية التي تفرضها علينا المؤسسة الدولية ام تفسيراتهم بشان مستقبلنا وهويتنا وحقوقنا وكياننا ؟

هذا مع العلم بان هناك من يحمل صفتين : اللاجئ والنازح كونه لجأ عام ١٩٤٨ الى خارج ارضه المحتلة ثم بقي في الضفة الغربية ثم غادرها بعد حزيران او قبله فاصبح بالتالي نازحا . فبماذا نصفه ... ؟!

كلنا امل وثقة وتصلب بان نجد انفسنا وقد حصلنا على حقوقنا كاملة وغير منقوصة او اجحاف ، نحن معشر النازحين واللاجئين . وهل سنعود سواء اكان ذلك ضمن نطاق حكم ذاتي ام اي حكم لخر .... ؟!

الوخز بالقلم

مشروع اعلان مبادىء عربي

■ د. صادق ابو لحسون

الظروف الاقتصادية والسياسية التي تمر بها اقطارنا العربية بفعل السياسات الرسمية لانظمة الحكم العربي وسياسة الحصار الغربية لمشروعنا النهضوي القومي وتحالف قوى الاقليمية والحقد الحضاري ، هذه الظروف الناشئة تستوجب على كل مواطن عربي ممن يؤمن بدور الامة الحضاري والتاريخي رسالة للتطور والتحديث ومنافسة الحضارات الاخرى ان يعمل من اجل سياسة التكامل والوحدة والعدالة الاجتماعية تبقى عناوين واقعية لتحقيق اهداف الامة في التحرر والاستقلال وبناء دولة الوحدة العربية الموحدة على قاعدة الديمقراطية والتعددية الحزبية والسياسية واحترام حق التعبير والتنظيم النقابي واعتماد سياسة الاستفتاء في القضايا العليا والمصالح العظمى للامة وللوطن .

ومن هنا وبصفتي الشخصية اقترح مشروع اعلان مبادىء عربي يقوم على الاسس التالية :

١ ـ عقد قمة عربية بدون شرط او قيد ، لكل اعضاء المجموعة العربية .

٢ـ توحيد الجهود العربية الرسمية الشعبية لفك الحصار عن عراقنا العربي وليبيا والسماح بارسال كل ما يلزم لانقاذ العراق والحفاظ على وحدته لممارسة دوره الحقيقي بين امته وكذلك ليبيا .

٣ ـ الغاء التاشيرات بين اقطارنا العربية وتسهيل حركة المرور والتنقل .

٤ ـ التبادل التجاري الحر خصوصاً فيما يخص الصناعات المحلية بدون جمارك .

٥ ـ عقد مصالحة وطنية وقومية شاملة بين انظمة الحكم والمعارضة واعتماد الديمقراطية والتعددية السياسية والحزبية .

٦ ـ اعادة النظر في الاتفاقيات المنفردة وتعزيز نهج الوحدة في المواقف .

٧ ـ اعادة النظر بمنح التسهيلات العسكرية والاقتصادية للقوى الاجنبية .

٨ ـ رفض المشاريع الاجنبية التي تمس السيادة القومية وامننا الموحد .

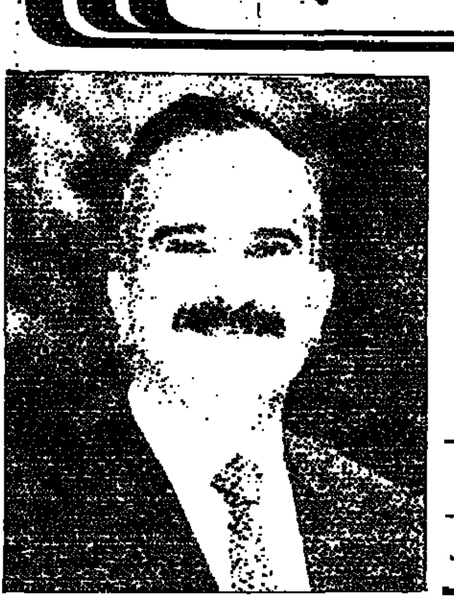
٩ ـ اعتماد سياسة الحوار بين اقطارنا وسياسة التضامن والتكافل .

١٠ ـ البدء الجدي والفوري في اعداد مشروع الولايات العربية المتحدة .

هذا مجرد اقتراح حيث ان الاولوية للمصالحة العربية وتحقيق اعلان المبادىء لامتنا اولاً ولمصلحة تقدمنا وعدالتنا .

قراءة وتعقيب على محاضرة ولي العهد حول التطورات المعاصرة والمبادرة الاردنية

التعاون والسلام والندية المطلوبة



بقلم : ابراهيم عياد

بادئ ذي بدء ، لا بد ان اعترف ، ان الهاجس الذي كان يسكنني اثناء قراءة نص محاضرة سمو الامير الحسن ، والمنشورة في الصفحة السابعة والعشرين من جريدة الدستور ليوم الاحد ٢٥-١٢-٩٤ ، سواء من حيث المدخل او من حيث ملامح المبادرة ، وفق مرتكزاتها الاربعة : (الاردن واقليم الشرق الاوسط) و(الاردن واقليم البحر الابيض المتوسط) و(الاردن فلسطين) و(الاردن والمؤتمر الاقتصادي) .

نعم ، اعترف ان الهاجس الذي تملكني اثناء قراءة ذلك كله ، ولاكثر مرة ، هو التساؤل عن مدى النديّة المطلوبة ، والذي يشي الى مدى الاستقلالية الحقيقية في صنع القرار . ولان المحاضرة في نصها طويلة ومتشعبة ، آثرت ان لا اتطرق الى مناقشة المدخل، باعتباره الاسلوب التقريري التوعوي التعبوي الموجه ، والاقرب الى الايديولوجيا ، وانا اذ اجل هذا الرأي ، لا يسعني الا ان احترم وجهة النظر هذه دون الخوض في مناقشتها ، ذلك لانه ليس هذا الذي رميت اليه في هذا التعقيب ، اذ وجدت نفسي مشدودا لمناقشة المرتكزات الاربعة ، باعتبارها امورا موضوعية نسبية يمكن مناقشتها على محمل الرأي والرأي الاخر عملا بالاسلوب الديمقراطي للنشر والتعبير ، وان كنت ارى في النقطة الاولى من المدخل ، ان المعاهدة التي اشارت اليها المحاضرة ، كانت بعد انتصار حاسم لمعركة اليرموك ، بدليل انها (قررت عروبة هذه البلاد) .

المرتكز الاول : (الاردن واقليم الشرق الاوسط) :

ان تكافل اي مجموعة بما يضمن التعاون فيما بينها ، لا بد من كسر الحواجز النفسية بين تلك الاقطار ، الامر الذي يبدو مختلفا من وجهة نظري بالنسبة لاقليم الشرق الاوسط باتساع مساحته التي طرحته المبادرة ، وذلك لاسباب ليس اقلها اختلاف الثقافات فيما بين هذا الكم الهائل من تجمع الدول والشعوب ، الا اذا اريد لعجلة السلام المتسارعة ، ان تكسر هذه الحواجز قسرا ، بدلا من الاهتمام بازالة اسبابها الحقيقية ، الامر الذي يزيد الامور تعقيدا وصعوبة ، وخاصة لان التسارع في خلق حقائق على الارض بهذا الاتجاه في هذه المنطقة ، سيعطي اسرائيل نفوذها الاقصى ، الذي لم تكن قد حققته زمن الحرب ، وعلى امتداد المنطقة ، حتى قبل ان يصل السلام الى نهايته الشاملة . وحتى عندما يراد انشاء (بنى اقتصادية تنموية متكاملة) ، فمن الصعب ، من وجهة نظري بان يتم ذلك ، بمعزل عن توافق او تقارب في (المزايا الثقافية والنفسية والتاريخية وغيرها) ، بين شعوب هذا الاقليم حسب مفهوم المبادرة (الامة العربية / الجوار الاسلامي / الجوار الافريقي / اسرائيل) اما فيما يتعلق بـ (تجربة اوروبا في الوحدة) او ما يسمى بالمجموعة الاوروبية ، فانني اظن ان الفرق واضح بين دول وشعوب تلك المجموعة من حيث استقلالها الحقيقي الذي يكفل الندية فيما بينها ، يساعدها في ذلك ، ما تتمتع به من وسط حضاري لتلك المجموعة شعوبا وحكومات ، الامر الذي ينقص اقليم الشرق الاوسط ، سواء من حيث الاستقلالية او من حيث المسحة الحضارية ، اضافة الى ما هو عليه الحال في منطقتنا العربية خاصة ، حيث يبدو الميزان واضحا لصالح اسرائيل سياسيا واقتصاديا وتنمويا ، وهنا ايضا تكمن الخطورة لان ذلك سوف يتم تحت سقف لا يتصف بالندية ، كما هو الحال هناك في المجموعة الاوروبية .

المرتكز الثاني : (الاردن واقليم البحر المتوسط)

ان (جوهر الصقلي) عندما بنى القاهرة . كان قائدا لدى الفاطميين ، فبناها بارادة فاطمية عربية اسلامية ، ولم يبنها بارادة صقلية اوروبية .

اما (مشروع جوبير) الذي بشر به صاحبه بالتعاون العربي الاوروبي عام ١٩٧٣ ، فقد كان في فترة بدأت فيها الانهيارات والانحدارات الى حيث النفق المظلم الذي ادى الى (كامب ديفيد) وما تلاه من تراجعات في المد القومي على مدى الساحة العربية حتى هذه اللحظة . وهنا يحضرني تساؤل حول هذه (المشاريع العربية التعاونية) التي نفتقدها حين يكون النجم القومي متألقا في سماء الوطن العربي كما في الخمسينات ومطلع الستينات حيث انتصرت ثورة الجزائر ضد فرنسا وثورة اليمن ضد بريطانيا ، وكسر احتكار السلاح ضد اميركا والغرب عامة ، بل لقد شهدت تلك الفترة مزيدا من التآمر الغربي تكلل ابانها بالعدوان الثلاثي على مصر ثم الحزيراني على الدول العربية ، وما تلا ذلك من عدوانات متتالية على لبنان حتى هذه اللحظة اضافة الى حرب الخليج اذا اخذنا باعتبارنا انها تركيبة من طينة واحدة وتهدف الى ذات الاغراض المعادية لامتنا .

ان هذا (التعاون الاقتصادي والثقافي والتجاري) بين اوروبا والعرب كما اقترحته مشاريع التعاون الغربية كان (مستمدا اساسا من اهمية النفط العربي كسلعة استراتيجية برزت اثر حرب تشرين) كما ورد في المحاضرة ، وهو امر اصاب كبد الحقيقة ولا يختلف فيه اثنان . ولكني اود ان اقول : ان التعاون في مثل هذه الحالة سيكون مشروعا ، لو كان هذا النفط لنا .. او نتصرف فيه بارادتنا .. وخاصة في الوقت الحاضر . وهنا ايضا .. تبرز الضرورة الملحة في النديّة مرة اخرى ، لكي يبرز التعاون متسما بالتكافؤ في المصالح المتبادلة . ولانه كذلك ليس بالخبز وحده يحيا الانسان ، فان الرفاهية دون اهداف مشروعة انسانية . وقيم عادلة ، ستحول المجتمع الى قطيع من الاغنام بل الانعام يأكل قويها ضعيفها ، وهذه هي الخطورة بعينها ، والبيئة التي تفقس الشرور والجرائم .

ولا ادري في هذا المقام، هل يحق لنا ، بعد كل هذه الانتكاسات ان نتنكر ما كان يتردد على مسامع الاجيال ، من ان الصراع كان صراع وجود وليس حدود ، حين لم يكن الحديث عن الكرامة الوطنية واستقلال الارادة يعتبر هرطقة او نزقا او تطرفا . ان مفهوم الاعتدال ، من العدل والعدالة ، فيما تعبر عنه لغتنا الجميلة في فقهها المعروف ، وليس من الخضوع والعدول عن الحق والانحراف به الى الباطل . وحتى يتم الشق الاول من المعادلة ويستبعد الشق الثاني منها ، فلا بد من الذاتية المحصنة ، والندّية المحددة المعالم .

ولعله من البديهي ، ان مفهوم التعاون والتصالح . والسلام العادل والشامل ، هو غير مفهوم المعاهدات . وان كان الاول لا يتم الا بالثاني .

وحين يتم تطبيق هذه القيم الخيرة ، يفترض ان ينال كل طرف مصلحته والمصلحة المطلوبة في تقديري ، هي مصلحة امتنا ، الكامنة في تضامنها وكبريائها القومي والتقارب (مبدئيا) في هيكلتها السياسية والاقتصادية المستقلة ، لتنهض بامتنا من وهدة ما تعانيه من غياب في التوعية ، وضمور في الاحاسيس القومية ، وحتى الدينية بمفهومها الحركي للاصلاح والتغيير ، وصولا بها الى تحقيق ذاتها ووجودها ، بثقافتها وحضارتها ودورها المستقل الفاعل في بيتها العربي اولا ، ثم الاسهام في الحضارة العالمية من بعد .

المرتكز الثالث : (الاردن وفلسطين) :

وهنا في هذا المرتكز ، اتفق الى ابعد الحدود مع ما طرحته المحاضرة / المبادرة حول العلاقة الاردنية الفلسطينية من حيث ، كونها عنصرا هاما ولديها من المخزون والتجربة ، ما يعمق الامل بالمستقبل وتشكل ارضية للاخوة صالحة للدخول في صلب التنسيق والعمل المشترك ، وان نموذج هذه العلاقة ، لا بد له ان يتخطى المشكلات الفنية ، وان يظل استراتيجيا وثابتا ، كما واتفق ايضا بأن (لا نصف هذه الصداقة بأنها متداخلة ، ثم نريح أنفسنا من التحليل) . وفي هذه النقطة سيكون التحليل اقرب الى الجدوى والموضوعية ، كلما اسهم فيه اكثر من طرف ، واكثر من رأي للوصول الى ارضية اكثر صلابة للدخول في صلب التنسيق والعمل المشترك للتخلص من بعض السلبيات التي اشارت اليها المحاضرة مثل « بعض الانفعالات في هذه العلاقة استجابة لحساسيات مفروضة » الامر الذي يتطلب تقوية « دور الاردن كما ورد في المحاضرة وكما نرجو ايضا لدعم الشعب الفلسطيني في تمكينه من التعبير عن هويته الوطنية على ترابه ، مما يفتح المجال واسعا لاعتماد التخطيط والمصلحة المشتركة التي تدعم الاخوّة المشتركة لبناء علاقة صحيحة وصحية بين الطرفين وتجاوز كل ما من شأنه ان يبدو خلافيا الى ما هو وفاقي » .

وهنا اود ان اشير الى انه بمقدار ما يكون الدعم الاردني العربي المشكور باتجاه اكتمال الشخصية الفلسطينية ، لهويتها المستقلة وصولا الى الحقوق الكاملة والسيادة الكاملة على ترابها الفلسطيني، بمقدار ما ينشط ذلك الوصول الى السلام العادل الشامل الذي يعيد الحقوق الى اصحابها . ويسرع في تحقيق الطموحات الايجابية والمشروعة التي وردت سابقا في هذا المرتكز ، وخاصة اذا ما اخذنا بعين الاعتبار . ان حرب الخليج ادت بالامور الى اغلاق ، المنافذ والنوافذ ، على الرئة الفلسطينية . لتندفع هذا الاندفاع وقاية لها من الاختناق الازلي . وهنا لا ادافع عن احد ولا اتهم احدا ، انما احلل . بل اتهم ادخلوا في نفق يمارسون مغامراتهم فيه ومن خلاله ، وحتى ضمن هذه الحالة البائسة ، لم يسلموا من وضع العراقيل امامهم . ويكفي ان اشير فقط الى تصرفات وترد الدول المانحة وتصرفات الدولة الاسرائيلية حتى في محاولاتها التملص من الالتزام باتفاقية اوسلو التي لم تنل اجماع الفلسطينيين وبعض العرب . الامر الذي هم فيه بحاجة ملحة الى دعم اردني مشكور ، اضافة الى دعم الاشقاء العرب ، ليتمكنوا بالفعل من التعبير عن هويتهم المستقلة ، بارادة مستقلة ، تقيم كيانهم المستقل سياسيا وماليا وتنمويا ، بالتعاون مع الاردن وسائر الاشقاء العرب .

وباعترافي باهمية ما يوليه الدور الاردني من دعم للفلسطينيين والذي من شأنه ان يتعمق ويتطور ، الا انني اود ان اقف عند نقطة ، لانها وردت في نفس هذا المرتكز الثالث : الاردن وفلسطين وهي (التجربة الديمقراطية الوسطية) كما اسمتها المحاضرة / المبادرة .

ان الديمقراطية كما يراها منظروها ..كائن حي ينمو بممارسة الناس اليومية لها . حكاما ومحكومين ، مع رتق الخلل الناجم عن الممارسات الخاطئة التي ربما يخلقها التأطير المسبق وغير الملائم لتطور الحياة نفسها . وفي مقدمة ذلك عدم تمكين الرأي الاخر من التعبير قولا وممارسة ضمن الحرية المسؤولة تجاه الشعب والوطن ، وان لا تقف الديمقراطية عند حدود الانفراج عن التعبير وكفى ، بل يجب ان يتاح للرأي الاخر ان يحصل على حقوقه المشروعة ديمقراطيا في استعمال وسائل الاعلام المرئية والمسموعة ، وان ينظر الى الاحزاب بما فيها المعارضة انها تنظيمات من الشعب والى الشعب وتمثل قطاعا من الشعب ولرئتها الحق في ان تعب من الاكسجين الذي تعب منه القوى الاخرى غير المعارضة . وان تقدم لها يد المساعدة في تسويق صحفها وادبياتها واتاحة الفرصة للاعلان عنها في وسائل الاعلام المرئية تحديدا ، كما ينوه في هذه الوسائل الى الصحافة التقليدية المعروفة وبعض الصحافة الجديدة من غير الحزبية . ولعله من السلبيات التي يجب ان تعالج ، هذه الحالة الكئيبة لاحزاب المعارضة بعد كل هذه السنوات من الولوج في هذه التجربة الديمقراطية ، الامر الذي يعطي ديمقراطيتنا مصداقيتها بحيث تصبح فعلا مثالا يحتذى ، وفي هذا المقام ايضا ، لا اقر ان الديمقراطية (لعبة) لان شروط اللعبة يتفوق فيها المتفننون واذن لماذا هي ديمقراطية ؟!

المرتكز الرابع : (الاردن والمؤتمر الاقتصادي) :

مما لا شك فيه ، ان البعد الاقتصادي ، هو الركيزة الاساسية للبعد السياسي ، كما تقول المبادرة ، وهو امر يتطلب بتحصيل الحاصل بلورة البعد الاقتصادي « العربي المتكامل المستقل » في مواجهة الابعاد الاقتصادية الاخرى على غرار « المجموعة الاقتصادية الاوروبية » ووفق مسلكيتها الند بالند والنظير للنظير ، لان النظام الدولي الجديد كما يتراءى لي وهلة هو تنافس بين مجموعات اقتصادية عالمية ، فلم لا يكون لنا « مجموعة اقتصادية عربية المعالم والاهداف » ؟ وهي ممكنه وعملية ، واراها لمصلحتنا اكثر من ان نكون في مجموعة شرق اوسطية شاسعة الاتساع لتشمل الوطن العربي والجوارين الافريقي والاسيوي اضافة الى الاسرائيلي . فكيف سنحافظ على مصالحنا الاقتصادية الوطنية والقومية في أن ، اذا لم ننشيء لها قواعدها المادية الثابتة والصلبة في منافسة المجموعات الدولية . وخاصة بعد ما فتحت او تفتح الجهات الاربع امام منظمة « الجات » ، وانهيار الحدود الجمركية تقريباً او تحديداً ؟ واذن فلا يجوز ان نلغي من هواجسنا ؟ (التطورات) الاقتصادية (المعاصرة) المهيمنة .

وبخصوص التطورات المعاصرة ، التي اشارت اليها المحاضرة في هذا المرتكز الرابع للمبادرة ، اود ان اضيف ما يسعفني الاجتهاد اليه كمداخلة ليس الا :

أ – ان اي تطور في الظروف ، يتيح تصوراً موازياً له والخطورة الكامنة ما بين التطور والتصور ، هي وقوع الشعوب في احباطاتها ، حين تكون الهوة واسعة بين التصور وواقع التطور نفسه .

ب – ان التطورات المعاصرة في مثل حالتنا . واقع فرض علينا في المنطقة تحديداً بعد احداث متعددة ومتباينة ، لعل ابرزها حرب الخليج التي يمكن اذا خلصت النوايا ، ان تخرج من مضاعفاتها ، بازالة اسبابها عربياً على الاقل ضمن جهود الامين العام للجامعة العربية ، على ان يغذ الجميع الخطى نحو هذا الهدف والتعاون معه ، بحيث يمكن الحديث عن « مجموعة اقتصادية عربية المعالم والاهداف » عصية على الاحتكار والافتراس والهيمنة ، مرنة بتعاون المصالح المتبادلة تحت سقف من الندية ، مجموعة تكفل مصلحة التكامل الاقتصادي العربي ، الذي يشكل القاعدة المادية الصلبة والثابتة في منافسة المجموعات الاقتصادية الاخرى .

جـ – وباعتبار ان الركائز الاقتصادية والسياسية والثقافية متفاعلة مع بعضها غير منفصلة عن بناء اي بنية تحتية اجتماعية ... اذن ونحن نتحدث عن الاقتصاد لا بد وان يقودنا الى بنية سياسية شبيهة به « مجموعة عربية المعالم والاهداف » ذات ثقافة عربية المعالم والاهداف يشكل كل ذلك بمجموعه قاعدة مادية للانطلاق بما نقوله ونردده بين الوقت والاخر حول « الشخصية التراثية العربية المختزنة في الذاكرة / الحضارة » .

وحول الحديث عن صمودها امام القادم الآتي ... وليعذرني القراء الاعزاء ، فإني لا اعتقد بصحة ذلك ، ان لم نبن ، ومنذ الآن على الاقل – لاننا تأخرنا كثيراً – هذه القواعد المادية الثابتة والصلبة كما ذكرت فيما اجتهدت اليه . والمتمثل في بلورة شخصية قومية اساساً على الخريطة القادمة لهذا الآتي .

د – وكما ان اي تصور لا يتعدى حدود الواقع والمنظور ، الا ان هنالك للمتصور نفسه . مصلحة معينة ، ينطلق منها نحو ذلك التصور والتحليل وفق المعطيات الايجابية لدى واقعه ، ومخزون ذاكرته ... في هذا الواقع العام ، وهو في مثل حالتنا ، يتطلب عدم تمكين الاخرين الطامعين في مقدرات امتنا من اخذ زمام المبادرة منا لصنع مصائرنا . وذلك بتضامننا وتحصين انفسنا . والاستفادة من هذا الانفراج الدولي النسبي بشكل عام ، والجو الديمقراطي الذي أخذ يهب على العالم وتعتنقه الشعوب ، والذي بدا يشكل رأياً عالمياً متنامياً في هذا الاتجاه ، ولعل ابرز انعكاس لهذا التوجه الدولي تجليات انكشاف الحرب الباردة ، وحتى لو عادت لن تكون بالحدة السابقة . وكذلك ما يجري في المنطقة من مطالبة العالم في نشر السلام العادل والشامل انسجاماً مع مصالح الشعوب ، لانه بالفعل لا أمن بدون سلام عادل شامل يطمئن فيه كل ذي حق على حقه ، بغض النظر عن محاولة اسرائيل الالتفاف على القرارات الدولية بل حتى اتفاق اوسلو ، الذي لم ينل رغبة الشعب الفلسطيني باجماعه ، واتطرق الى ذلك لان الركائز السياسية الاقتصادية الثقافية متمازجة .

وفي هذا الموقف ، ارغب في توضيح الواضح ولكن للتأكيد عليه :

ان للفلسطينيين احلامهم ، كما لسائر شعوب الدنيا ... احلاما في الذاكرة ... ومشروعة ... بتوحيد وطنهم وشعبهم اني وجد في ارض الشتات ، ومهما اختلفت منابرهم واراؤهم .. والمستقبل لهم ، لان الحق مهما احتجب ، والباطل باطل مهما انتفخ . والعالم بدأ يضيق باساليب اسرائيل ... ومراوغتها ... ورغم ثبوت حقوق الفلسطينيين ساطعة كالشمس . . ورغم انه لا يوجد الان حجر في العالم لا يدرك ان لفلسطين شعبا وجذوره ضاربة في تاريخها ... ورغم كل الامهم ومأسيهم ، الا انهم اعترفوا باسرائيل ، واعترفت اسرائيل بهم ... وهم كشعب وكأجيال ... ماضون في تحقيق حلمهم المشروع ... دولتهم المشروعة واسمها فلسطين وعاصمتهم المشروعة ايضاً واسمها القدس .. هذا حق معترف به في اروقة الشرعية الدولية ... وفي الصميم اصبح راسخاً في ذاكرة الشعوب في العالم ، وهم يتعاملون به مع الشركاء في التسوية محافظين على هويتهم العربية متحملين شتى صنوف الضغوط والعذاب ، وليس اصدق برهاناً على ذلك عرب ٤٨ كما يسمونهم ... اما هذا ... لماذا ... لم يصل الى عقول بعض الناس عند العرب وغير العرب ... فذلك مرده الى مسؤولية الاعلام العربي المقصر والذي لا يزال بكل اسف في معظم احواله واقواله انعكاساً لما يقوله الاعلام الاخر ووكالات الانباء الاخرى والتي معظمها معادية لامال شعوبنا العربية بشكل عام .

نعم ... لقد آن الاوان ان يكون للفلسطينيين شخصيتهم المستقلة والمعززة المكرمة ، كما أن للعرب ايضاً ان تكون لهم شخصيتهم المستقلة والمعززة والمكرمة . ولا ابالغ لو قلت ان ذلك مستمد من تلك والعكس صحيح .

هـ – ومرة اخرى ... وللتأكيد وللأهمية .. كيف سنحافظ على مصالحنا الاقتصادية الوطنية – القومية ، اذا لم ننشيء لها منذ الآن – ولو متأخرين – قواعدها المادية الصلبة والثابتة في مواجهة منافسة المجموعات الاقتصادية الاخرى ، وخاصة بعد ما تفتحت الجهات الاربع امام منظمة « الجات » سابقاً وانهيار الحدود الجمركية تحديداً ... او .. تقريباً ...

وعليه ، فإني اعتقد انه لا خيار لنا ، الا ببلورة « الشخصية العربية القومية السياسية الاقتصادية والثقافية » المرنة في تعاملها مع عملية التسالم والتصالح والحقوق ، لا مذابة ومستوعبة في الشخصية الاخرى الاسرائيلية وامتدادها العالمي .

وعليه ايضاً .. فلا بد من خلق وفاق عربي حقيقي ذي « شخصية متميزة » لتكون واقعاً مادياً صلباً ملائماً .. نبني عليه تصوراتنا المعاصرة . باعتباره تطوراً معاصراً نحن ساهمنا في صنعه ولم يفرض علينا كما يراد لنا ان نتصوره على انه حتم لا مفر منه .

و – ومرة اخرى ايضاً ... لم لا يكون لنا « مجموعة اقتصادية عربية المعالم والاهداف » ، على غرار « المجموعة الاوروبية » التي استشهدت بها المبادرة او « المجموعة اليابانية » او غيرها وذلك ممكن برأيي وعملي ، اكثر من ان نكون ضمن « مجموعة شرق اوسطية » بالمفهوم الذي يشمل « الوطن العربي مع جواريه الافريقي والاسلامي الاسيوي اضافة الى اسرائيل » .

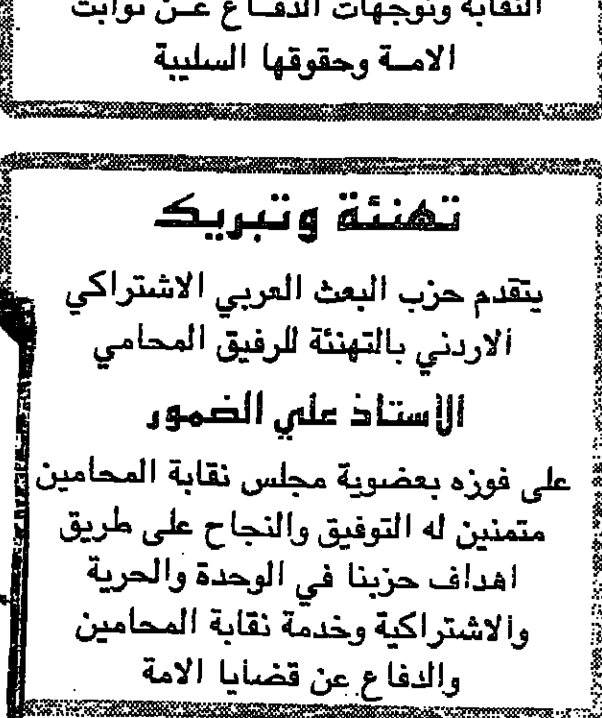
ز – والامر الذي يبدو غير واضح ، كيف سيكون مستقبلنا مع هذه التجربة الاقتصادية القادمة . ونحن كما نحن عليه الآن من شرخ وتمزق ، ثم في مثل هذا الوقت بالذات نحاول ان ندخل مباشرة في اللعبة الاقتصادية الدولية وبيتنا العربي القومي الاقتصادي والسياسي غير مرتب ، وغير مهيأ للمناعة المطلوبة التي يفترض ان تحميه من هذا التيار الجارف من المتغيرات ، وعلى الاخص ان عملية السلام الشامل والعادل لم تتم بعد ، وحتى ان البعض يشك احياناً في عدم اكتمالها بسبب المراوغات الاسرائيلية ، واستمرار احتجازها لالاف المعتقلين والمعتقلات .

وهناك جملة وردت في هذا المرتكز الرابع « التفاوت الحاد في الدخل الذي يفرق بين دول اقليم الشرق الاوسط من جهة وبين مجموعة الشمال ومجموعة الجنوب من جهة اخرى » ، وفيما اعلم ان المتعارف عليه هو أن الدخل متفاوت بين دول الشمال الصناعي من جهة وبين دول الجنوب – العالم الثالث – والتي منها دول اقليم الشرق الاوسط بالمفهوم الشامل الذي اشارت اليه المحاضرة باتساعه الذي يشمل الجوارين الافريقي والاسلامي الاسيوي اضافة الى الوطن العربي واسرائيل .

وقبل ان اختتم هذه القراءة وتلك المداخلات ، استميحكم عذراً في تكرار المطالبة بالشخصية المستقلة – القاعدة المادية الثابتة للانطلاق نحو الآتي – وذلك للأهمية الاستثنائية فيما اعتقد ... هذا اولاً ... وثانياً يحضرني سؤال حول « اردنة الظاهرة الاقتصادية » الواردة في هذا المرتكز ، وهو : ايا ستكون الفائدة اجدى عربياً – قومياً لو كانت « اردنة هذه الظاهرة » محوراً لمساحة مترامية الاطراف ، ام تكون محوراً لمساحة « اقتصاد الوطن العربي المتكامل » ؟ ما دمنا والعرب لم نخلع ثوب القومية والوحدة بعد ، ونطمح للوحدة ونخطط لشخصية عربية مستقلة متميزة ، عصية على الهضم الصهيوني وغيره ، شخصية الند للند وهذا هو مفهوم السلام الحقيقي العادل والشامل

وبالتالي فإني اتمنى على « مؤتمر عمان » القادم ، ان يكون عربياً صرفاً ، لتجسيد معلم عربي واضح المعالم . لتكتسب امتنا مناعتها المطلوبة ، في مواجهة الآتي ، او ان يسبق على الاقل مؤتمر عربي – عربي . للتحضير والتنسيق ، بغية التفتيش عن الايجابيات في الذات لبناء النديّة المطلوبة ، ونحن حتى هذه اللحظة ، ازعم اننا نستطيع ونتمكن من ذلك ، بوفاقنا العربي ، ورفع سوية الاستشعار بالمصلحة القومية العليا ، بحيث تكون المبادرة عربية قومية ، ولا سيما ونحن نتحدث عن عصر التكتلات ، فالاجدر ان تكون عربية فيما اعتقد ، لأنها ستكون الاجدى في رأيي قدرة على الصعيد الاقتصادي ، الامر الذي سينعكس ايضاً بالرفاه ايجابياً على انعاش اقتصادنا المحلي :

واخيراً ... نعم للنديّة المطلوبة ، لأن تحقيقها ممكن ، ومقوماتها موجودة ، اذا خلصت النوايا ، وأضيئت الزوايا .



باختصار

بحجة الولاء لكل ما هو قطري فقط !!

■ جريس مداشات

امام ما تشهده ساحتنا الوطنية من قضايا وملاحقات لبعض الصحف في محاولة لخفض السقف ، وفرض مبدأ التدجين على الجميع – ومع تقديرنا – المساحة المتاحة حتى الان والتي تسمح بأن تقول الصحف بعضاً مما يجب ان يقال ، يظل هاجس الرقابة الذاتية وسلطتها يؤرق كل صاحب قلم بان يلزم نفسه ببعض القواعد والضوابط الأمر الذي يحد من المساحة التي يتحرك بها !

واذا كنا نعاود التكرار بان الدفاع عن ثوابت الامة لن يكون ولم يكن في يوم من الايام مجالاً للمناقشة او البحث فان ما يؤسف له حقاً ان ينبري البعض في توجيه التهم جزافاً ، واذا كان يحلو البعض ان ينعت محرري « البعث » بانهم « ليسوا اردنيين » ، واذا كنا من منظور قومي نرفض الرد على هذه الافتراءات نؤكد بان العاملين في البعث وهم يعتزون بانتمائهم الاصيل والمتجذر لتراب هذا الوطن هم اولاً وأخراً قوميون ملتزمون بالدفاع عن قضايا الامة وثوابتها ، فخورون بتطوعهم للعمل في « البعث » متبرعين بجهدهم وامكاناتهم على شحها لاستمرار صدور « البعث » صوتاً قومياً حراً لا تأتمر الا بوحي ضميرها وما يمليه عليها الواجب الوطني والقومي ومبادىء البعث الراسخة المؤمنة بهذه الامة ورسالتها الخالدة غير منتظرين من احد شكراً او مديحاً .

اما ان يستكثر البعض على محرري « البعث » قول كلمة الحق بجرأة وحرية فهذه نقيصة تدل على عجز المنظار الذي يرى منه هذا البعض ما نسميه بحرية الرأي ومعنى التعددية ، الا اذا كان المقصود بحرية الرأي هو تمجيد الحكومة ، والثناء على كل تحرك لها حتى ولو كان تخبطاً يمس حقوق الامة او خروجاً على ثوابتها . واذا كان الزمن الاردني المضارع كما يقول اخونا فهد الريماوي قد بات اسرائيلي الايقاع للاسف حيث لا يمر يوم دون ان يشهد اجتماعاً مع رابين او لقاء مع بيريز ! فان ردود الفعل ازاء اي تعبير او رأي يخرج عن هذا الاطار يعتبر تجديفاً ورجماً في الممنوع !! وبالطبع فانه لا بد من ايجاد صيغ اخرى لتبرير الاتهام ورجم اصحاب هذا الرأي بعدم الولاء لهذا البلد وتلقي صيغ ذلك او نسبها لطرف آخر !

لقد آن الاوان للابتعاد عن كل الصيغ القديمة « الممجوجة » بان ما يرونه في تحرك القوى السياسية الاردنية ومعارضتها المشروعة تحطيب لصالح الغير ،

البقية على الصفحة الثامنة

يا خواجا
زودلي البرشوتي ..!
تطبيع
ضلعون غالية

عشية مناقشة الجامعة العربية لتمديد اتفاقية الحظر النووي

جاء في مقال كتبه في صحيفة دافار الاسرائيلية غدعون سبيرو اعتراف بامتلاك اسرائيل عشرات القنابل الذرية .

وقال الكاتب في مقاله بعنوان « البديل للسباق المجنون » ان توقيع الحكومة الاسرائيلية على معاهدة انتشار الاسلحة الذرية ليس مطلبا مصريا فقط ولكنه مصلحة اسرائيلية على المستويين الداخلي والخارجي ايضا .

واضاف : هناك اعتقاد ان سياسة الغموض تساعد اسرائيل في المحافظة على امتيازها الذري في الشرق الاوسط وتبين ان هذا الاعتقاد ليس له اساس من الصحة .

اذ تقوم اسرائيل حاليا بدور المحفز للتسلح الذري والكيماوي والبيولوجي في الشرق الاوسط ، ولا يمكن منع دول المنطقة بما في ذلك اسرائيل .

وقال ان اسرائيل حاليا أقوى دولة في الشرق الاوسط بدون سلاح ذري واثبتت انها بقوتها العسكرية التقليدية بامكانها المحافظة على وجودها واحتلال اراضي البلدان المجاورة لعشرات السنين .

وقال : حتى لو تخيلنا ان اسرائيل بامكانها ان تحتكر القوة الذرية بشكل دائم فان منشآتها الذرية تظل هدفاً دائماً للضربات العسكرية ، وفي حالة تعرض المنشآة الذرية في ديمونا او اي مخزن للسلاح الذري في اسرائيل للضربات تصبح اسرائيل ملوثة بالاشعاعات الذرية مع كل ما يترتب على ذلك .

وتساءل : ما الذي يتوجب على اسرائيل عمله ؟

واجاب على التساؤل قائلا : يجب :

وضع حد لكتبة الغموض ، والاعلان للمواطنين والجيران عن الوضع على حقيقته ، فالحقيقة معروفة اصلا من مصادر اخرى .

التوقف عن انتاج السلاح الذري لمدة خمس سنوات ، وفتح الفرن الذري في ديمونا للرقابة الدولية .

الدعوة لعقد مؤتمر اقليمي يكون ملزما ان يتوصل خلال السنوات الخمس لميثاق يخلق شرق اوسط متحررا من اسلحة الدمار الشامل تتوفر فيه اجهزة الرقابة المتبادلة والمتفق عليها .

– اتخاذ خطوة نية حسنة تجاه الجيران تتمثل بفك عشرات القنابل الذرية الموجودة في الترسانة الاسرائيلية .

– انشاء جهاز مراقبة غير حكومي لمراقبة ما يجري بالمجالات الذرية بشكل مستقل عن الحكومة كما الحال في الدول الديمقراطية الاخرى .

– التوقيع على ميثاق منع انتشار الاسلحة الذرية .

– اطلاق سراح مردخاي فعنونو .

وقال ان هذا هو البديل السليم لسباق التسلح الجنوني في مجال اسلحة الدمار الشامل .

استراحة الاربعاء

المثقف ودوره في الحياة

■ د. غالب فريجات

المثقف كائن اجتماعي متحرك فكرياً ومسلكياً وظيفته في المجتمع تكاد تكون في منزلتها ارفع الوظائف ، حيث تتوفر له البيئة الصالحة العمل لخدمة مجتمعه ووطنه وليكون دائماً الى جانب مصالح القطاعات الشعبية الواسعة سواء بتبني قضاياها والدفاع عن مصالحها ، او في تهيئة الظروف امام صاحب القرار لاتخاذ القرار المتوافق مع مصالح القطاع الاوسع من الناس ، الا ان عوامل عديدة تقف حائلة بين المثقف واداته لوظيفته الاجتماعية ، والتي لا تبتعد كثيراً عن الاهتمامات السياسية الوطنية والقومية والانسانية والظروف الاقتصادية والتربوية لابناء مجتمعه ، حيث يستطيع المثقف اداء دوره المتكامل في ظروف صحية .

ان المثقف في كثير من حالاته يعيش من نتاجه الوظيفي او الاكاديمي وهذه محكومة بعوامل بيروقراطية لا تمكنه من أداء دوره ، فقد يتنافى موقفه مع موقف مسؤوله الوظيفي فيحرص هذا على وضع الصعوبات والعقبات في طريقه لاداء وظيفته ويحرم الوطن والمجتمع من عصارة فكر او جرأة في قول الكلمة المكتوبة من ان تأخذ طريقها .

وقد تقف صحافة او دور نشر عن التعاون معه لان امزجة القائمين عليها لا تتوافق مع القول الحق وتخشى من المواجهة مع السلطة القائمة ولهذا فان الطريق ستكون امامه شائكة ولن يتبقى له من مسالك لاداء وظيفته الا العيش في وسط الجماهير وبث افكاره على الرغم من ان هذه الوسيلة لا تحقق له الانتشار في القول والعمل لمحدودية الاتصال الجماهيري المباشر .

ان الحرية السياسية وتهيئة الظروف الصحية للمواطن عامة والمثقف خاصة هي من اولويات المجتمعات وأولئك القائمين على قيادة هذه المجتمعات ، فلن يكون لهذه المجتمعات اية ادوار تذكر ما لم تضع نصب عينها وظيفة المثقف ودوره في الحياة ، فمن غير المعقول ان ينهض مجتمع – اي مجتمع – عندما يعمد القائمون على محاربة مثقفيه لا تضييق الحريات وتوفير الظروف الملائمة لهم العطاء فحسب بل بالعمل على تضييق فرص العيش امامهم كي يتحولوا الى مرتزقة على هذه البوابة او تلك وبدل انتاج فكر وجرأة في قول الحق وصدق في المواجهة يحل التكسب والارتزاق ، وهذه صفات بعيدة كل البعد عن وظيفة المثقف الذي يقف مع الصالح العام لا مع مصالحه الانانية الخاصة .

ان على مؤسساتنا الثقافية وما تملك من صحافة واعلام ودور نشر ومؤسسات دولة واصحاب قرار ان تعي تماماً ان ابراز دور المثقف في المجتمع هو في صالح المجتمع ، ومن غير المعقول ان يحارب هؤلاء المثقفون في ان يمارسوا دورهم في الحياة في الوقت الذي قطعنا فيه شوطاً من التعليم واقتربنا من الاطلاع على مكونات الحضارة العلمية والتكنولوجية ودور الانسان فيها .

ان الناس درجات في العلم ، ومن كان علمه لذات المجتمع وفي خدمته ، فهو في مصاف ابناء المجتمع الحقيقيين ومثل هؤلاء يخرج من بين صفوفهم فئة المثقفين الذين يلتزمون بقضايا الوطن والمجتمع والامة والانسانية ، ونحن احوج الى ان نقدم هؤلاء على غيرهم من بين فئات المجتمع ، حيث يوظفون عصارة فكرهم وجهدهم للخدمة العامة ، ومن واجبنا ان توفر لهم الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي الملائم الذي يساعدهم على العطاء بكل حرية ودون خشية من ارائهم ووجهات نظرهم ، فالحجة بالحجة دون ارهاب او جلد او تهديد في لقمة عيش ، بل قدرة على دحض الحجة بالمنطق وامكانيات العقل المتوفرة لدى كل منا ، والا وضعنا انفسنا في محرقة التخلف التي نسعى للهروب منها .

بمناسبة اعادة افتتاحه

اعادة بناء الجسر المعلق .. صراع بين الارادة والمستحيل

[illegible] المعلقة هندسة رفيعة [illegible]

ظلت صورة الجسر المعلق .. الجسر الكبير الهائل ، عالق في اذهان اهل بغداد ، لا تفارقها ، غير انها اصبحت الان شكلاً لذاكرة مؤلمة عندما يعبرون دجلة الخالد على جسرها المعلق بعد اعادة بنائه من جديد .. الا انهم يدفعون هذه المرة عواطفهم ان تكون اكثر سروراً : ذلك ان رجوع الجسر بهذه الهيئة المهيبة استدعى ان يحقق لهم نجاحاً فائقاً اضافوه الى نجاحاتهم في اعمار ما خربته الحرب .

لكن ابناء بغداد لا يمكنهم ان ينسوا انه في فجر يوم بارد من شباط عام ١٩٩١ قد قطعوا انفاسهم على مشهد مروع .. كانت فيه الطائرات تفتك بالجسر المعلق الكبير الذي يربط الرصافة بالكرخ فنزع الناس الى دخان كثيف واتربة والوان غامضة وازيز طائرات تختفي وراء افق بعيد .. واذ كان هذا المشهد ينكشف حتى رأى اهل بغداد ان الجسر قد كبا .. وتحطم بكامله .. وسقط الى ماء دجلة ..

ان الذاكرة لا يمكنها الان ان تمنع طقوس الفرح التي مارسها العراقيون وهم يحتفلون بعودة هذا المعلم الحضاري الانيق .. بعد ان قطع البناة الى بلوغه شوطاً شاقاً وقاسياً .. كان محفوفاً في اية لحظة بالاحباط والفشل .. الا ان اصراراً كان يقوم على انجازه هو الذي تخطى المزاعم .. او لحظات الشعور بالاخفاق .. وكانت البداية قد اطلعت نتائجها المرضية بعد ايام على الشروع بالعمل .. فكان ذلك كافياً على الاستمرار بمسيرة الجسر الخارقة ..

كانت البداية ان العراق لا يمتلك هندسة تصاميم الجسور المعلقة شأنه في ذلك شأن اكثر البلدان ، حيث ان هذه الهندسة المعقدة حكر على شركات قليلة في العالم .. ومن اجل ذلك فقد تم انشاء قسم خاص للتصاميم .. وكان المهندس فاضل ناجي المعمار قد قال مرة ان وضع التصاميم كان عملية خارقة اذ بلغ عدد المخططات التي تم وضعها ٢٣٦٠ مخططاً تضمنت جميع التفاصيل التي يمكن بواسطتها التغلب على مخاطر الولوج في مثل هذه العمارة الصعبة .. وقال كان ذلك مدعاة للقضاء على تلك الافكار التي صار بعضنا يجابه بها خطر الدخول في مثل هذه العملية الكبيرة ، من قبيل اقامة جسر بديل معلق بالكامل لان اعادة بناء هذا الجسر اكثر صعوبة .. او بناء جسر عادي مكانه .. ولكن صار البناة يتجاوزون هذه الافكار ويرسمون قرارهم باعادة الجسر مثلما كان .. مهما بلغت المصاعب ..

هكذا بدأ العمل في خطة تنفيذ التصاميم التي وضعها مهندسون عراقيون لتتحول الى مرحلة اخرى اقتضى فيها تجميع هيكل الجسر بالكامل على الارض قبل نصبه على النهر ثم جرى تفكيكه بعد التأكد من دقة مفاصله وترابطها وتحقيقها لمجموعة الاسس الهندسية التي ينبغي ان يكون عليها فوق النهر .

ان المهندسين الذين اشرفوا على عملية التنفيذ ، وهي مرحلة غاية في التعقيد تمكنوا من تحديد المسارات التكنولوجية لتصنيع الروافد الصندوقية والعرضية ومجمعات البرج .. وبذلوا جهوداً رفيعة في معالجة اية اخطاء يمكنها ان تعترض العمل بواسطة استخدام فنون هندسية بالغة الدقة اذ كانوا ينقلون اشكال التفاصيل من الحاسبة الالكترونية التي ذهبوا يرسمون عليها الهيئات التي تنتظم مفردات الجسر ثم يقيسون عليها انجازاتهم في مراحل التنفيذ .. ولم تكن هذه المسألة سهلة فهي تستدعي قابليات عالية في علوم هندسية لا يستطيع بلوغها غير الكفاءات المتفوقة في هندسة العمارة .

لقد برع المهندسون في توظيف طاقات علمية مهمة بغية وضع الجسر ، هكذا ، موضعاً نظرياً ، بيد انهم برعوا اكثر في برنامج تحويل هذه النظرية الى الشكل الواقعي ، حيث ان ذلك يلزم احضار وتهيئة متطلبات كثيرة ونادرة وذات مواصفات خاصة لا يمكنها ان تتهيأ بيسر ، وكان ذلك يعني شكلاً لمعجزة كثيرة التعقيد . ومن ذلك استخدام معادن محلية بديلة كانت تخضع لفحص دقيق .. والابداع في تصميم قوالب لتشكيل « البراشيم » والمسامير الكونكريتية ووضع تصاميم عند شد لوالب حافظات الحبال التي تصل فيها القوة الى ٣٥٠٠ نيوتن / متر .

ان المهندس عبد الخالق كاظم شبيب رئيس هيئة اصلاح الجسر كان يفخر باستمرار ان العمل كان مذهلاً .. وان المصاعب التي تغلب عليها الفنيون كانت اشبه بمستحيلات صارت تتساقط الواحدة تلو الاخرى .. ولعله يشير الى واحدة من مصاعب العمل وهي الاشتغال تحت الماء ، وكان هذا يتطلب الشجاعة والفن والبراعة فان الغواص ينزل في تيار جارف سريع يثبت الاجزاء التي يراد تثبيتها .. او يعمل على قطع اجزاء اخرى طبقاً لضرورات العمل .. فاذا كان العمل هذا ليلاً وفي جو بارد عرفنا ما هي الامكانات التي يجب ان يتوفر عليها الغواص ..

في عملية اصلاح الجسر المعلق في بغداد ينبغي ان نفهم ان المهندس العراقي لم يسبق له ان اشتغل في تصميم او بناء جسر معلق .. ولهذا فان هذا الانجاز يعد حلاً لطلاسم كانت غامضة او كانت واحدة من اسرار دول كبيرة متقدمة .. ثم ان المشكلة الكبيرة هي ان بغداد لم تستورد قطعة واحدة من اجزائه الكثيرة باهظة الثمن فكان تصنيعها من بدائل محلية يمثل اعظم فوائد الجسر .. هذا اضافة الى ان رئيس هيئة اصلاحه قال ان الجسر اعيد احسن مما كان عليه من قبل وترك لنا التفكير من ملاحظة الارقام التالية :

* ان ممر السيارات يبلغ عرضه ١٤ متراً .
* ويبلغ عرض ممشى السابلة ٣ امتار في كل جانب .
* عدد الدعامات الكونكريتية اثنتان .
* الجسر برجان يبلغ ارتفاع الواحد منهما ٢٥ متراً .
* الوزن الكلي للجسر ٧٤٠٠ طن .
* عدد الحبال الشاقولية ٩٠ حبلاً على الجانبين .

ان الجسر المعلق هو جسر ١٤ تموز الذي انشىء عام ١٩٦١ وافتتح في عام ١٩٦٤ .. ويبلغ طول فضائه ٣٣٦ متراً ولا يستند الى اية دعامة وسط النهر انما تعلقه حبال طويلة يحملها برجان من حديد .. وكانت طائرات الاعداء قد الحقت فيه اضراراً بلغت ٩٠٪ ، ويرمز هذا الجسر في تقاليد اهل بغداد الى القوة والهيبة والعظمة فهو عملاق كبير كان يعبره الناس للتنزه والاستمتاع بمنظر دجلة ويعبر العرسان في زفات رائعة حيث تنتهي مواكبها في جزيرة صغيرة تقع في وسط دجلة على بعد مسافة قصيرة منه .. وتضم بيوتاً يستأجرها الشباب لمراسيم اعراسهم .

الجسر المعلق هو واحد من احد عشر جسراً كبيراً في بغداد تعرضت معظمها لضربات جوية اثناء الحرب عام ١٩٩١ وتم اصلاحها ، ويكون المعلق هو الاخير .. وقد رافق اصلاح واعادة اعمار الجسور بناء واحد من اكبر الجسور في الشرق هو جسر صدام ذي الطابقين الذي يعتبر نموذجاً هندسياً رائعاً وكبيراً انجزه العراقيون بفترة قياسية .

• اخر الجسور يتم اصلاحه بين ١١ جسراً

اهالي بغداد يشعرون بالسرور لعودة الجسر [illegible]

• الجسر المعلق في بغداد في مراحل بنائه من جديد

البعث
عربية سياسية اسبوعية
يصدرها حزب البعث
العربي الاشتراكي الاردني

رئيس التحرير المسؤول
تيسير الحمصي

التوزيع
الشركة الاردنية للتوزيع
هاتف ٦٣٠١٩١ – ٦٣٠١٩٢
تطبع في مطابع الرأي

السعر « ٢٠٠ » فلس اردني – الدول العربية نصف دولار او ما يعادله – اوروبا وامريكا دولار واحد يضاف اليه رسوم البريد
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة هاتف ٦٧٢٩٢٣ – فاكس ٦٧٢٩٢٣
تليفاكس ٦٦٦٣٣١ فاكس ٦٨٩٠١٢ ص.ب ٩٤٠٢٦٠

تنفيذ فني والكتروني
الشروق